





## وزير الثقافة السعودي: علاقتنا مع مصر راسخة الجذور

القاهرة - «القدس العربي»:

في موقف سعودي جديد، يشير إلى اقتراب حل الأزمة مع القاهرة، قال وزير الثقافة والإعلام السعودي، عادل الطريفي، أمس الجمعة، إن «مشاركة مصر في مهرجان الجنادرية للتراث، تثبت وترد على كل من يقولون ويحاولون إثارة مشكلة في العلاقات المصرية-السعودية، والعلاقات المصرية السعودية راسخة الجذور وأقوى من كل ما يتوهمون».

ونقل بيان لوزارة الثقافة، عن الطريفي، قوله خلال لقائه بالصحافيين المصريين في الرياض على هامش زيارة وزير الثقافة حلي النعم مكتبة الملك فهد في الرياض إن «مصر دولة كبيرة وذات تاريخ وحضارة، مؤكداً أن حضور مصر في مهرجاننا مثل مهرجان الجنادرية يضيف لهذا المهرجان كون مصر ضيف شرف»، ولفت إلى أن «الشعوب تدرك أهمية العلاقات والمصالح المشتركة بين البلدين».

وأضاف: «نحن حرصون على التعاون ليس فقط على المشاركة الجنادرية، فقد بحثنا مع وزير الثقافة حلي النعم التعاون في مجالات أخرى تتعلق بالثقافة والفنون مثل الموسيقي وتكريم وتدعيم الموهوبين».

وأكّد على أهمية صياغة استراتيجية ثقافية بين البلدين، قائلاً: «عملنا عدداً من البرامج للاستفادة من التجارب المصرية في الثقافة وقد تم تأسيس هيئة الثقافة في المملكة لتعزيز التشاور والتعاون في الفنون والثقافة».

من جهته، أكد وزير الثقافة حلي النعم، مجدداً على عمق العلاقات بين البلدين، داعياً إلى أهمية بناء ثقافة البحر الأحمر على غرار ثقافة البحر المتوسط. وبين أن البحر الأحمر من الناحيتين يضم الدول العربية، والتاريخ أساسه الجغرافي، ما يؤكد عمق العلاقات بين البلدين.

وأضاف أن «العلاقات اخترت كثيرا



وزير الثقافة السعودي مع نظيره المصري

فكانت تمر ببعض العواصف وتخرج ملكة أكثر قوة ومثانة، لافتاً إلى «تواجد المملكة بقوة في معرض الكتاب وهي أكبر جناح بعد جناح المصري».

وأكد أن «العلاقات قوية وراسخة بين البلدين، وتم الاتفاق على ألا تقتصر العلاقات بين البلدين على الأنشطة الوزارتية، وأن كل بلد يسترعى النشاط الثقافي وستكون هناك فرق موسيقية،

تقوم بإحياء ليلال فنية وثقافية في السعودية وكذلك في مصر».

كان النعم زار مكتبة الملك فهد بالرياض بدعوة من وزير الثقافة والإعلام السعودي والوفد المصري، حيث تجولوا في مختلف أروقة المكتبة واستمعوا لتشرح تفصيلي عن المكتبة ومحتوياتها.

ويأتي كلام الطريفي بعد تصريحات

للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، أثنى فيها على المشاركة المصرية المتميزة في مهرجان «الجنادرية»، خلال تقده أروقة الجناح المصري في المهرجان، في خطوة اعتبرها البعض إشارة إلى اقتراب الصلح بين مصر والسعودية بعد أشهر من الخلافات.

وتحل مصر ضيف شرف على الجنادرية هذا العام.

وأبدى الملك سلمان إعجابيه بمحتويات الجناح المصري قائلاً: «مصر قامت مرة أخرى...مصر عادت من جديد».

ومن المقرر أن تستمر فعاليات مهرجان التراث والثقافة السعودية والمشاركة المصرية حتى يوم 19 فبراير/ شباط، وتتخللها أمسيات شعرية واحفالات فنية ومعارض للفنون التشكيلية والخط العربي والحرف التقليدية.

## تفجير مدرسة في رفح والأمن يقتل 3 مسلحين في العريش

■ القاهرة - الأناضول: فجر مسلحون، أمس الجمعة، إحدى المدارس في مدينة رفح التابعة لحافظة شمال سيناء (شمال شرق) بعد تفخيخها بالعبوات الناسفة دون وقوع إصابات، فيما قُتل 3 مسلحين على يد الأمن في العريش، حسب مصدر أمني.

وقال المصدر للأناضول، مفضلاً عدم ذكر اسمه، إن «عناصر إرهابية زرعت عبوات ناسفة بإحدى المدارس بحى الرسم برفح، ومن ثم تفجيرها عن بعد، دون وقوع إصابات»، وأشار المصدر إلى أن «العناصر الإرهابية فجرت المدرسة لمنع قوات الأمن من اعتلاء أسطحها ورصد تحركاتهم».

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، عادت مئات الأسر إلى ديارهم برفح المصرية بعد أكثر من عامين من النزوح بسبب العمليات العسكرية وسط تشديدات أمنية غير مسبوقة.

وفي تصريحات سابقة، قالت مديرة الإدارة التعليمية برفح، سلمى أبو شيخة، إن هناك بعض المدارس يتعدى الدراسة فيها للأوضاع الأمنية القريبة منها، وتضع خيارات مفتوحة أمام الطلبة بالدراسة في المدارس القريبة منهم أو أي مدرسة يختارها الطالب، وخاصة مدرسة الرسم. وفي مدينة العريش، قتل 3 مسلحين برصاص قوات الأمن، على الطريق الدائري بالقرب من مزارع «جهاد أبو طيل»، حسب مصدر أمني.

وأوضح المصدر أن المسلحين حاولوا الفرار عبر دراجة بخارية إلا أن قوات الأمن تمكنت من استهدافهم، ولم تعلن أية جهة مسؤولة عنها عن الواقعة، فيما لم يصدر بيان من السلطات المصرية. وتنتشر في محافظة شمال سيناء، عدة تظاهرات أبرزها «انصار بيت المقدس» الذي أعلن في نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، مياعة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وغير اسمه لاحقاً إلى «ولاية سيناء».

وتعرضت موقع عسكري لهجمات مكثفة خلال الأشهر الأخيرة في شبه جزيرة سيناء، ما أسفر عن مقتل العشرات من أفراد الجيش والشرطة، فيما تعلن الجماعات المتشددة المسؤولية عن كثير من هذه الهجمات.

وتعيش شبه جزيرة سيناء، شمال شرق في مصر، منذ صيف 2013، حالة من الاضطراب الأمني المتزايد جعلتها من صدارة البؤر المتوترة في المنطقة، لاسيما مع تزايد الهجمات التي يشنها مسلحون متشددون ضد قوات الأمن، فيما يسود الغموض حول الدور القبائلي هناك ومدى تنسيقه مع السلطات المصرية، ومصادر التسليح المختلفة لـ«الإرهابيين».

والأوضاع غير المستقرة بسيناء وضعت قبائلها في كثير من الأحيان موضع المدان، ودفعت إثرها ثمناً باهظاً على مدار السنوات الماضية، ما بين تهجير وطوارن وملاحقات أمنية، واستهداف تارة من الأمن وأخرى من جانب المتشددين.

## السياسي يجدد حرص بلاده على التنسيق مع إدارة ترامب

■ القاهرة - الأناضول: جدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أول من أمس الخميس، حرص بلاده على التنسيق مع الإدارة الأمريكية الجديدة لإعادة الزخم إلى العلاقات الثنائية وتطويرها في مختلف المجالات».

جاء ذلك خلال لقاء السيسي بوفد من معهد الشرق الأوسط الأمريكي في واشنطن، في القاهرة، وفق بيان لرئاسة الجمهورية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة علاء يوسف، في البيان، إن «السيسي أكد خلال اللقاء حرص مصر على زيادة التنسيق مع الإدارة الأمريكية الجديدة لإعادة الزخم إلى العلاقات الثنائية وتطويرها في مختلف المجالات».

وأضاف يوسف أن «الوفد أكد خلال اللقاء على دور مصر المحوري في الشرق الأوسط باعتبارها دعامة رئيسية للأمن والاستقرار في الشرق الأوسط».

وأشار الوفد الأمريكي، وفق البيان، إلى «إيلائه اهتماماً خاصاً بزيارة مصر هذا العام في ضوء الزيارة المرتقبة للرئيس المصري إلى واشنطن التي يجري التحضير لها (لم يتم الإعلان عن موعدا)»، وفي يناير/كانون الثاني الماضي، أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عن تطلعه لزيارة السيسي، إلى واشنطن.

واستعرض السيسي خلال لقائه بالوفد الأمريكي «التطورات على الصعيد الداخلي والتحديات الأمنية التي تواجه مصر بسبب الإرهاب».

وأكّد حرص مصر على مواصلة جهودها لإحياء عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، وأن التوصل إلى حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية في شأنه أن يوفر واقعاً جديداً يحقق مصلحة كافة دول المنطقة ويساهم في إعادة الاستقرار إليها». وتقول القاهرة على إدارة ترامب بمزيد من الدعم الاقتصادي والدبلوماسي لنظام الرئيس السيسي.

## فريق تفتيش روسي لتفقد إجراءات الأمن في مطار القاهرة

■ القاهرة - الأناضول: وصل إلى مصر، مساء أول من أمس الخميس، فريق تفتيش روسي رفيع المستوى لتفقد إجراءات الأمن بمطار القاهرة الدولي، تمهيدا لعودة الرحلات بين البلدين، بحسب مصدر أمني.

وقال المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه كونه غير مسؤول بالحدث لإعلام، إن «الوفد الذي يضم 11 من كبار مسؤولي الأمن في الطيران المدني الروسي، وصل القاهرة قادماً من موسكو على متن طائرة خاصة في زيارة تستغرق ثلاثة أيام لإجراء تفتيش على مبنى 2 في مطار القاهرة، وتعد هذه الزيارة هي الثانية من نوعها منذ مطلع العام الجاري، تمهيدا لعودة الرحلات بين البلدين، عقب توقفها بعد حادث سقوط الطائرة الروسية في صحراء سيناء، شمال شرق في البلاد، في 31 أكتوبر/ تشرين أول 2015، ما أدى مقتل 224 شخصاً».

وحسب المصدر ستقوم الوفد بإجراء تفتيش نهائي على إجراءات الأمن المتبعة لتأمين الركاب والحقائب ومتابعة تنفيذ طلبات الجانب الروسي في مطار القاهرة، وكان أبرزها تركيب بوابات دخول بالجملة لكل العاملين في المطار، ومتابعة تسجيلات الكاميرات الموجودة في صالات المطار.

وسيلتقي الوفد الروسي خلال زيارته مع عدد من المسؤولين بالطيران المدني لمتابعة ملف التعاون الأمني في تأمين المطارات، على أن يقدم الوفد فور عودته إلى موسكو تقريراً شاملاً حول منظومة تأمين مطار القاهرة لإخاذاً قرار بشأن استئناف رحلات الطيران، وفق المصدر ذاته، وتوقع المصدر أن «تعود الرحلات بين البلدين لسابق عهدها خلال النصف الثاني من فبراير/شباط الجاري في حالة إعداد الوفد الروسي تقريراً إيجابياً حول منظومة التأمين في مطار القاهرة».

وتقول مصر على استعدادها لاستئناف حركة الطيران لإعاش قطاع السياحة التي ذات معاناته إثر وقف الرحلات الروسية.

وخلال الشهر السبعة الأولي من العام الماضي، تراجع إجمالي عدد السياح الوافدين إلى مصر بنسبة 42 ٪، ليصل إلى 3.360 مليون؛ بسبب تراجع أعداد السائحين الروس في المقام الأول، حسب جهاز الإحصاء المركزي (حكومي).

## مجلس الشعب يقر قرضين بـ1.5 مليار دولار لدعم الطاقة

## نواب يدافعون عن رئيس البرلمان المصري بعد فضيحة «السيارات المصفحة»

بعد ثورة 30 يونيو، وقد قمنا بواجبنا كنواب في البرلمان، وكنا على قدر المسؤولية والثقة، وأصرتنا قوانين كثيرة جداً كانت مصر في حاجة إليها مثل قانون الكائنات والخدمة المدنية، وغيرها، ولكن هناك من يسعى لتشويه تلك الإنجازات».

وأشارت إلى فرقة «السيارات المصفحة»، رغم أن أي دولة في العالم رئيس برلمانها يستقل سيارة مصفحة، ورئيس البرلمان هو الرجل الثاني في الدولة، خاصة في ظل مواجهة مصر للأعمال الإرهابية ولكن الفرقة صورت الموضوع وكأننا خرجنا عن الأعراف، لتخرج قصص تعكس تدليس الواقع لإضعاف موقف البرلمان».

وكان عدد من النواب أثاروا قضية شراء على عبد العال لـ3 سيارات مصفحة بـ18 مليون جنيه، واعتبروا الأمر تمييزاً وإسرافاً.

وأعلن عبد العال، في بيان، موافقة المجلس على «اتفاق قرض بين مصر وبنك التنمية الأفريقي، بشأن برنامج الحكومة لدعم الطاقة، بمبلغ 500 مليون دولار أمريكي»، والموقع بتاريخ 19 ديسمبر/ كانون أول الماضي.

كما وافق المجلس أيضاً، حسب البيان، على «اتفاق قرض تمويل برنامج سياسات التنمية الثاني لدعم المالي والطاقة والاستدامة والقدرة التخافضية»، بين حكومة مصر والبنك الدولي للانشاء والتعمير، بمبلغ مليار دولار، وأدى بتاريخ 22 ديسمبر/ كانون أول الماضي.

وحسب الدستور المصري، لا بد أن يقر البرلمان اتفاقيات الاقتراض من أي جهة أجنبية، حتى تدخل حيز التنفيذ.

وفي سياق غير بعيد، قال وزير الكهرباء المصري محمد شاكر، إن تعويم الجنيه أدى إلى زيادة تكلفة

المرصنة».

من جهته، قال النائب عبد هيكل، إن «الحدث عن أموال تم تخصيصها لإسقاط البرلمان، لم يكن من فراغ فله شواهد وأدلة، فالخبير من الجهات والمنظمات الحقوقية المدعومة من قوى المشرق تسعى لإسقاط شعبية البرلمان والواقعة بينه وبين الشعب، فمعنى وجود سلطة تشريعية ورقابية إضافة للسلطة القضائية والتنفيذية، بعكس وجود سلطات مستقلة في مصر، والسلطة التشريعية المتطرفة في البرلمان، تقوم بتشريع وإصدار القوانين الخاصة بكل المصريين، لذا فالنيل منه هدف لهم السلطة التشريعية ولو نجحوا في القضاء عليها لوصولنا لثمة هدفهم».

وأضاف: «من ضمن أعمال هدم البرلمان ما أثاره النائب محمد أنور السادات، الذي أحيل للجنة القيم بخصوص حديثه عن أموال شراء السيارات المصفحة للبرلمان».

وأكّد هيكل أن الشعب المصري لديه وعي ثقافي كبير جدا خاصة عقب ثورتي 25 يناير و30 يونيو، ويمتلك من الحس الوطني والثقافة السياسية التي تجعله يميز ويفرق بين ما هو صحيح، وما هو كذب وما يقال من أجل زعزعة الاستقرار، لذا ما قاله الدكتور على عبد العال في مكانه الصحيح، ولكن مصر ستظل آمنة إلى يوم القيامة وهناك رئيس شريف طاهر و وطني ومخلص ويعمل ليلا ونهاراً من أجل الإنجازات والمشاريع الجديدة ويواجه المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمصر وفي القريب العاجل سنقف ثمار عمله».

أما النائبة زينب علي سالم، أمينة سر لجنة السياحة، فأكّدت أن «هناك فئات ترحد البرلمان لأنه من إنجازات خارطة الطريق التي تم الإعلان عنها

القاهرة - «القدس العربي»:

أقر البرلمان المصري، اتفاقيتين للحصول على قرضين بقيمة 1.5 مليار دولار، لدعم قطاع الطاقة، فيما أفسح مجلس الوزراء مساحاً لوقوف نواب يدافعون عن رئيس المجلس على عبد العال، بعد فضيحة «السيارات المصفحة».

وقال النائب محمود الصعدي، عضو اللجنة الاقتصادية، إن «هناك أموالاً طائلة تم صرفها للنيل من البرلمان، من جهات خارجية، لخلخلة الاستحقاق الأخير من خارطة الطريق التي تم الإعلان عنها عقب ثورة 30 يونيو، وهو مجلس النواب، وتم صرف مليارات من أجل ذلك في صورة ندوات واجتماعات، والهدف الرئيسي هو زعزعة استقرار الدولة المصرية ومصساتها».

وأضاف، وفق ما نقل موقع «اليوم السابع» أن «على عبد العال، رئيس مجلس النواب حينما قال إن البرلمان هو أغلى برلمان في العالم كان يقصد هو أكثر برلمان صرفت وخصصت أموال طائلة من أجل إسقاطه، وخير دليل على ذلك مثال السيارة المصفحة، التي أثارها أحد النواب، ومن الأساس كان التعاقب عليها قبيل انعقاد المجلس، والمستشار مجدي العجالي وزير الدولة للشؤون القانونية أكد أنه نحو من طالب بها»، وأضاف أن «البرلمان لم يرتكب أخطاء لتصفحه صورته أمام المجتمع».

واعتبر أن «البرلمان هو أول مجلس نيابي يأتي بإرادة شعبية خالصة، دون أي تدخل من أي جهة وذلك بشهادة الجميع، والهدف من تشويه صورته هو الوقوع بين الشعب والبرلمان وهز صورته أمام المجتمع والأ يؤدي دورة وذلك للنيل من كيان الدولة

## ناشطون عرب يطالبون بالإفراج الفوري عن المعتقلين في سجون السودان



الأحزاب السياسية شاركت في حملة الإفراج عن المعتقلين في السودان

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

ولفت إلى أن «هنالك قمعا على الحريات العامة والحق في الحياة والاعتداء على المدنيين، والاعتقالات التعسفية للمدافعين عن حرية الرأي والتعبير».

وأضاف: «لقد فوجئنا بالاعتقالات التعسفية التي نسمع بها في السودان، وأن المعتقلين لم يقوموا بأي عمل عنواني أو أي شيء يمس بالأمن والاستقرار في السودان»، وتابع: «لذلك نحن نعتبر هذه الاعتقالات تعسفية وتمس بالحقوق الأساسية للمدافعين عن حقوق الإنسان».

وتأشد الناشطون السودانية بالإفراج الفوري عن المدافعين عن حقوق الإنسان وجميع المعتقلين السياسيين.

كذلك طالب عبد الإله بن عبد السلام، نائب رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان المدافعين عن حقوق الإنسان، بالتضامن مع المعتقلين في السودان، من نشطاء حقوق الإنسان والسياسيين.

وقال: «نضم صوتنا مع جميع المناصرين لقضايا حقوق الإنسان»، داعياً للإفراج الفوري عن المعتقلين، وإطلاق الحريات العامة واحترام قواعد ومبادئ حقوق الإنسان». واعتبر راسم الأتاسي، عضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سوريا، أن «شرعة حقوق الإنسان وضعت للحفاظ على حرية المواطنين وأعطيهم حقوقهم كاملة وأهم ما فيها حرية الرأي والتعبير».

وبين أن «الاعتقال من أجل رأي أو كلمة يمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان»، مطالبا السلطات السودانية بسرعة الإفراج الفوري عن المعتقلين من النشطاء الحقوقيين والسياسيين. ودعا الحكومة السودانية لمعالجة القضايا بحكمة للحفاظ على وحدة السودان من التفتك والتقسيم، من جانبه، ناشد بشرى قمر حسين، المدير التنفيذي لمنظمة «هودو» منظمات المجتمع المدني في المنطقة العربية والأفريقية، بإيلاء اهتمام أكبر لما يجري في السودان.

وقال: «لا يقل عما يحدث في ليبيا أو سوريا أو اليمن، وإنما امتداد لما يحدث في تلك المناطق».

ودان قمر القمع الذي تمارسه السلطات السودانية ضد كل النشطاء سواء في الخرطوم أو مناطق النزاعات

اتسعت دائرة التضامن مع المعتقلين من النشطاء الحقوقيين والسياسيين والشباب والطلاب، المحترزين في معتقلات جهاز الأمن والمخابرات في السودان، والتي أطلقها «التحالف العربي من أجل السودان» منذ أكثر من عام.

وأطلق الصحافيون السودانيون، وناشطون في المجتمع المدني، هذا الأسبوع حملة تهدف لإطلاق سراح المعتقلين، وركزت الحملة على الاعتقال السياسي في السودان، ونشر نماذج من التعذيب الذي تعرض له المعتقلون خلال 28 عاماً.

وقال حافظ أبو سعدة رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان: «نعلن عن كامل تضامنا مع النشطاء الحقوقيين والسياسيين وسجناء السراي، الذين تم القبض عليهم لمطابقتهم بالإصلاح والتغيير، وإنشاء وطن ديمقراطي يحترم حقوق الإنسان».

وناشد السلطات في السودان والرئيس عمر البشير، بالإفراج الفوري عن كل المعتقلين والسجناء، وإنشاء دولة ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان.

وأضاف: «دولة تكون لكل السودانيون لا إقصاء ولا تمييز ولا إبعاد ولا سجون ولا معتقلات».

وقال راجي السوراني، مدير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (غزة) ورئيس مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان بالخرطوم: «تابعنا بقلق عميق منذ فترة ما يحدث في السودان، وأقلقنا كثيرا ما يحدث من انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان بالذات في مجال الحريات».

وأضاف: «نطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط لكل الحقوقيين وأصحاب الرأي من طلاب وعامل وإعلاميين تم اعتقالهم».

ووصف محمد الناشط عضو المنظمة العربية لحقوق الإنسان في المغرب، «الوضع في العالم العربي مؤسف».

المسلحة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، وأوضح: «الوضع في مناطق النزاعات هو الأسوأ حيث يطبق فيها قانون الطوارئ الذي أتاح للسلطات العسكرية اعتقال واختطاف المدنيين، وإطعام يد (الميليشيات)، التي ترتكب جرائم الاعتصاب، القتل خارج نطاق القانون، التهجير القسري للمواطنين، حرق القرى، الخطف والاعتقال»، وطالب قمر بضرورة الضغط على نظام الخرطوم من أجل إطلاق سراح جميع المعتقلين دون شروط والسماح للمنظمات الإنسانية لإغاثة النازحين

«تحييد» 47 من تنظيم «الدولة» في ضربات جوية بالتعاون مع تركيا

# غارات للتحالف تؤدي إلى انقطاع المياه عن الرقة... وقوات النظام تحاول التقدم في درعا

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

أسفرت غارات يشتبه أن التحالف الدولي نفذها، إلى انقطاع المياه عن مدينة الرقة (شمال)، معقل تنظيم «الدولة» (داعش)، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان وناشطون امس الجمعة. وقال الناشط في حملة «الرقة تذيب بصمت» حمود الموسى «تحطم الخط الرئيسي وانقطعت المياه عن الرقة كلها بعد قصف قام به التحالف». وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان قطع المياه عن مدينة الرقة بعد غارات نفذتها طائرات حربية «يرجح أنها تابعة للتحالف الدولي». وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن «أن الضربات الجوية التي استهدفت المدينة أدت إلى تدمير الخط الرئيسي المزود للمياه». وأشار إلى أن تحديد منفذ الغارات يستند إلى مكان وأنماط الطائرات والذخائر المستخدمة. وذكرت حملة «الرقة تذيب بصمت» أن الغارات التي وقعت ليلا استهدفت عددا من الجسور في شمال الرقة ومن ضمنها جسر الرقة القديم. وقال الموسى «إن خط الأنابيب الحاذي للجسر القديم والوحيد الذي يزود سكان مدينة الرقة بالمياه قد دمر».

وأشار إلى «أن الناس اضطروا للذهاب فجرا إلى النهر للتزود بالمياه».

وتقع الرقة على بعد 90 كيلومترا إلى الجنوب من الحدود التركية، وتعد المعقل الرئيسي لتنظيم «الدولة» الإسلامية في سوريا وما يزال يقطنها نحو 300 ألف نسمة.

وتتعرض المدينة والمناطق المحيطة بها إلى غارات جوية يشنها طيران التحالف الدولي. لكن الطيران الروسي، الحليف الأبرز للنظام السوري، ينفذ ضربات جوية عليها أحيانا.

وبدأت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي في 5 تشرين الثاني/نوفمبر حملة



طفلاً سورياً ينتظران العلاج إثر قصف بلدتهم في درعا (أ ف ب)

بريف درعا الشمالي جنوبي سوريا، على الرغم من سريان وقف إطلاق النار الذي بدأ في 30 كانون الأول/ديسمبر الماضي. وأفاد مراسل «الأناضول» في المنطقة، أن اشتباكات شبيهة يومية وقصفا متبادلا بين مقاتلي المعارضة من

جبهة، وجنود النظام وعناصر الميليشيات، على أطراف قرية الوردات التي سيطرت عليها الأخيرة بريف درعا الشمالي على الجانب الشرقي من الأوتوستراد الدولي الرابط بين العاصمة دمشق والعاصمة الأردنية عمّان.

«غضب الغرات» لطرد تنظيم «الدولة» من الرقة وتمكنت من إحراز تقدم كبير في ريف الرقة الشمالي. يأتي ذلك فيما تتصدد المعارضة المسلحة لليوم العاشر على التوالي لقوات النظام السوري والميليشيات المساندة لها، التي تحاول التقدم نحو القرى الواقعة

وقال أبو علي الغريب القيادي العسكري في الجيش السوري الحر للأناضول، إن قوات النظام والميليشيات المساندة، استغلت هدنة وقف إطلاق النار في سوريا، وتثبيت الجيش الحر لنقاطه في المناطق التي يسيطر عليها، وسيطرت على قرية الوردات المطلّة على الأوتوستراد الدولي، في هجوم مباغت قبل أيام عدة.

وأوضح الغريب، أن هدنة وقف إطلاق النار لم تنفذ في محافظة درعا بشكل كامل، بسبب استمرار العمليات العسكرية شمال المحافظة، وتعزيز النظام السوري لقواته في محيط الأوتوستراد الذي يعد خط الإمداد الرئيسي والوحيد لقوات النظام في المحافظة الجنوبية، كما وأحكام حصاره لبلدة محجة بالريف الشمالي.

وأشار إلى أن المئات من السكان نزحوا عن سبع قرى في المنطقة، أبرزها النجيج وجنين وقيراطة والزباير، إلى مناطق مجاورة بريف درعا الشرقي. وتوسّع قوات النظام السوري والميليشيات المساندة لها، من خلال عملياتها العسكرية المستمرة منذ حوالي أربعة أشهر، إلى تأمين الجانبين الشرقي والغربي على طول الأوتوستراد الدولي من بلدة محجة شمال درعا إلى بلدة إبطع وسط درعا، وتمكنت من السيطرة على مناطق ومواقع عسكرية بعضها استراتيجية في محيط الأوتوستراد.

إلى ذلك قال الجيش التركي أمس الجمعة أن طائراته وطائرات من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة نفذت ضربات جوية قرب مدينة الباب السورية التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة» الإسلامية ويحاصرها مقاتلو معارضة سوريون مدعومون من تركيا منذ قرابة شهرين.

وقال الجيش في بيان إنه جرى «تحييد» 47 من مقاتلي «الدولة» الإسلامية، في اشتباكات وضربات جوية خلال الساعات الأربع والعشرين المنصرمة، مضيفا أنه جرى تدمير مباني ومواقع دفاعية ومخابئ ومخزن للذخيرة في الغارات.

## القائد السابق للمجلس العسكري في معضمية الشام يشرح لـ «القدس العربي» أسباب سقوط مدن طوق دمشق

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

الغذائية ثم ذخيرة وسلاح، ثم الدواء واحتياجات المرضى، يصبح الأمر صعبا، وكل ما طال الحصار تفاقم الوضع، واستغل النظام هذه الحاجات المناسبة بدس عملائه بطريقتين، الأولى منها تأمين بعض المواد لبعض هؤلاء العملاء، ليكون قناة ارتباط بين النظام وبين الكتلة البشرية المحاصرة، وهذه أيضا تعتبر أسلوبيا نفعيا لعملائها، أما الأسلوب الثاني فتهديب الشارع على الثائرين متهمًا إياهم بتخريب حياة المواطن، حيث يؤدي الاحتجاج إلى فصل الحاضنة الشعبية عن الثوار، لتصبح أداة ضاغطة على الثوار لقبول ما يطرحه النظام من هدن أو مصالحات.

وتحدث القائد السابق للمجلس العسكري في مدينة معضمية الشام الواقعة غرب العاصمة دمشق، العقيد أبو الخير العطار عن الأسباب التي أدت إلى عودة المدن الواقعة ضمن الحزام المحيط بمدينة دمشق إلى نفوذ الأسد، وانتزاعه السيطرة على معقل المعارضة المسلحة بعد سنوات من الحرب، وتهجير أصحاب الأرض من غير رجعة.

ورأى العقيد أبو الخير العطار في لقاء مع «القدس العربي»، أن النظام السوري بدأ يتحسس أحوال المواطنين منذ بدء الثورة التوسعية شم الليبية، فكترت الدراسات ورسم الخطط لمواجهة احتمال قيام ثورة في سوريا، واستقر الرأي على المواجهة واستخدام العنف في قمع التظاهرات المحتملة وصولا إلى حالة انتفاضة الإخوان المسلمين 1979 - 1984 وعندما ثار الشعب وتظاهر كان الحل جاهزا، باستخدام العنف وحصار المناطق الثائرة، وكان التخطيط للحصار وتخطيط إيرانيا، إذ أن إيران تستخدم هذا الأسلوب في حالات السلم، ولا يستطيع المواطن الإيراني الانتقال من محافظة إلى أخرى دون الحصول على إذن مسبق. وقال المتحدث العسكري: عندما يطول الحصار وتنفذ مؤونة الشعب من أساسيات الحياة من مواد

### الوصول إلى الهدن

ورأى العقيد العطار أن الثوار رضخوا في نهاية المطاف إلى الهدن، وبهذه الحالة استطاع النظام أن يؤمن تحييد بعض المناطق الثائرة لتخفيف العبء على جيشه المتآكل جراء خسارته الكبيرة وانشقاق العديد من ضباطه وعناصر عنه، مما اضطره إلى استخدام قوى خارجية كانت كلها ذات صبغة طائفية، مثل حزب الله ولواء أبو الفضل العباس، وفاطميون، مروروا بزبينيون، وانتهاء بالحرس الثوري الإيراني. وكان النظام ينتقي المناطق ذات الأهمية الخاصة بالنسبة له، وهي طوق دمشق، وحمص وصولا إلى الساحل، فكان له ما أراه، فتم تحييد العديد من المناطق

الثائرة تحت اسم الهدنة، وهنا بدأ دور الروس بعد أن مرت سنوات على بعض المناطق المهاندة وهي على حالها دون تقدم أو تراجع، فكان رأي موسكو تحويل الهدن إلى مصالحات، يفرض من خلالها أن يسلم الثوار أسلحتهم، مقابل إدخال الطعام، وتخصيم الحالات الإنسانية، وإجراء تسوية مع النظام لكل سكان المنطقة، من ثائرين وغير الثائرين.

أما الرافضون للتسوية، فيتم تهجيرهم خارج المنطقة، إلى ادلب، حيث المكان الذي يسيطر عليه الثوار بشكل كامل، فكان للتهجير وقع كبير على الثوار، إذ يتخلل من خلاله الثائر من موطنه وأهله، متخليًا عن أملاكه ثمنا لحفاظه على ثوريته.

وأردف المتحدث العسكري: أن عدد المهجرين كان قليلا نسبيا لكن مرماه كانت كبيرة وبعيدة المدى، إذ أنها أدت إلى تلاشي الثورة في تلك المناطق التي هجر ثوارها، وأوصل النظام فكرته إلى المتبقين، أنه اقتلع بذور الشر منهم، بأولئك المهجرين، أما من تبقى فهم مولون ومغزر بهم.

### المصالحات أمر طارئ على الثورات

وذهب العقيد العطار إلى أن المصالحات أمر طارئ، حيث لم يمر عبر التاريخ أن مصالحات تمت على هذا النموذج، الذي يحتفظ فيه الباغي ببغيه وشراسته وعنفه، ويبقى المظلوم مظلوما، والقاتل قاتلا والضحية ضحية، وتجري المصالحة.

## 3429 لاجئا فلسطينيا قتلوا في سوريا

■ إسطنبول - الأناضول: وثقت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا، مقتل 3 آلاف و429 لاجئا فلسطينيا في سوريا، جراء الصراع الدائر فيها منذ أكثر من 5 سنوات. وقالت المجموعة (غير حكومية) في تقرير نشرته، مساء الخميس، أن فريق الرصد والتوثيق التابع لها «وثق حتى (2 شباط/ فبراير) مقتل 3429 فلسطينيا بينهم 455 امرأة، إثر الحرب في سوريا.

وأشارت إلى أن القصف، والغضب، والاشتباكات المسلحة، والحصار، والغرق بقسور المهاجرين، من أبرز الأسباب المباشرة لسقوط الضحايا الفلسطينيين.

فيما وثقت اعتقال 1152 فلسطينيا في أفرع الأمن والمخابرات التابعة للنظام السوري، بينهم 82 امرأة. وطالبت المجموعة جميع المؤسسات الدولية، بالعمل على توفير الحماية والرعاية للاجئين الفلسطينيين في سوريا. وحسب تقديرات الأمم المتحدة، فإن 450 ألف لاجئ فلسطيني من أصل 550 ألف، ما زالوا يعيشون في سوريا، منهم يحتاجون لـ 80 في المئة من مساعدات طبية.

## أبو الغيط: عودة سوريا للجامعة العربية مقرونة بالتسوية السياسية للأزمة في البلاد

■ موسكو - د ب أ: أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أن عودة سوريا لشغل مقعدها في الجامعة مقرونة بالتسوية السياسية للأزمة السورية، ذكرا أنها ستتم حال التوصل إلى إطار للحكم القادم في دمشق. وقال أبو الغيط في مقابلة خاصة مع قناة «روسيا اليوم»، نشرت الخميس «عندما يتم الاتفاق على التسوية السياسية وبدء تنفيذها، أتصور أن الكثير من الدول التي اتخذت القرار في حينه بتجميد العضوية، لن تمانع في التحرك من جديد في دعوة الحكم السوري الجديد، الذي سيأتي نتيجة التوافق السياسية السورية».

وأعرب الأمين العام عن أسفه من عدم إشراك الدول العربية في المؤتمر، الذي عقد في العاصمة الأوكرانية

أستانة، مثنيا على الجهود التي بذلت في تحقيق بعض التقدم. كما عبر عن أمله في عودة الجوية إلى الملف السوري مع استئناف المفاوضات في جنيف بمشاركة عربية.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قد دعا الأربعاء، خلال مؤتمر صحفي مع أبو الغيط في ختام أعمال منتدى التعاون العربي الروسي في أبو ظبي بالامارات، جامعة الدول العربية إلى إنهاء تجميد عضوية سوريا فيها، معتبرا أن إبقاء دمشق بنظامها الحالي خارج هذ المنظومة «لا يسعد» جهود إحلال السلام.

وكانت جامعة الدول العربية قد علقت عضوية سوريا اعتبارا من 16 تشرين الثاني/نوفمبر عام 2011.

## مصارع عدد من مقاتلي المعارضة على يد تنظيم «الدولة» بعد اندماجهم مع «ميليشيات درع القلمون»

ريف دمشق - «القدس العربي»

من سلامي محمد:

أعلنت الخميس، بأن مقاتلي التنظيم سيطروا على مواقع عسكرية في محيط مطار «السن» العسكري التابع لقوات النظام السوري، والواقع على بعد 50 كيلو مترا من العاصمة، ويعد مطار السن أحد أهم المطارات العسكرية للأسد في سوريا، ويحتوي على مدرجتين عسكريين، وكم كبير من الطائرات الحربية.

فيما قال الناشط الميداني في ريف دمشق عبد الله: عائلت القتلى في ريف دمشق، فدفنت أبناءها بـ«صمت» خجلا من بقية العائلات، خاصة أن القتلى هم من أبناء مدن حضنت الثورة السورية لأعوام، ولا زالت الثورة موجودة وبقوة في تلك المناطق رغم التهجير الأخير

الذي حصل في ريف دمشق، وأضاف بأن اثنين من أبناء القتلى هم من أقرباء «لجان المصالحات» التي تعاملت مع النظام السوري منذ أعوام، وأن أفرادا من لجان المصالحة تفاخروا بقتالهم أمام النظام السوري على أنهم «شهداء»، وأضاف الناشط الميداني، إلى أن مدينة معضمية الشام في غوطة دمشق الغربية، استقبلت قبل يومين أول قتلاها المتطوعين ضمن صفوف ميليشيات موالية للأسد، قضى على يد تنظيم «الدولة» في محيط مطار السن العسكري، فيما أصيب اثنان آخران، تم نقلهم إلى مشفى عسكري تابع للأسد.

وأكّد عبد الله، بأن القتل، هو ابن أخ أحد أبرز رجال المصالحة في معضمية الشام، وأن عضو لجنة المصالحة في المدينة كان يشغل مهمة إمام مسجد في المدينة، وقيادي سابق في الجيش الحر، ليصبح فيما بعد عضوا بارزا للجنة المصالحة التي توافق مع الفرقة الرابعة التي يقودها «ماهر الأسد» شقيق «بشار الأسد»، علما بأن عضو لجنة المصالحة كان قد فقد ابنه الأكبر في عام 2013 في تفجير سيارة مفخخة صدرها المخابرات الجوية في مطار المزة العسكري والتي استهدفت أحد مساجد المدينة.



مقاتلون من المعارضة يساعدون زميلا لهم أصيب خلال قتالهم تنظيم «الدولة» في مدينة الباب (رويترز)

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أجرى مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي محادثات أمس في بيروت التي وصلها أتيا من سوريا حيث قام بجولات ميدانية شملت مدينتي حلب وحمص نفقذ في خلالها الاحتجاجات الإنسانية الطارئة التي وصفها بهالائلة.

وتأتي زيارة غراندي متزامنة مع تزايد الحديث عن إقامة مناطق آمنة لعودة اللاجئين السوريين إليها، وكان لافتاً أن المسؤول الدولي قال «عوضاً عن التخطيط لإنشاء مناطق آمنة في سوريا، يتعين على الحكومات التركيز على إرساء السلام الدائم ومن ثم إعادة البناء» عندها سيعود اللاجئين.»

وأشار لازاريني إلى خطة لبنان للاستجابة لأزمة النزوح السوري التي تم إطلاقها الشهر الماضي بالتعاون مع الأمم المتحدة.

وقال «بعد حصول لبنان على ما يقارب 1.6 و1.8 مليار دولار، وبالتالي التمويل بلغ حدّه الأقصى، لن تضاعف هذا المبلغ، ولا نتوقع الحصول على دعم من الأسرة الدولية أكثر من السابق».

وأكد مفوض شؤون اللاجئين فيليبو غراندي في مؤتمر صحفي أنه «لا يشجع عودة اللاجئين إلى سوريا»، وقال «لن نغفل ذلك بالتأكيد لأننا لا نريد أن نعرضهم للخطر ونخلق المزيد من اللاستقرار» وأضاف «أن آية عودة ستكون بعد إحلال الأمن وبدء إعمار سوريا».

وشكك غراندي بإمكانية تطبيق إقتراح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإنشاء مناطق آمنة للنازحين السوريين مستائلا: أين يمكن إقامة مناطق ماطلة؟»

في مقر السفيرة كاغ في البيزة عن وضع النازحين، فلم تحبذ كاغ إنشاء مناطق آمنة للنازحين السوريين، في ظل غياب تصور واضح حول من سيضمن أمن هذه المناطق، ورفضت «اعتبار أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

حظر دخول اللاجئين السوريين سيعمق من تداعيات أزمة النازحين على لبنان»، وقالت «من المبكر القفز إلى أي استنتاجات، وتامل مفوضية اللاجئين أن تستمر حماية اللاجئين وتأمين ملجا آمن لهم، والولايات المتحدة طالما كانت منخرطة في هذا الأمر، وهناك دول على غرار كندا أعلنت عن فرص لاستقبال العائدين والذي كانوا ينتظرون التوطين».

وأضافت «ستتم في حمل القضية والتذكير بأن لبنان يحمل عبئا ضخما، وبأنه يجب أن ينظر إليه كوضع خاص وتوطين اللاجئين في بلد ثالث بأسرع وقت».

وتساءلت «كيف سيتم إنشاء هذه المناطق في سوريا،

# في سوريا النظام «انتصر» على المعارضة المنقسمة أما المتشددون فينتظرون الجولة القادمة البيت الأبيض حدّد «الخط الأحمر» من طهران ويجب أن يحسب خطواته ويتجنب «خليج خنازير» جديدة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

بدأت تحركات إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مجال السياسة الخارجية متوافقة مع بعض ملامح السياسة الخارجية لإدارة باراك أوباما بما في ذلك الحاجة للحد من النشاطات الاستيطانية وانسحاب القوات الروسية من شبه جزيرة القرم وتهديد إيران برفض عقوبات لاختيارها الصواريخ الباليستية.

وكان ملاحظا التغيير في اللمجة الأمريكية من الاستيطان حيث ترى أنه «لا يساعد» على تحقيق السلام. وبعدها قال ترامب وفريقه إنه لا يقف عقبة أمام السلام وأدى هذا الجراحة من الحكومة الإسرائيلية التي تسرعت عمليات الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وفي أوكرانيا قالت سفيرة أمريكا بالأمم المتحدة نيكي هيلي إن العقوبات على روسيا لن ترفع طالما لم تنسحب القوات الروسية من شبه جزيرة القرم. مع أن تحسين العلاقات مع روسيا كان من أهم الشعارات التي رفعها ترامب في أثناء حملته الانتخابية.

وظل العامل الروسي واضحا في الانتخابات الرئاسية، سواء من خلال عمليات القرصنة الإلكترونية أو ما ورد في ملف بيتر المخاوف من أثر الروس على الرئيس الجديد. وبدت هيلي في خطابها يوم الخميس وكأنها تتحدث مثل سابقتها سامنتا باور عندما أكدت على المواقف المتشددة من روسيا وضرورة الحفاظ على نظام العقوبات الذي فرضته أمريكا مع حلفائها الأوروبيين في عام 2014.

وعلى خلاف الإدارة السابقة اتخذت الإدارة موقفا متشددا من إيران حيث بدأ هذا واضحا من تصريحات مايكل فلين، مستشار ترامب للأمن القومي وكذا الرئيس نفسه الذي قال أنهم يرسولون تحذيرات لإيران التي تمارس دورا تخريبيا في المنطقة وتشعر بالجرأة بعد توقيع الاتفاق النووي.

ومع ذلك لم تبد الإدارة استعدادا لتزويقه رغم وصف ترامب له بالاتفاق السئ، وستقوم الإدارة الأمريكية بالإعلان عن عقوبات على إيران بسبب الاختبارات الصاروخية التي قامت بها يوم الإثنين والاعتداء على فرقاطة سويدية يوم الأحد.

وفي هذه فلن تكون عقوبات الإدارة فاعلة لأن الشركات التي تزود إيران بقطع الصواريخ ليست أمريكية ولأن حلفاء أمريكا الأوروبيين لن يقوموا برفض عقوبات مماثلة. واعتبر على أكبر ولايتي، أحد مستشاري المرشد الأعلى عقوبات جديدة تهددات فارغة، ويخفي خيرا أن الولايات المتحدة ليست لديها القرارات العسكرية الكافية كي تدعم عقوبات من هذا النوع.

ويعتقد بفيدي أرون ميلسر، الزميل الباحث بمركز وودرو ويلسون أن إدارة ترامب حددت «خطها الأحمر» زادت لم تم ترد أو عندما تقوم إيران باختبارات صاروخية فعلى الإدارة تنفيذ وعدها أو تستكت..

## لا يمكن تغيير السياسات

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» إن الإدارات الجديدة عادة ما تفضل وبشكل جزئي في تغيير السياسات الخارجية التي تبنتها الإدارة السابقة لأن فن إدارة الدولة يختلف عن الحملات الانتخابية.

وقد تتغير مواقف اليوم في المستقبل مع أن إدارة ترامب قلبت رأسا على عقب عددا من المواقف المتعلقة بالتجارة والهجرة ومنع مواطني 7 دول مسلمة من دخول الولايات المتحدة وفي العلاقة مع المسكيد.

وتلاحظ الصحيفة أن التحولات في المواقف كانت كاملة وبعيد عدد من المكالمات الهاتفية الصاخبة التي عرضت علاقات الولايات المتحدة للخطر.

## الاستيطان

وفي الوقت الذي قدم فيه نفسه كمدافع عن إسرائيل والاستيطان جاء بيان البيت الأبيض ليقول إن ترامب لم يعلن عن موقف منه وأنه سيناقشه عندما يلتقي بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي في 15 شباط/فبراير الحالي والذي يشعر بالجرأة بعد انتخاب ترامب وأعلن عن 5.000 وحدة سكنية في مستوطنات الضفة والقدس الشرقية.

وتعتقد الصحيفة أن ترامب غير موقفه بعد لقائه مع العاهل الأردني عبد الله الثاني على هامش «أفكار الصلابة الوطني» (وهي مناسبة سنوية تعقد في أول خمسين من شباط/فبراير وبعثت في 1953 ويلقي فيها المسؤولون الكبار في الدولة).

وكان لقاء قد وضع الملك في مقدمة من التقى الرئيس



الرئيس ترامب متوسطا بعضا من رجال الأعمال الأمريكيين أمس في البيت الأبيض في واشنطن (أ ف ب)

الأمريكي قبل نتنياهو، ويظهر الموقف الجديد من الاستيطان خاصة عبارة «خارج الحدود الحالية» عودة إلى سياسة جورج دبليو بوش التي حددها لأرييل شارون عام 2004 والتي تعتبر فيها أن إسرائيل يجب أن لا تتخلي عن المستوطنات الكبيرة ولكن سيتم حل الوضع من خلال الاتفاق المتبادل وتبادل الأراضي مع الفلسطينيين.

وعد ترامب بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس إلا أن البيت الأبيض ليست متعجلا للامر للخطوف من اندلاع العنف.

## المتداولون

وتزامن التحول في الموقف مع وصول ريكس تيلرسون لسوزارة الخارجية وجميس ماتيس وزير الدفاع إلى كوريا الجنوبية واليابان حيث يعتقد أن هذين المسؤولين يستطيعان التأثير على ترامب وتغيير مواقفه وموازنة تأثير الكادر المتشدد في البيت الأبيض.

وجاءت تحولات الإدارة بعد أسبوع مضطرب خاض فيه ترامب مع قادة أستراليا والمكسيك، ولاحظ فيدي اغناطيوس في «واشنطن بوست» إن ترامب استهدف دولة يعارضها الكثير من حلفاء الولايات المتحدة، كما أنه بدأ المواجهة بدون أي تحضير أو تخطيط استراتيجي موافا للأسبوع الأول من تصرفاته غير المنضبطة. ويرى اغناطيوس أن إيران تعتبر عدوا مقنعا لكل من إسرائيل ودول الخليج التي تشارك الإدارة كراحتها لإيران.

ويواجه الرئيس الأمريكي اليوم تحديا عندما تحاول روسيا، الحليف الوحيد لإيران، تحسين علاقاتها مع واشنطن، بشكل يمنحها مساحة للتأثير، خاصة أن بعض المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين والعرب يعتقدون أن روسيا قد تقبل بحدودها على السلوك الإيراني كمنع لتقاربها مع الولايات المتحدة وهو رأي لا يتفق معه آخرون. ويرى هؤلاء أن مواجهة إيران تحمل الكثير من المخاطر، منها تعريض حياة الألاف من القوات الأمريكية في العراق ومنطقة الخليج للخطر.

وأشار اغناطيوس إلى عدم التنسيق بين البيت الأبيض والقيادة المركزية التي تشرف على عمليات الشرق الأوسط وآسيا، فعندما أطلق فلين تصريحاته عن التصرفات المزعمة للاستقرار لم تعرف بها القيادة المركزية التي اكتفت بوصف ما قاله بأنه متعلق بالسياسات لا بالتنفيذ ولهذا لم تغير من مواقفها العملية.

ويضيف الكاتب أن المسؤولين الإيرانيين ردوا على التصريحات الأمريكية بوابل من الخطاب المضاد حيث وصف المتحدث باسم الخارجية كلام فلين بـ«المعاد ولا أساس له»، ولم تشر التصريحات الإيرانية إلى أن الاتفاق النووي يواجه خطرا.

وتحظى محاولات ترامب للحد من نشاطات إيران المتشددة بالمنطقة بدعم واسع فيها ومن ضمنها الدول التي دعمت الاتفاق النووي.

وتعتقد معظم الدول العربية أن إيران تلعب دورا يؤثر على استقرار الأنظمة في الشرق الأوسط، فالجماعات المسلحة لا تحوّل إيران لتحتاج لتخطيط وتنفيذ جيد. فايران يقوم مسؤول أمريكي بارز على التصريحات الجديدة من الإدارة «لا اعتقد أننا سنرد على الاستقراوات القاتلة بشأن حرب»، مشيرا إلى أنه بالإضافة لضرب السفينة السعودية يقوم الحوثيون بتلغيم ضيق باب النذب.

ومع ذلك يقول مسؤولون في السياسة الخارجية من أية محاولة لا تحوّل إيران لتحتاج لتخطيط وتنفيذ جيد. فايران تعتبر عدوا شديدا رغم عزلتها السياسية، فاي مواجهة معها يجب أن تأخذ بعين الاعتبار موقف إيران في سوريا والعراق وقدرتها على إحباط تعهدات ترامب بسحق تنظيم «الدولة» (داعش).

وعلق مسؤول جمهوري في شؤون السياسة الخارجية إن الإدارة «أرادت إرسال رسالة وليست لديها أية فكرة عما تعني». وبعيد أسبوعين في السلطة لا تزال هناك مناصب شاغرة مهمة في مجال الأمن القومي.

## سوريا

ويضرب الكاتب سوريا كمثال. فرغم عدم حب الإدارة الجديدة استراتيجيا باراك أوباما فليست لديها أية بديل. ويقول اغناطيوس إن فريق ترامب فخر بالشاركة مع روسيا وحتى الاتصال مع نظام بشار الأسد. ودعا مسؤولون في المعارضة الولايات المتحدة العمل مع روسيا (وبشكل ضمني، نظام الأسد) والعمل معا ضد تنظيم «الدولة».

ونقل عن أحد مسؤولي المعارضة قوله إن هناك آملا بقيام موسكو للحد من عمليات 5.000 من الميليشيات المدعومة من إيران، ومع ذلك فالخبرة لديها نقاط قوية، فهي مؤثرة في العراق.

ومع اقتراب عملية تحرير الموصل فيمكن لطهران أن تعين ميليشياتها في كل أنحاء العراق، ويهدد الطريقة سيتعرض

# بعد تعرض النواب لهجوم شرس من الجمهور لتمريرهم برنامج الميزانية الإصلاحية الخشن الأردن: تشكيل لجنة تراقب رفع الأسعار يهدد بتوتير العلاقة بين الحكومة والبرلمان

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجديان:

اندفعت الحكومة للتطبيق فقد حظيت للتو بقعة نواب الأمة على مشروعها في تخفيض النفقات ورفع الأسعار وبمباركة من اللجنة المالية للنواب.

هنا أصر بعض النواب على مقاومة أي محاولة لتلقي اللوم الشعبي فبدأت محاولة التعويض من النواب أنفسهم وبدعم وإستناد من رئيسهم عاطف طراونة الذي فتح النار فجأة على الحكومة وبأكثر من اتجاه بدعوى أنها توسعت برفع بعض الأسعار بعيدا عن «تقويض» النواب.

الطراونة دعم بوضوح مناقشة مستجدة لحكومة الملقى عندما سمح بتشكيل لجنة غير مألوفة مهمتها تأسيس «متابعة رقابية» بخصوص الملف الاقتصادي الذي سبق أن خضع للرقابة أصلا عبر اللجنة المالية.

وسوقت اللجنة الجديدة على أساس أنها خطوة إضافية بالرقابة على الحكومة لكنها عكست في الواقع ألا سعي النواب لإظهار هيبه متأخرة بعد انتقادات واسعة في الشارع لجوهر وطريقة تعاملهم مع مشروع الموازنة.

وثانيا بدأ أن الخلاف مع الحكومة على هذه اللجنة الرقابية يمكنه أن يمس ببرنامج الشراكة الواقعي الذي يتحدث عنه الملكى بكثافة في غالبية تصريحاته خصوصا وأن المتابعة نفسها في هذا الإطار لا تحتاج إلى لجنة رقابية جديدة ويمكن أن تمارس عبر واجبات اللجنة المالية التي أقرت الموازنة.

يتحدث النواب عن أرقام محددة تجاهلت الحكومة



صورة أرشيفية لمجلس النواب الأردني

عندما رفعت الاتفاق البرلماني عنها. ويتحدث رئيس الحكومة عن موازنة حظيت بالشعبية وتنفيذها تفصيليا يتبع ولاية مجلس الوزراء.

في مجلس الوزراء بدأ البحث مبكرا مع منتصف الأسبوع الماضي بمسوغات اللمجة التصعيدية

عندما رفعت الاتفاق البرلماني عنها. ويتحدث رئيس الحكومة عن موازنة حظيت بالشعبية وتنفيذها تفصيليا يتبع ولاية مجلس الوزراء.

في مجلس الوزراء بدأ البحث مبكرا مع منتصف الأسبوع الماضي بمسوغات اللمجة التصعيدية

مع بريطانيا ولا فرنسا والصين وروسيا وألمانيا وهي الدول التي أسهمت في الاتفاق النووي.

وكان لدى ترامب فرصة لمواجهة القضايا الأخرى المتعلقة بإيران لو لم يجمد علاقته مع حلفائه الأوروبيين والصين وروسيا. وتتفق الصحيفة مع تصريحات فلين المتعلقة بنشاطات إيران الأخرى في العراق وما يقوم به حلفاؤها بالمنطقة خاصة سوريا واليمن.

ومع ذلك فالاختبارات الصاروخية لا تعتبر خرقا لاتفاق تموز/يوليو عام 2015 رغم ما جاء في تصريحات فلين. وتقول في النهاية إن على الولايات المتحدة إدارة التوترات مع إيران عبر ممارسة الضغط المناسب بدون فتح طريق لمواجهة معها، فهي تملك مفاصل عدة بالمنطقة وليس أقلها للواء الذي يقول تشارلس غلاس إنه ينتصر.

وفي مقال نشره موقع «نيويورك ريفيو أوف بوكس» بدأ فيه بالإشارة إلى «نقطة الميوسن دولا» وهي حاجز تفتيش يفصل بين مناطق النظام والمعارضة قرب دمشق. ويستخدمها الطرفان من أجل ابتزاز السيارات والشاحنات التي تمر من وسط دمشق إلى الغوطة الشرقية. وهذه هي النقطة التي عاش فيها نصف مليون شخص قبل الحرب، ومرح الهجمات الكيماوية عام 2013.

## مكان للريح

ومنذ ذلك الوقت تحولت المنطقة ما بين الحكومة ومعارضيهما مكان للريح، ويقول غلاس إن التعاون بين الطرفين أثار دهشة غير العارفين بالمشهد الاقتصادي والسياسي في البلاد، فالعربة الشديدة بين الحكومة وأعدائها ليست مقتصرة على الغوطة الشرقية بل وعلى مناطق أخرى من البلاد، فإذا رغب الطرفان بالسلامة حصل وفي حالة تنافسوا كما في حلب اندلعت الحرب، ولو ازدوا تحقيق الريح حصل تعاون فيما بينهم. وعليه فعاجز المليون دولار بين دمشق والغوطة ونقاط التفتيش الأخرى هي التي تقوم بالحفاظ على اقتصاد الحرب. فمن جهة يقوم الطرفان بابتزاز المواطنين الحاصرين ويحصل من خلالها المقاتلون على جوائز لوقف القتال في مناطق ونشر قوتهم في مناطق أخرى.

ويقول الكاتب أن أحدا لا يتكر فكرة انتصار النظام، وهذا راجع للفرقة وضع المعارضة. فسياسة المعارضة تقوم على غزو مناطق والسيطرة عليها لمدة طويلة بدون القدرة على ضبط «العناصر المارقة» فيها.

فمن جهة ربح السكان المحليون المقاتلين وتسامحوا مع وجود آخرين. وفي كل الحالات ففلسفت المعارضة لحماية السكان من حصار النظام وهجماته، بدلا من حزن حرب عصابات متحركة في داخل المناطق التي احتلتها. وأدى هذا التنظير الكثير من السكان المحليين الذين لم يستطع المقاتلون حمايتهم وعرضوا حياة آخرين للخطر. وفشلت المعارضة ببناء تحالف قوي.

كما أن اعتماد المعارضة على الدول الخارجية- تركيا والسعودية وفرنسا وأمريكا وبريطانيا جعلها عرضة لقطع المساعدات، وهو وضع تعرضت له منظمة التحرير الفلسطينية في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين في حربيها ضد إسرائيل.

## المراكز الحضرية

وبعيدا من مشاكل المعارضة يقول غلاس إن القوات الموالية لنظام الأسد سيطرت منذ بداية الأزمة على المراكز الحضرية ذات الكثافة السكنية الكبيرة بدمشق واللاذقية وطرطوس وحلب التي استطاعت السيطرة على الجزء الشرقي بدعم من الروس والإيرانيين. فيما استطاع النظام استعادة مناطق حول دمشق من خلال التهريب والترغيب والحصار. فسجل الحكومة في مجال حقوق الإنسان وجهازة الأمن يعني أن لديها ملايين من الملفات عن أعضائها وعرفت مناطق ضعيف.

في الوقت الذي كان المفاوضات نيابة عن النظام يقدمون العروض للمقاتلين كانت الطائرات ترسل القنابل على المدنيين. واستخدم النظام الجيش والمخابرات والمخبرين في المناطق الحلية وكذا رجال الدين ورؤساء البلديات وقادة الجتمع للضغط على المقاتلين. واستطاع النظام تقسيم المعارضة من خلال نظام الصالحة. وحسب مستشارة الأسد، بثينة شعبان نجحت الصالحة، وهناك أخرى على الطريق. وتعتقد أنها الطريق الوحيد لإنهاء الحرب».

لكن الأداة التي جمعها الكاتب وأن أشارت لرجحان كفة الأسد لأن الحرب لم تنته فهناك مناطق خاضعة لسيطرة النظام وبيد الجماعات المتشددة، التي تتوفر على قدرات عسكرية ومالية ولا تهتم بمشادات المواطنين لوقف الحرب. وهي الجماعات نفسها التي لم تشارك في مؤتمر أستانة، وهذا يعني أن الحرب لن تتوقف.

برفع الأسعار بأخرى شعبية تقلص من الرواتب العالية وتحد من نفقات الوزراء وامتيازات كبار الموظفين.

وبدا أيضا أن برنامج الشراكة والتعاهم الذي حصلت وزارة الملقى على ثقة البرلمان بسببه مهدد بالخلاف الطارئ الفني الذي يعكس مزاجات حادة مرتبكة عند غالبية رموز المؤسسات الوطنية.

ولاحقا تلمس المعنويين أول حالة اشتباك مرشحة للنمو بين تطبيق مفاهيم الولاية العامة وسعي النواب لاستعادة أظافرهم الرقابية أملا في تحقيق توازن في صورتهم مع الشارع.

وقبل تطور الخلاف تدخل «عقلاء» لاحتواء الموقف ونزع فتيل أزمة كانت مرشحة للتصعيد فاستقبل الملقى رئيس لجنة المتابعة إياها التي ضمت بعض المعارضين من الذين لم يصوتوا لصالح الموازنة أصلا.

وفي المحصلة واجه الملقى للمرة الأولى ذلك المطب المتوقع وعنوانه علاقة بطبيعة تشابكية مع النواب والنمط المعتاد من الابتزاز السياسي الشرعي الذي يتجبه الدستور والقانون ويتجه الواقع.

الدرس يقول ضمنا بأن الاحتفاظ بقعة النواب يتطلب عمليا وإجرائيا تجنب مواجهتهم باسم الولاية العامة وتدمير بعض «الخدمات والامتيازات» لدوائرهم الانتخابية هنا وهناك، تلك حالة الديمقراطية المحلية بكل الأحوال.

## البيت الأبيض: الاستيطان الجديد قد لا يكون عاملا مساعدا للسلام... ووزارة الإعلام: جرائم الاحتلال بحق شعبنا لن تسقط بالتقادم

رام الله - «القدس العربي»:

اعتبر البيت الأبيض أن بناء وحدات استيطانية جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة «قد لا يكون عاملا مساعداً لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني»، مؤكداً أنه لم يتخذ بعد موقفاً رسمياً حيال هذا الموضوع. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض «إذا كنا نعتقد أن وجود المستوطنات عقبة في طريق السلام فإن بناء مستوطنات جديدة أو توسيع تلك الموجودة خارج حدودها الحالية قد لا تساعد على تحقيق هذا الهدف».

بدوره رد داني دانون سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة على تصريح البيت الأبيض أنه من السابق لأوانه معرفة كيف سيؤثر أحدث بيان للبيت الأبيض بشأن مساعي إسرائيل الأخيرة لبناء «منازل جديدة» في الضفة الغربية المحتلة على عمليات البناء في المستقبل. وقال للإذاعة الإسرائيلية إنه «من السابق لأوانه تحديد موقف الإدارة الأمريكية، لمن أصف ذلك أنه تحول من الإدارة الأمريكية لكن من الواضح أن الموضوع على أجندهم وستطرح القضية للتقاش عندما يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو

مع الرئيس ترامب في واشنطن. لن نتفق دوماً في كل شيء»، ويعتبر تصريح دانون أول رد فعل من مسؤول إسرائيلي على بيان البيت الأبيض. في غضون ذلك أكد الناطق باسم حركة حماس حسام بدران أن الشعب الفلسطيني يقواه الحية وفضائله ومؤسسته لن يترك الأسرى الأبطال داخل سجون الاحتلال يواجهون المحتل لوحدهم، وأنه سيقف معهم وقفة مشرفة كما كان دائماً في الأسرى، واعتبر في تصريح صحفي له أن الضغط المتزايد من قبل إدارة مصلحة السجون الصهيونية على الأسرى عبر الإجراءات التكتيكية والمقعية ستؤدي إلى انفجار في وجه المحتل، وهو ما يخشاه الاحتلال بشكل فعلي.

وتوّه بدران إلى خطورة الأوضاع الحالية داخل سجون الاحتلال خاصة في ظل ما يتعرض له أبناء حركة حماس في سجن نفحة والنقب من اإحتام لقوات القمع الخاصة، وفي ظل الحديث المتواصل عن قمع أعداد من الأسرى ونقلهم بين السجون، وحذر القيادي في حماس حكومة الاحتلال من سوء تقادم الأوضاع داخل السجون، محملاً إياها المسؤولية الكاملة عن تفجر الوضع الحالي، ومعتبراً أن أي مساس بحياة الأسرى سيغالب برد

وكشفت الجمعية الاستيطانية «حمان شاي» عن قرب افتتاح أحد الأتفاق في المنطقة الجنوبية لأقصى على مسافة 200 متر من القصور الأموية جنوب غرب حائط البراق. وفي سياق آخر صادرت «الإدارة المدنية» التابعة لسلطات الاحتلال مواد بناء من داخل المدرسة الفلسطينية «المنطار» «قيد الإنشاء» في بلدة السواخرة جنوب شرق المدينة المقسمة، وضمن مخطط محاربة المتاح الفلسطيني وأسرة التعليم وحده في مستوطنات راموت ورامات شلومو وبسفاط المدينة ما سيؤثر على جدول الفصل الدراسي خاصة لطلبة التوجيهي، ومن المقرر أن تناقش لجنة التعليم في الكنيست طلباً تقدم به 15 نائباً منظرًا لبحث ما يوصف بالحريص في المناهج الفلسطينية في مقدمة خطرة لمنع إدخال كتب المناهج الفلسطينية للمدينة المقدسة وأسرة التعليم بالكامل. وكشفت صحيفة «هارتس» عن تفاصيل مخططات آلاف الوحدات الاستيطانية تعزم سلطات الاحتلال تنفيذها في مستوطنات القدس ومحيطها على أراضي مطار قنديسا وفي منطقة «بي 1» شرق القدس و566 وحدة في مستوطنات راموت ورامات شلومو وبسفاط زئيف في القدس المحتلة وفي باب الساهرة وجبل ابو غنيم ومناطق أخرى، بينما أجلت قراراً يضم مستوطنة عالية اوديم بناء على طلب من الإدارة العربية في قيسيا تم طرح إعلان المخطط هيكلية لبناء كنيستين يهوديين في مستوطنة النبي يعقوب في القدس المحتلة ومخطط آخر لتوسيع كنيستين في مستوطنة راموت.

## في تقرير لمركز عبد الله الحوراني: سبعة شهداء وحملات شرسة لتهميد القدس خلال كانون الثاني الماضي

رام الله - «القدس العربي»:

من فادي أبو سعدي:

أصدر مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية تقريره الشهري حول الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال شهر يناير/ كانون الثاني الماضي. وجاء في التقرير أن سبعة فلسطينيين من بينهم طفل استشهدوا برصاص قوات الاحتلال في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة خلال الشهر.

تهميد القدس

وتعرض حي جبل المكبر في مدينة القدس المحتلة لسلسلة من العقوبات الجماعية عقب تنفيذ فادي القنبر عملية دهس في الحي، وشارك في العقوبات شرطة الاحتلال وليديته وأجهزة أمنه وشملت قراراً من وزير الداخلية الإسرائيلي بسحب إقامات عشرة أفراد من عائلة قنبر وتوزيع إخطارات هدم لنحو 85 منزلاً ومنشأة بحجة البناء دون ترخيص، بالإضافة إلى هدم 12 منشأة تجارية، وتستهدف قوات الاحتلال من خلال سياسة الهدم صادرة من مزيد من الأراضي لصالح مستوطنة «زهافا تسيون» المقامة على أراضي جبل المكبر لتوسيع المستوطنة وإقامة وحدات استيطانية جديدة، بالإضافة إلى إغلاق مداخل الحي وتسيير دوريات شرطية وتحرير مخالفات مالية، فضلاً عن شن حملات ضريبية واسعة.

وفي سياق اعتداءات المستوطنين على المسجد الأقصى واصلت مجموعات المستوطنين عمليات الاقتحام بحماية شرطة وجيش الاحتلال التي سمحت لأول مرة لليهود «الحريديم» المتطرفين ببناء صلوات تلمودية داخل الأقصى، وبلغ عدد المستوطنين المشاركين في عمليات الاقتحام ما يزيد عن ستمئة خلال الشهر الماضي، فيما استولى مستوطنون على مبنى لوفات فلسطيني في بلدة سلوان جنوب الأقصى بالإضافة إلى سيطرة المستوطنين على مخزن يعود لعائلة صب بلين في عقبة الخالدية في البلدة القديمة.

كما افتتحت سلطات الاحتلال اتفاقاً استيطانية جديدة تربط بين مدينة القدس المحتلة و«تل أبيب» في مدة زمنية لا تتجاوز نصف ساعة لتصل الخطه المركزية قرب مباني الأمانة التي يسيطر مشروع القطر الجديد منها باتجاه منطقة حائط البراق داخل البلدة القديمة.

رام الله - «القدس العربي»:

من فادي أبو سعدي:

هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي 140 منزلاً ومنشأة في كل من الضفة الغربية والقدس شملت 30 منزلاً ومسكناً بالإضافة إلى 110 منشأة تجارية وزراعية وحيوانية، وتكرزت عمليات الهدم في مناطق سلواته التجارية بيده جنيناً وشفاط والعيسوية وخيم قلنديا والخان الأحمر وجبل البايا في محافظة القدس وخربة طانا وخربة الطويل في محافظة نابلس وخربة كزايه ووادي القلط في اريحا وتوقع في بيت لحم ومردا في سلفيت وجيناصوف قلنديا وبرطعة في محافظة جنين.

أما أبرز عمليات الهدم فكانت في منطقة بئر المسكوب وواد ستيسيل في الخان الأحمر بهدم 12 مسكناً ومنشأة وتشيديد 87 فرداً بينهم 58 طفلاً وكذلك في خربة طانا بهدم 9 منازل و40 منشأة زراعية وحيوانية وتشيديد 50 فرداً بينهم 22 طفلاً. كما أجبر الموانع فراس محمود على هدم منزله بنفسه في بلدة العيساوية وكذلك الأمر مع الموانع رمزي عبيدات من بلدة جبل المكبر حيث أجبرته بلدية الاحتلال على هدم منشأته التجارية بيده جنيناً لدفع الغرامة، 167 إخطار هدم أغلبها في مدينة القدس، وفي الداخل الفلسطيني.

وضمن استهداف العرب الفلسطينيين داخل دولة الاحتلال بالعقوبات الجماعية، هدمت قوات الاحتلال 11 منزلاً في مدينة قلقنوسة بحجة عدم الترخيص و8 منازل أخرى في تجمع ام الحيران في صحراء النقب، داخل الخط الأخضر في المناطق المحتلة 1948.

الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة

وتواصلت الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة وشملت 4 توغلات برية في المناطق الغربية التي كانت حبيسة الأراج وامتدت عن تنفيذها في السابق بسبب الضغوط الدولية، وحتى لا تثير غضب الإدارة الأمريكية السابقة برئاسة باراك أوباما، وفق زعمها فقد أعلنت عن عزمها تنفيذ عدد من مشاريع استيطانية خلال الشهر الأول من العام الحالي.

الجرحي والمعتقلون

وجرحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي نحو 50 فلسطينياً في مختلف المناطق، واعتقلت نحو 460

## عريقات: سنسحب اعترافنا بإسرائيل ولننضم لـ 16 منظمة ردا على الاستيطان



صائب عريقات

أزيجا - قيس أبو سمرة: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، إن المنظمة ستسحب اعترافها لواجهة الاستيطان الإسرائيلي ونقل السفارة الأمريكية للقدس.

وفي مقابلة مع الأناضول، لفت عريقات إلى أن القيادة الفلسطينية بدأت العمل على فتح تحقيق قضائي في محكمة الجنائيات الدولية، وذلك ضمن «خطة استراتيجية لمواجهة العطاءات الاستيطانية، في الضفة الغربية والقدس الشرقية»، وأضاف خلال الحوار الذي أجري في مكتبه في مدينة أزيجا شرق الضفة الغربية: «نقل السفارة ما زال قائماً، لم نتلق أي تطمينات بعدم تفعلها».

وأشار إلى أن السلطة الفلسطينية، أرسلت رسائل للإدارة الأمريكية بهذا الخصوص، إلا أنها لم تتلق رداً حتى الآن.

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وعد ترامب خلال حملته الانتخابية، قبيل انتخابه رئيساً للولايات المتحدة، بنقل سفارة بلاده من مدينة تل أبيب إلى القدس.

وعقب فوزه، عولت إسرائيل الكثير على تصريحاته المؤيدة لها خلال حملته الانتخابية، وطلبتها مراراً بتنفيذ وعده بنقل سفارة بلاده، كما شرعت الحكومة الإسرائيلية في منح ذنونات واسعة للاستيطان في الضفة الغربية بما فيها القدس، بعد تصويب ترامب.

وأوجه تلك الخطوات، أشار عريقات إلى أن الجانب الفلسطيني سيلجأ لقرارات مصيرية، تبدأ «بسحب منظمة التحرير الفلسطينية اعترافها بإسرائيل، وتوقيع الانضمام لـ 16 منظمة دولية (لم يسعها)، وتحديد العلاقة مع إسرائيل أمثياً وسياسياً واقتصادياً».

ورغم إصدار مجلس الأمن الدولي، في 23 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، قراراً يدعو إسرائيل إلى الوفاء الفوري والكامل لالتزاماتها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية، إلا أنه لم يردع الحكومة الإسرائيلية، التي أعلنت خلال الأسابيع الماضية، وعقب تصويب ترامب، عن مشاريع جديدة للاستيطان.

واستكمل عريقات: «الاستيطان منذ عام 1967 غير شرعي وفق القانون الدولي، ويرتقي لجريمة حرب، نحن اليوم أعضاء في الجنائيات الدولية، ومنذ عامين هناك ثلاثة ملفات أمام المدعية العامة المطلوب الآن فتح تحقيق قضائي، وهو ما نعمل عليه الآن».

وقال: «الجنائيات أحد أهم الخطوات الاستراتيجية التي نعمل عليها».

وأشار إلى أن كل القضايا في المحكمة تحتاج وقتاً طويلاً، لكن قضية الاستيطان واضحة، ولا مبرر للتأخير، نأمل الإسراع في فتح التحقيق.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، قد قالت منذ عامين إنها تدرس الحالة في الأراضي الفلسطينية قبل الإعلان رسمياً، ما إذا كانت ستجري تحقيقاً جنائياً في الملفات التي قدمها الفلسطينيون إليها.

والملفات في الاستيطان في الضفة الغربية، والحرب على قطاع غزة، والمعقلون في السجون الإسرائيلية.

وجدد عريقات تأكيد موقف القيادة الفلسطينية من الاستعداد للعمل مع إدارة ترامب من أجل السلام، على أسس القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، مشيراً إلى أن أي اتفاق يجب أن يكون عادلاً ويلزم إسرائيل بتحقيق التزاماتها، وفق قوله.

واتهم عريقات نتانياهو بالعمل على هدم خيار الدولتين واستبداله بخيار دولة واحدة بنظامين، ضيفاً: «هذا غير ممكن، نتانياهو يريد دولة تسيطر أحراً، غير أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن استغرابه من الصمت الأمريكي والإسلامي تجاه قرارات الرئيس الأمريكي، يمنع دخول رعايا سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة الأمريكية».

وقال: «السلامة المستهدفة من يقاثل تنظيم داعش الإرهابي، لسنا إرهابيين، ديننا دين تسامح ومحبة».

وأشار إلى أن كل القضايا في المحكمة تحتاج وقتاً طويلاً، لكن قضية الاستيطان واضحة، ولا مبرر للتأخير، نأمل الإسراع في فتح التحقيق.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، قد قالت منذ عامين إنها تدرس الحالة في الأراضي الفلسطينية قبل الإعلان رسمياً، ما إذا كانت ستجري تحقيقاً جنائياً في الملفات التي قدمها الفلسطينيون إليها.

والملفات في الاستيطان في الضفة الغربية، والحرب على قطاع غزة، والمعقلون في السجون الإسرائيلية.

وجدد عريقات تأكيد موقف القيادة الفلسطينية من الاستعداد للعمل مع إدارة ترامب من أجل السلام، على أسس القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، مشيراً إلى أن أي اتفاق يجب أن يكون عادلاً ويلزم إسرائيل بتحقيق التزاماتها، وفق قوله.

واتهم عريقات نتانياهو بالعمل على هدم خيار الدولتين واستبداله بخيار دولة واحدة بنظامين، ضيفاً: «هذا غير ممكن، نتانياهو يريد دولة تسيطر أحراً، غير أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن استغرابه من الصمت الأمريكي والإسلامي تجاه قرارات الرئيس الأمريكي، يمنع دخول رعايا سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة الأمريكية».

وقال: «السلامة المستهدفة من يقاثل تنظيم داعش الإرهابي، لسنا إرهابيين، ديننا دين تسامح ومحبة».

وأشار إلى أن كل القضايا في المحكمة تحتاج وقتاً طويلاً، لكن قضية الاستيطان واضحة، ولا مبرر للتأخير، نأمل الإسراع في فتح التحقيق.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، قد قالت منذ عامين إنها تدرس الحالة في الأراضي الفلسطينية قبل الإعلان رسمياً، ما إذا كانت ستجري تحقيقاً جنائياً في الملفات التي قدمها الفلسطينيون إليها.

والملفات في الاستيطان في الضفة الغربية، والحرب على قطاع غزة، والمعقلون في السجون الإسرائيلية.

وجدد عريقات تأكيد موقف القيادة الفلسطينية من الاستعداد للعمل مع إدارة ترامب من أجل السلام، على أسس القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، مشيراً إلى أن أي اتفاق يجب أن يكون عادلاً ويلزم إسرائيل بتحقيق التزاماتها، وفق قوله.

واتهم عريقات نتانياهو بالعمل على هدم خيار الدولتين واستبداله بخيار دولة واحدة بنظامين، ضيفاً: «هذا غير ممكن، نتانياهو يريد دولة تسيطر أحراً، غير أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن استغرابه من الصمت الأمريكي والإسلامي تجاه قرارات الرئيس الأمريكي، يمنع دخول رعايا سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة الأمريكية».

وأشار إلى أن كل القضايا في المحكمة تحتاج وقتاً طويلاً، لكن قضية الاستيطان واضحة، ولا مبرر للتأخير، نأمل الإسراع في فتح التحقيق.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، قد قالت منذ عامين إنها تدرس الحالة في الأراضي الفلسطينية قبل الإعلان رسمياً، ما إذا كانت ستجري تحقيقاً جنائياً في الملفات التي قدمها الفلسطينيون إليها.

والملفات في الاستيطان في الضفة الغربية، والحرب على قطاع غزة، والمعقلون في السجون الإسرائيلية.

وجدد عريقات تأكيد موقف القيادة الفلسطينية من الاستعداد للعمل مع إدارة ترامب من أجل السلام، على أسس القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، مشيراً إلى أن أي اتفاق يجب أن يكون عادلاً ويلزم إسرائيل بتحقيق التزاماتها، وفق قوله.

واتهم عريقات نتانياهو بالعمل على هدم خيار الدولتين واستبداله بخيار دولة واحدة بنظامين، ضيفاً: «هذا غير ممكن، نتانياهو يريد دولة تسيطر أحراً، غير أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن استغرابه من الصمت الأمريكي والإسلامي تجاه قرارات الرئيس الأمريكي، يمنع دخول رعايا سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة الأمريكية».

وقال: «السلامة المستهدفة من يقاثل تنظيم داعش الإرهابي، لسنا إرهابيين، ديننا دين تسامح ومحبة».

وأشار إلى أن كل القضايا في المحكمة تحتاج وقتاً طويلاً، لكن قضية الاستيطان واضحة، ولا مبرر للتأخير، نأمل الإسراع في فتح التحقيق.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، قد قالت منذ عامين إنها تدرس الحالة في الأراضي الفلسطينية قبل الإعلان رسمياً، ما إذا كانت ستجري تحقيقاً جنائياً في الملفات التي قدمها الفلسطينيون إليها.

والملفات في الاستيطان في الضفة الغربية، والحرب على قطاع غزة، والمعقلون في السجون الإسرائيلية.

وجدد عريقات تأكيد موقف القيادة الفلسطينية من الاستعداد للعمل مع إدارة ترامب من أجل السلام، على أسس القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، مشيراً إلى أن أي اتفاق يجب أن يكون عادلاً ويلزم إسرائيل بتحقيق التزاماتها، وفق قوله.

واتهم عريقات نتانياهو بالعمل على هدم خيار الدولتين واستبداله بخيار دولة واحدة بنظامين، ضيفاً: «هذا غير ممكن، نتانياهو يريد دولة تسيطر أحراً، غير أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن استغرابه من الصمت الأمريكي والإسلامي تجاه قرارات الرئيس الأمريكي، يمنع دخول رعايا سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة الأمريكية».

وقال: «السلامة المستهدفة من يقاثل تنظيم داعش الإرهابي، لسنا إرهابيين، ديننا دين تسامح ومحبة».

وأشار إلى أن كل القضايا في المحكمة تحتاج وقتاً طويلاً، لكن قضية الاستيطان واضحة، ولا مبرر للتأخير، نأمل الإسراع في فتح التحقيق.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، قد قالت منذ عامين إنها تدرس الحالة في الأراضي الفلسطينية قبل الإعلان رسمياً، ما إذا كانت ستجري تحقيقاً جنائياً في الملفات التي قدمها الفلسطينيون إليها.

والملفات في الاستيطان في الضفة الغربية، والحرب على قطاع غزة، والمعقلون في السجون الإسرائيلية.

وجدد عريقات تأكيد موقف القيادة الفلسطينية من الاستعداد للعمل مع إدارة ترامب من أجل السلام، على أسس القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، مشيراً إلى أن أي اتفاق يجب أن يكون عادلاً ويلزم إسرائيل بتحقيق التزاماتها، وفق قوله.

واتهم عريقات نتانياهو بالعمل على هدم خيار الدولتين واستبداله بخيار دولة واحدة بنظامين، ضيفاً: «هذا غير ممكن، نتانياهو يريد دولة تسيطر أحراً، غير أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن استغرابه من الصمت الأمريكي والإسلامي تجاه قرارات الرئيس الأمريكي، يمنع دخول رعايا سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة الأمريكية».

## السجن في إسرائيل تسع سنوات على «عبري حواسيب» من غزة بعد إدانته بمخالفات أمنية خطيرة

الناصر - «القدس العربي»:

حكمت المحكمة المركزية في بئر السبع على مهندس الحاسوب الفلسطيني ماجد عويضة (23 عاماً) من قطاع غزة بالسجن الفعلي لمدة 9 سنوات، بعد إدانته بانتهاك أمن أمنة خطيرة ضد دولة الاحتلال.

وبحسب لائحة الاتهام المعدلة، فإن عويضة طور برنامجاً يمكن بواسطته متابعة حركة الطائرات في مطار اللد، والإطلاع على قوائم المسافرين، ونوع الطائرة وزونها، وساعات الهبوط وساعات الإقلاع، وغير ذلك.

وخلال التحقيق معه، تبين أنه بعد تجنده في صفوف الجهاد الإسلامي، بدأ بالعمل كمقدم برامج في إذاعة القدس التعليمية، وعمل لاحقاً كمهندس صوت، وبعد نصف سنة تم إغلاق الإذاعة، فانتقل إلى محطة أخرى تابعة للحركة، وطلب منه أيضاً العمل على تطوير برنامج حاسوب يمكن بواسطته مشاهدة صور كاميرات الشوارع في إسرائيل.

وتمكن من الوصول إلى برامج تابعة للشرطة الإسرائيلية مرتبطة بكاميرات الشوارع ببث مباشر، مستخدماً برنامجاً يعرض كل ما يثبط مباشرة على شاشة حاسوب ويسمح بتسجيل البث.

عويضة ابن حي الرمال توج على يد الصحافة الإسرائيلية بلقب «عبري حواسيب» الذي نجح بالنسبة لقب أجهزة الأمن الإسرائيلية السرية. ويبدو أن هناك عملية تهويل مقصودة، فما وصل له الشاب

## موتق للتراث لـ «القدس العربي»: سرقت الشاقل الكنعاني وها هي تسطو على حيواناتنا

# إسرائيل تضع «غزال الجبل الفلسطيني» على عملتها الجديدة... والفلسطينيون لا يرحكون ساكناً لحماية الموروث التاريخي

رام الله - «القدس العربي»:

بعد أن سرقت إسرائيل عملة الشاقل الكنعانية تواصل اليوم السرقة وتستخدم صورة غزال الجبل الفلسطيني على عملتها الجديدة من فئة 100 شاقل. ورغم أن اسمه العلمي غزال الجبل الفلسطيني إلا أنهم وفي بعض حالات الحيوان يتكون الاسم العربي والانكليزي باسمه العلمي أي «الفلسطيني» وفي اللغة العبرية يتكونه الغزال الإسرائيلي.

ويؤكد أسامة السلوادي أحد أهم موتقي التراث الفلسطيني عبر سلسلة من الكتب المصورية لحماية الموروث الفلسطيني أن الشاقل هو عملة كنعانية واستخدمها الفينيقيون أيضاً، بينما تقوم إسرائيل بالسطو على كل شيء متعلق بالهوية الفلسطينية والهوية الكنعانية لأرض فلسطين، وتنسبه لنفسها لخلق هوية وجذور لها في فلسطين.

وفي ما يتعلق بالعملة الجديدة من فئة المئة شاقل، التي أعلنت إسرائيل عن بدء التعامل بها ووضعت عليها صورة الغزال يقول السلوادي «هذا الغزال الفلسطيني والاسم العلمي له في الموسوعات العلمية العالمية «غزال الجبل الفلسطيني» لكن لأن اسم فلسطين يزعج المتطرفين اليهود فإنهم يحاولون الالتفاف على الموسوعات العلمية، ففي واحدة من حداثق الحيوان مكتوب بالعربي والانكليزي اسم الغزال الجبل الفلسطيني لكن في اللغة العبرية يتكون الغزال الإسرائيلي، وهذه لكعة سمجة»، ويرى السلوادي الأمانة التي يسيطر مشروع القطر الجديد منها باتجاه منطقة حائط البراق داخل البلدة القديمة.



الغزال الفلسطيني على عملة إسرائيلي فئة 100 شاقل (القدس العربي)

والتوثيق والبحث والنشر وتعريف العالم بهذا التراث العريق. نحن بحاجة لإعادة إنتاج موسوعات حول التراث والطبيعة والبيئة»، ويؤكد السلوادي أن كتابه الذي يوثق الأزهر البرية رغم أنه ليس موسوعة لكن هو المرجع الوحيد للزهور البرية في فلسطين.

وكرر المصور الفلسطيني الحديث عن الحاجة الشديدة لتشجيع البحث والباحثين، خاصة وأن السرقات تتم في وضوح النهار وبيات واضحة للجميع براها ويعرف عنها ولا يجرس ساكناً. فلا جهة رسمية فلسطينية تتألب بتجنيب الأسماء العلمية الفلسطينية، وتطالب تراجع المنظمات الدولية المعنية بحماية التاريخ والثقافة والبيئة وغيرها من تفاصيل تاريخ فلسطين الكنعاني خاصة وأن بعض أسماء المستوطنات اليهودية هي أسماء كنعانية لكن

«حماس» تبدأ انتخاباتها الداخلية

تسريبات عن اختيار هنية لخلافة مشعل وبحر لرئاسة مجلس الشورى



اسماعيل هنية



خالد مشعل

ويتوقع أن تنتهي الانتخابات الداخلية لحماس بإعلان مكتبها السياسي الجديد خلال مدة لا تتعدى الشهرين. وقالت مصادر من الحركة لـ «القدس العربي» إن لوائح الحركة تنص على عدم تولي رئيس المكتب السياسي هذا المنصب لأكثر من دورتين متتاليتين. ويعني هذا الأمر أن مشعل سيتنحى عن هذا المنصب، ولن يكون بمقدوره أن يكون زعيماً للحركة لمدة أربعة أعوام مقبلة، مع إمكانية نقله لهذا المنصب بعد انقضاء هذه الفترة. ويتزعم مشعل (60 عاماً) حماس منذ عام 1996، وتمت إعادة انتخابه مرة أخرى لتولي رئاسة المكتب السياسي في الانتخابات الداخلية الأخيرة عام 2012.

وثانياً له، وكان مشعل قد قال في مؤتمر صحفي بتاريخ 25 أيلول/سبتمبر الماضي، رداً على سؤال عما إذا كان سيترشح لرئاسة المكتب السياسي قال: «إن إسماعيل هنية ورئيس وزراء سابق، وهذا نموذج فلسطيني نفخر به، لا بأس أن يكون خالد مشعل رئيس مكتب سياسي سابق لحركة حماس». وستجرى الانتخابات في كافة مناطق قطاع غزة، بعد أن أجرى هنية وقائدها في القطاع سلسلة اجتماعات منذ وصوله غزة يوم الجمعة الماضي، لترتيب إجراء الانتخابات التي قد تفرز وصوله لخلافة مشعل، في انتخابات من عدة مراحل تبدأ بالمناطق، وتمت إعادة انتخابه مرة أخرى لرئاسة المكتب السياسي للحركة.

لندن - «القدس العربي»: بدأت أمس الجمعة أولى مراحل الانتخابات الداخلية لحركة حماس، في قطاع غزة، لاختيار رئيس جديد للمكتب السياسي للحركة خلفاً لخالد مشعل. وقالت مصادر من داخل الحركة لـ «القدس العربي» إن «منصب رئيس المكتب السياسي للحركة ورئيس مجلس الشورى العام قد تم حسمهما منذ فترة حيث سيستغل إسماعيل هنية رئاسة المكتب والنايب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر رئيساً للشورى». وتجرى الانتخابات الداخلية لحركة حماس كل 4 سنوات، بطريقة سرية للغاية، ويتم خلالها اختيار أعضاء ورئيس المكتب السياسي، وتشغل انتخابات «حماس» الرأي العام الإقليمي والدولي. وعقدت «حماس» انتخاباتها العامة لانتخاب رئيس وأعضاء مكتبها السياسي آخر مرة في القاهرة في ديسمبر/كانون الأول عام 2012، وأسفرت تلك النتائج عن إعادة انتخاب مشعل، ورئيساً للمكتب لولاية جديدة مدتها أربع سنوات، وإسماعيل هنية

«تضامن» تطلق حملة إعلامية وقانونية مساندة لحراك المعتقلين

أسرى «حماس» يمهلون إدارة سجون الاحتلال حتى يوم غد لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها

وقعية» ولأقسام الغرف، ونقل العشرات من سجن إلى آخر، كما عزلت بعض رموز الأسرى بطريقة هجية غير إنسانية. ودعت «حملة تضامن الدولية» كل المؤسسات والروابط القانونية والحقوقية إلى «فحج سياسة الاحتلال بحق الأسرى، والوقوف بوجهه حتى لا يتمكن من الاستفزاز بالأسرى والتكبير بهم». وطالبت كذلك «كل أحرار العالم وأبناء شعبنا لإسناد الأسرى في تغييرهم ضد المحتل واستخدام كل الوسائل الإعلامية والقانونية للدفاع عن الأسرى». ودعت النشطاء المشاركين للتغريد على هاشتاغ #تغيير\_الأسرى لإبصار صوت الأسرى الفلسطينيين إلى كل العالم.

وأكد مسؤولون في الحركة أن إسرائيل تسعى من وراء ذلك للضغط عليها من أجل تقديم معلومات عن الجنود المفقودين في غزة، ونفوا أن يؤثر ذلك على قرارات الحركة، التي لا تزال متمسكة بشروطها. إلى ذلك أطلقت الحملة الدولية للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال «تضامن» عنوان «تغيير الأسرى» لدعم ومساندة الأسرى في ظل ما يتعرضون له من هجمة شرسة وعمليات نقل وعزل كبيرة داخل الأقسام. وذكرت الحملة في بيان لها أن إدارة مصلحة السجون شنت على مدار الثلاثة أيام الماضية حملة «اقتحامات شرسة

وجاءت هذه العمليات بعد أن نفذ أسيران واحد من غزة والثاني من الضفة الغربية عمليات طعن طالبت جنود تلك الوحدات، في إطار التعبير عن غضبهم لما يعرضون له من حملات لا إنسانية خاصة وكانت «حماس» قد حملت حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعيات عمليات مصلحة السجون المعوية بحق الأسرى. وقال الناطق باسم الحركة، فوزي بروهوم، إن ما يجري من انتهاكات وإهانات وتكبير وجرائم يومية وعمليات انتقامية بحقهم، يأتي مباشرة بعد إقرار حكومة الاحتلال سلسلة خطوات تصعيدية بحق الأسرى وعوائلهم.

الأسرى الآخرين الذين جرى نقلهم كنتيجة للأحداث التي وقعت في سجن نفحة والتعب. وأشارت الطويل إلى أن إدارة السجن غير قادرة على استيعاب وقوع عمليتي طعن داخل سجون الاحتلال في غضون ست ساعات، وأنها تتخوف من عمليات مماثلة، ما دفعها لـ «استجداء الهدوء من الأسرى». يشار إلى أن قوات القمع المختصة باقتحام السجون شرعت خلال اليومين الماضيين بحملات ضد العديد من الأسرى، ونقلت عدداً منهم إلى سجون أخرى، كما عزلت آخرين، وفي إطار عمليات القمع التي مارستها إدارة السجون أغلقت أقساماً كاملة في بعض السجون.

خلال اليومين الماضيين. وقالت الناطقة باسم المركز أمينة طويل، إن جلسة حوار مطولة وعاصفة عقدت بحضور أعضاء من الهيئة القيادية العليا لحركة حماس على رأسهم الأسير مجاهد الهور وممثلين عن إدارة السجون والاستخبارات العسكرية. وذكرت أن أسرى حماس أصروا على مطالبهم التي تمثلت بالالتزام بعدم استدعاء وحدات «المتسادة» لاقتحامات السجون بشكل نهائي، وإنهاء عزل رئيس الهيئة القيادية العليا لأسرى حماس، محمد عمران، والأسير عبد الناصر عيسى في عزل الجملة ونقلهم إلى سجن «أوهليكار» حتى يوم الأحد المقبل، وإعادة

في إطار الرد على عمليات القمع والعزل التي شرعت سلطات الاحتلال بإخادها ضد الأسرى الفلسطينيين، أمهل أسرى حركة حماس إدارة السجون حتى يوم غد الأحد، لوقف كافة هذه الأفعال، قبل البدء بخطوات تصعيدية. وأعلن مركز أسرى فلسطين للدراسات، وهو مركز مختص بالدفاع عن الأسرى أن الهيئة القيادية العليا لأسرى حماس أمهلت إدارة السجون فرصة أخيرة لعودة الهدوء داخل السجون على أن تتم الاستجابة لمطالبهم، ووقف عمليات النقل والعزل والعقوبات التي فرضت على الأسرى

غزة - «القدس العربي»:

وزير العمل الفلسطيني يبحث مع مسؤول أممي دعم قضايا البدو في منطقة «ج» ووضع غزة الاقتصادي

أن هذه القضية تمس الأرض والكرامة الفلسطينية، وأشار الوزير إلى مستحقات العمال الفلسطينيين داخل إسرائيل والمترابطة منذ عام 1970، التي بلغت حسب إحصائيات إسرائيلية 31 مليار شيقل (الدولار الأمريكي يساوي 3.8 شيقل). دون احتساب الفوائد. وأكد على ضرورة أن تتدخل الأمم المتحدة في حل القضية كونه قضية تمس مئات الآلاف من العمال وأسراهم. وقال «هناك حوالي 50 ألف عامل فقط يعملون بتصاريح، وباقي العمال يعملون من خلال السماسرة وبشكل غير قانوني، ما يعرضهم للاستغلال وهضم حقوقهم لدى صاحب العمل الإسرائيلي، ناهيك عن مشقة الوصول إلى أماكن عملهم».

غزة - «القدس العربي»: دعا وزير العمل الفلسطيني مأمون أبو شهلا، الأمم المتحدة للمساعدة في دعم البدو القاطنين في منطقة «ج» في الضفة الغربية، وكذلك في حصول العمال الفلسطينيين على مستحقاتهم المالية المترابطة في إسرائيل، وفي الوضع الاقتصادي والمعيشي في قطاع غزة. وأكد الوزير خلال لقائه مع مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وبريت بايبر، أن مسألة البدو في منطقة «ج» تتجاوز المساعدات الإنسانية، موضحاً أنها تعد «قضية سياسية حساسة بالنسبة لنا»، وأعرب عن قلقه الشديد إزاء ما تقوم به إسرائيل من نشاطات في تلك المنطقة، التي قال أنها تشكل 65% من الضفة الغربية.

سببا رئيسيا في تراجع قضيتنا الفلسطينية». ودعا السلطة الفلسطينية إلى ضرورة «وقف المفاوضات العنيفة التي جنت صفرًا كبيرًا»، داعياً مقاومة شعبنا الفلسطيني وانتفاضة في القدس والضفة الفلسطينية». وأكد أن «خيار المقاومة الفلسطينية هو الطريق الوحيد والأقصر لتحرير أرضنا واستعادة حقوقنا»، مطالباً جميع أطراف الشعب الفلسطيني بـ «الالتفاف حول خيار المقاومة الذي أثبت نجاحه مقابل فشل طريق التسوية والمفاوضات، لأن الاحتلال لا يفهم إلا لغة القوة». كما ناشد بحر الفصائل الفلسطينية إتمام الوحدة لـ «مواجهة الاحتلال الإسرائيلي الذي يعد العدو الوحيد لأبناء شعبنا»، وشدد على ضرورة «التمسك بالتوازي الوطنية، ودعم صمود شعبنا ومقاومته التي تعمل على مدار الساعة لدرح الاحتلال وتحرير فلسطين».

قال الدكتور أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، والقيادي في حركة حماس، إن المصالحة الفلسطينية لا يمكن تحقيقها مع استمرار «التنسيق الأمني». واتهم خلية صلا الجعفة في أحد مساجد مدينة غزة السلطة الفلسطينية بـ «ملاحقة المقاومين وتسليمهم للاحتلال». وأضاف أن السبب الرئيس للانتقسام الفلسطيني هو «اتفاقية أوسلو وما نتج عنها من تنسيق أمني، ما زال مستمرا حتى الآن»، معتبرا أن من أضر بعملات التنسيق الأمني كان تسليم الأسير الهارب سامر بني عودة للاحتلال، بعد اعتقاله في مدينة طولكرم (شمال الضفة الغربية).

وأكد بحر على ضرورة أن تكون المصالحة على «قاعدة التوازي الفلسطينية وقاعدة المقاومة»، التي قال إنها «وحد شعبنا الفلسطيني وليس على قاعدة التنسيق الأمني». وأشار إلى أن «التنسيق الأمني» الذي جاء به اتفاق أوسلو «لم يكن لشعبنا وقضيته إلا التراجع والانقسام»، موضحاً أن عملية السلام التي انطلقت منذ ما يزيد عن عشرين عاما ولم تات بأي نتائج للشعب الفلسطيني «كانت

بحر: لا يمكن تحقيق المصالحة مع استمرار التنسيق الأمني وملاحقة المقاومة



أحمد بحر

إشكازية الذين هاجروا إلى البلاد من أوروبا وأمريكا إلى 111 إصابة من بين كل 100 ألف، في حين تصل النسبة لدى يهود من أصول شرقية الذين هاجروا إلى البلاد من آسيا وأفريقيا إلى 27 إصابة فقط. وتبقى هذه العيادات منخفضة مقارنة بحالات الإصابة بالمرض لدى فلسطينيين الداخل (17%) حيث أن نسبة الإصابة بالسرطان لدى الذكور منهم ارتفعت من 103 لكل 100 ألف في 1993 إلى 211 حالة إصابة في 2013. كما ارتفعت نسبة إصابة الإناث العربيات من 148 حالة لكل 100 ألف عام 1993 إلى 236 في 2013. وتضاعفت أيضا نسبة الإصابة لدى اليهود الذكور من موالييد البلاد من 56 حالة لكل 100 ألف عام 1993 إلى 117 حالة عام 2013، في حين ارتفعت

تزامنا مع اليوم العالمي لمكافحة السرطان المصادف اليوم السبت، كشفت معيادات رسمية في إسرائيل أمس عن نسبة مقلقة لحالات الإصابة بمرض السرطان لدى فلسطينيين الداخل، حيث تبين أنها الأعلى مقارنة مع بقية المجموعات. كما تبين أنها تتضاعف في العقدين الأخيرين، وتظهر المعطيات أن نسبة الإصابة بالسرطان في وسط اليهود الذين هاجروا إلى فلسطين من أوروبا وأمريكا تزيد بأربعة أضعاف عن نسبة الإصابة لدى اليهود الذين هاجروا إلى البلاد من آسيا وأفريقيا. وحسب المعطيات وصلت نسبة الإصابة بالسرطان في وسط اليهود من أصول

الطبيي يجتمع بمسؤول ملف الشرق الأوسط في الخارجية الأمريكية



الطبيي يتوسط المسؤول الأمريكي تود هيلستروم (يمين) في واشنطن والحماني أحمد مهنا

أكثر متابعة سياسات التمييز العنصري اللاحقة بالأقلية العربية الفلسطينية في الداخل من قبل إسرائيل وأزرها السلطوية. وتوقف المسؤولان عند القدس والمسجد الأقصى المبارك والاقحامات. وقال الطبيي إن فكرة نقل السفارة الأمريكية للقدس هي تين كامل للرواية الإسرائيلية وإسقاط للحقوق الفلسطينية وما من شك أنها قد تؤدي لردة فعل شعبية واسعة بكل الاتجاهات. وحول الاستجابة أضاف أن الإدارة الجديدة تشكل إيجاباً لنتائجها وبيئت لتصعيد الاستيطان والضم والدفع لواجهات. وقال هيلستروم: «الإدارة الجديدة لم تشكل ولم تقرر نهائياً بعد سياساتها في النقطة». ورد الطبيي «صحيح أننا أمام إدارة جديدة محيزة أكثر ولكننا مقتنعون بأهمية إرسال رسالتنا وإسماص صوت معانانا في كل موقع، إلى جانب فضائلنا الميداني والمحلي». وحضر اللقاء الحماني أحمد مهنا عضو مركزية العربية للتغيير.

الإصابة بالسرطان لدى فلسطيني الداخل ضعف نسبتها لدى اليهود

الإسرائيلي في تحسين وحماية الشروط البيئية والتوعية المنهجية. بكل سيارة... تخسر 11 دقيقة من عمره. جاء ذلك أمام 40 طبيباً وباحثاً جمعهم ندوة خاصة حول مشروع مكافحة التدخين يقوده الدكتور يونس تلوعا، وفيها تم الكشف عن معطيات عن عادة التدخين. وأوضح الدكتور عبد الله مشعل الباحث في المجال أن أربعة ملايين ونصف المليون إنسان يموتون كل سنة في العالم نتيجة التدخين، وهو عامل أساسي في توبات قلبية وسكتات دماغية وغيرها. وشدد على أن الإقلاع عن التدخين يزيد الأعمار بالمعدل عشر سنوات وهو العامل الأساسي الذي يخلق الفجوة الواسعة بين العرب واليهود بمعدل الأعمار. ويكشف أن إسرائيل تجني سنويا مليارا ونصف المليار دولار من ضرائب تفرضها على السجائر نصفها من المواطنين العرب ناهيك عن كلفة السجائر ذاتها، منها إلى أن هذه ميزانية تحل أزمة كل السلطات المحلية العربية. كما كشف أن 8095 شخصاً يموتون سنويا في البلاد نتيجة التدخين؛ أكثر من ثلثهم عرب الذين يتجاوزون اليهود بالتدخين وحوادث العنف والعمل والطرقت. وتابع «بالعدل العام العرب 30% مدخنون واليهود 19% لكن نسبة العرب تكاد تتضاعف في حال تم احتساب ظاهرة تدخين النرجيلة الأخذة بالارتفاع. يشار أن 7% من النساء العربيات مدخنات والنسبة تهب كلما ارتفعت ثقافتهم، و6.7% من تلاميذ الابتدائية العرب جربوا التدخين. كذلك تزداد خطورة التدخين على الأطفال لأن العرب يدخنون في البيوت والأماكن العامة أضعاف اليهود.



الدكتور عبد الله مشعل يشرح على راسه بيان مضار التدخين

«الأجهزة الأمنية المغربية ساهمت في تجنيد دول أوروبية هجمت كانت تستهدفها»

# مسؤول أمني: درجة الإرهاب في المغرب متوسطة رغم النجاحات الأمنية

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

نحنت الاستراتيجية الاستباقية، التي تبنتها الأجهزة الأمنية المغربية لمكافحة الإرهاب، في تقليص مخاطر هذه الآفة الإنسانية على المغرب وساهمت في تجنيد دول أوروبية هجمات كانت المنظمات الإرهابية تجهز لها أو الكشف عن عناصر ساهمت في تنفيذ هجمات في بروكسل وباريس.

إذ إن هذا النجاح لم يبلغ المخاطر عن المغرب وقال عبد الحق الخيام مدير المكتب المركزي للبحوث القضائية التابع لجهاز مديرية حماية النشرباط الوطني (المخابرات الداخلية (DST) إن درجة الإرهاب بالمغرب متوسطة، وأوضح أن «الوقوع الاستراتيجي الذي يقع فيه المغرب يجعله معرضا للمخطر الإرهابي» حيث تعرف المنطقة المغاربية «مشاكل سياسية استغللتها بعض المنظمات الإرهابية، منها ما يسمى بدولة الخلافة الموجودة بليليا، والتي تأسست بعد سقوط نظام القذافي، والتي تقوم بتسريب المتقل من طرف الجزائر في تندوف، ورفضها التعاون معنا في تبادل المعلومات والعلم معا لتحصين المنطقة بكل من الجريمة المنظمة».

وأضاف أن التزام المغرب بالانخراط في محاربة الإرهاب منذ سنة 2001، جعل جميع المنظمات الإرهابية تتخف المغرب هدفا لها، «أنا كأمي أعتقد أن حالة التهاوب هي التي توضح لنا درجة الخطر الإرهابي الذي يلاحق الوطن، فالأجهزة الأمنية المغربية في حالة تأهب دائمة، لكن المغرب ليس في خطر دائم، وليس مطلوباً، والواطن المغربي أن يعيش في خوف دائم».

وحول المنشآت التي تستهدفها الخلايا التي يتم تفكيكها قال الخيام، «إن جميع المنظمات الإرهابية لها الأهداف نفسها، أو لا زعزعة استقرار الوطن، وإشاعة الفوضى والخوف وسط

الوطنيين، وتحطيم اقتصاد البلد، عن طريق التخطيط لتفجير منشآت سياحية واستهداف فنادق سياحية وسياح أجانب، بالإضافة إلى شخصيات سياسية، «لا يمكن أن تكشف أسماءها، حتى لا نشعر الشخصيات المستهدفة بالخوف».

وأضاف في تصريحات صحافية نشرت بالمغرب إن «الفكر الظلامي يبنيني على فكر وحيد، هو نفسي الآخر إذا خالف الرأي فيصيح مستهدفا، ونحن مستهدفون بالدرجة الأولى، فأنا أعرف أنني مستهدف ولا أشعر بالخوف، لأنني أمني، ومن المفروض أن أوفر الحماية للناس، واستهدفي من طرف الخلايا الإرهابية لا يقلقني،



قوات أمن مغربية

وهذه ليست المرة الأولى التي أكون فيها مستهدفا، وإن قدر الله لي الموت، فهذا قضاء الله وقدره»، وأكد أنه كان مستهدفا وما زال، «عندما كنت في الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، كنت مستهدفا من طرف خلية السلفية الجهادية التي قامت بعمليات قتل، وبالضبط من طرف يوسف فكري»، وقالت وزارة الداخلية المغربية نهاية الشهر الماضي بعد تفكيك خلية إرهابية في مدينة الجديدة أن الأسلحة التي كانت بحوزة أفراد الخلية دخلت إلى المغرب من الجزائر. وقال الخيام «هذه معلومات لا يمكن الكشف عنها، لأن البحث لا يزال جاريا، لكنني متأكد ولدي أدلة

ونفسي الخيام أن يكون «تفكيك» الخلايا سيناريو هجمات مفتركة، تهدف إلى أن تظهر السلطات للمجتمع الدولي أن المغرب في حرب دائمة على الإرهاب، وقال «المغرب دولة ديمقراطية، تحترم الفصل بين السلطات. هناك سلطة تنفيذية وسلطة تشريعية، وسلطة قضائية، إذا أراد أي شخص أن يعرف الحقيقة فليجأ إلى السلطة القضائية، ويقرأ أقوال المتهمين في المحاضر أمام قضاة التحقيق، هذا من جهة، من جهة أخرى نحن لا ندين أي شخص دون وسائل الإثبات المكتوبة والملبوسة، الضربات الاستباقية للمغرب جنيت البلاد هجمات عديدة، إذ أننا نحرص على تجميع المعلومات حول هذه الخلايا الإرهابية، وبمجرد ما تقرب من تنفيذ مخططاتها نقوم بإجهاضه واعتقال أفرادها، ويحاولون على المكتب المركزي للبحوث القضائية لتثبيت التهم والتأكد منها، وبعد التحقيق معهم يتم تقديمهم إلى القضاء، وكل هذه العملية تتم تحت مراقبة النيابة العامة. وأكثر من ذلك، أقوم بتصوير جميع التدخلات التي يقوم بها المكتب المركزي للبحوث القضائية، وأوثقها لكي تبقى دليلا وحجة».

ودعا المشتكى إلى ملاحظة الأسلحة التي يتم حجزها «يجب أن يعرف السلك أن هناك فرقاً جهاديا تبتناه مجموعة من المغاربة يتم استغلال أفرادها من طرف تنظيم «الدولة» (داعش)، والدليل على ذلك وجود أكثر من 1600 مغربي في بؤر التوتر، يمارسون مهام قيادية في هذه المنظمات الإرهابية، هذا فضلا عن البلاغات التي تنشرها داعش عن طريق أنفائها الإعلامية، والتي تشير من خلالها إلى حربها على المغرب، كما أكد عدم استخدام العنف إذا رفض المتهمون الاعتراف أثناء التحقيق وقال «لا يسمح لنا القانون باستخدام العنف من أجل الحصول على المعلومات من المتهم ويخضع جميع الأشخاص المتورطين قبل خضوعهم للتحقيق لخبرة الطبية المختصة لتعابن حالتهم الجسدية والنفسية، وبعد الانتهاء من التحقيق الطبي، نفسهم يعاين حالتهم من جديد للتأكد من أن التهم لم يمارس عليه أي

وعدم المسؤؤل الأول عن مكافحة الإرهاب بالمغرب المجتمع المغربي «لا يترك وسائل الإصلاح الإلكتروني والمواقف الاجتماعية تستغل من طرف المتورطين من أجل تطير شباب ليس لهم أي مستوى ثقافي، واستغلالهم وغسل أدمغتهم»، وأضاف أن على الأسرة، المجتمع المدني، المثقف، المعلم، عالم الاجتماع، عالم النفس، الأمنيين، عتقوا، عالم الدين أن يلعبوا دورا في ضبط علاقة الشباب والقاصرين بالإنترنت.

وعدم المسؤؤل الأول عن مكافحة الإرهاب بالمغرب المجتمع المغربي «لا يترك وسائل الإصلاح الإلكتروني والمواقف الاجتماعية تستغل من طرف المتورطين من أجل تطير شباب ليس لهم أي مستوى ثقافي، واستغلالهم وغسل أدمغتهم»، وأضاف أن على الأسرة، المجتمع المدني، المثقف، المعلم، عالم الاجتماع، عالم النفس، الأمنيين، عتقوا، عالم الدين أن يلعبوا دورا في ضبط علاقة الشباب والقاصرين بالإنترنت.

وعدم المسؤؤل الأول عن مكافحة الإرهاب بالمغرب المجتمع المغربي «لا يترك وسائل الإصلاح الإلكتروني والمواقف الاجتماعية تستغل من طرف المتورطين من أجل تطير شباب ليس لهم أي مستوى ثقافي، واستغلالهم وغسل أدمغتهم»، وأضاف أن على الأسرة، المجتمع المدني، المثقف، المعلم، عالم الاجتماع، عالم النفس، الأمنيين، عتقوا، عالم الدين أن يلعبوا دورا في ضبط علاقة الشباب والقاصرين بالإنترنت.

## دعت للكم عن التنكيل بالشباب وإصدار الأحكام الجائرة ضد المظلومين

# موريتانيا: المعارضة تحيي الشاب قاذف الوزير بالحداء بعد إطلاق سراحه

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبدالله مولود:

حيث المعارضة الموريتانية في بيان أصدرته أمس «الروح التضالية التي اتصف بها الشاب الشيخ باي قاذف الوزير الناطق الرسمي الحكومي بالحداء والذي أطلق سراحه قبل يومين بعد قضي سبعة أشهر في السجن».

وأعربت المعارضة في بيانها الذي نشرته بمناسبة إطلاق سراح قاذف الوزير، عن «تضامنها الكامل مع الشباب المناضل ضد الظلم ومن أجل الدفاع عن الحريات وحقوق المواطنين». وجدد المنتدى للمعارض «استعداده لموازرة ودعم النضال الشريف الذي يخوضه الشباب من أجل تلبية طموحات الشعب الموريتاني في التقدم والاعتناق والعيش الكريم».

وفي بيان آخر بمناسبة إطلاق الشاب الشيخ باي الذي حوّلته محاكمته وسجنه إلى بطل، أكد تكتل القوى الديمقراطية المعارض «سروره البالغ لخروج المناضل الشاب الشيخ باي ولد الاستبداد محمد من معتقله في الآق، بعد تعرضه لحبس تعسفي دام سبعة أشهر، لا لجرم اقترعه سوى أنه عبر عن رفضه للكنكب وتضليل المواطن من قبل الناطق باسم حكومة الجنرال أحمد ولد عبد العزيز، وبعد مسار طويل من المعاناة وتلقيق التهم

الباطلة والخروقات القانونية الفاضحة»، وأشاد حزب التكتل بزعامة أحمد ولد داداه «بالبروح التضالية الكبيرة للمناضل الشيخ باي، وشجاعته في التعبير عن رأيه بصورة حضارية ومسؤولة، وتحمله الجبولي لتبعات ذلك»، مجددا «رفضه لجميع الأحكام الجائرة التي تصف من حين لآخر ضد أصحاب الرأي والمظالم، ودعمه لتصميم المشروع في التعبير والتظاهر السلميين»، وشدد حزب التكتل تأكيده على «أن سياسة القمع والتنكيل التي يتخذها النظام لمواجهة الشباب، لن تثبتهم من الدفاع عن القضايا العادلة ومواصلة حمل مشعل التغيير والرفض للواقع المزري الذي تعيشه البلاد بفعل السياسات العرجاء لنظام الفساد والاستبداد بقيادة محمد ولد عبد العزيز، ولن تزيدهم هذه السياسة إلا إيمانا بقضيتهم واستعدادا لدفع الثمن في سبيلها».

وأكدت حركة 25 فبراير الموريتانية المعارضة في بيانها لهما والتي ينتمي إليها الشاب الشيخ باي في بيان بمناسبة إطلاق سراحه «أن الشيخ باي خرج اليوم من معتقله في السجون العسكرية بعد أزيد من سبعة أشهر متقللا خلالها بين ثلاثة سجون».

«إنها مناسبة مواتية، تصيف الحركة، لأن نشير إلى أن الشاب الشيخ باي، لم يكن مجرد سجين رأي أراد النظام العسكري أن يجعله عبرة لكل مناضل راغض للجنرال استهدا بالمواطنين، والاحتجاج ضد تزيف الحقائق التي تقوم بها

## الحكومة الموريتانية تصف بياناً للمعارضة حول العلاقات بدول الجوار بـ«المثير للسخرية»

نواكشوط - «القدس العربي»:

الوزير ولد الشيخ «أن علاقات موريتانيا مع دول الجوار علاقات جيدة وما حدث أخيرا من اعتذار من بعض الجيران لأخطاء أو إساءات ارتكبت في حق موريتانيا، لا يمكن أن يستدل به على عدم جدوائية أداء الدبلوماسية الموريتانية التي من المعروف أنها معارضة قبل يومين حول علاقات موريتانيا بدول الجوار، يشير السخرية ويثير الشفقة إزاء الوضعية التي وصل إليها المنتدى حيث يبدو وكأنه لا يعيش الواقع، جاء هذا التصريح ضمن المؤتمر الصحافي الأسبوعي للوزير الناطق باسم الحكومة ردا على بيان نشرته المعارضة قبل يومين وأعربت فيه «عن قلقها العميق من الخطاب الذي تبته وسائل الإعلام الرسمية والأوساط القريبة من السلطة، والذي يطبعه التوتر والتهديد وهز العضلات تجاه الجيران والأشقاء».

وبخصوص الوساطة الموريتانية لحل أزمة غامبيا وبيان المنتدى الأخير بشأنها، أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة «أن هذه الوساطة كانت محل إجماع وإشادة دولية وإقليمية حتى أن السنغال نفسها أشادت بها والرئيس الغامبي كذلك أشاد بها، وشكر الرئيس عليها، والأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وغيرهما أشادوا بها أيضا». وأوضح

الوزير ولد الشيخ «أن علاقات موريتانيا مع دول الجوار علاقات جيدة وما حدث أخيرا من اعتذار من بعض الجيران لأخطاء أو إساءات ارتكبت في حق موريتانيا، لا يمكن أن يستدل به على عدم جدوائية أداء الدبلوماسية الموريتانية التي من المعروف أنها معارضة قبل يومين حول علاقات موريتانيا بدول الجوار، يشير السخرية ويثير الشفقة إزاء الوضعية التي وصل إليها المنتدى حيث يبدو وكأنه لا يعيش الواقع، جاء هذا التصريح ضمن المؤتمر الصحافي الأسبوعي للوزير الناطق باسم الحكومة ردا على بيان نشرته المعارضة قبل يومين وأعربت فيه «عن قلقها العميق من الخطاب الذي تبته وسائل الإعلام الرسمية والأوساط القريبة من السلطة، والذي يطبعه التوتر والتهديد وهز العضلات تجاه الجيران والأشقاء».

وبخصوص الوساطة الموريتانية لحل أزمة غامبيا وبيان المنتدى الأخير بشأنها، أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة «أن هذه الوساطة كانت محل إجماع وإشادة دولية وإقليمية حتى أن السنغال نفسها أشادت بها والرئيس الغامبي كذلك أشاد بها، وشكر الرئيس عليها، والأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وغيرهما أشادوا بها أيضا». وأوضح

## بإشراف هيئة عليا مستقلة يرأسها إسلامي نصّ عليها تعديل دستوري مطلع 2016

# خريطة انتخابات الجزائر: أحزاب مطمئنة وأخرى استجمعت قواها

الجزائر - «القدس العربي»:

تعيش الجزائر هذه الأيام على وقع جدل غريب، إذ نشرت وسائل الإعلام خيرا مفاد أن الحامين على مستوى مدينة تلمسان (450 كيلومترا غرب العاصمة) ممنوعون من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي باي شكل كان، وأن أي مخالفة لهذه التعليمات ستترتب عليها عقوبات.

ونشرت صحيفة «الخبر» (خاصة التعليمية الغربية التي وقعها نقيب الحامين على مستوى مدينة تلمسان الطاهر رقيق، والتي جاء فيها أنه عملا بالمواد 177 و178 و179 من النظام الداخلي التي تحدد الأخطاء الجسيمة، وأنه تبعا للمخرق الفاضح لأخلاقيات مهنة المحاماة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فإنه «يمنع معنا باتا استعمال الحامي لاسمه أو باسم مستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي»، و«يمنع أي تعليق يمس بالمحاماة والحامين عبر هذه المواقع»، وأن «عدم احترام هذه التعليمات يعرض صاحبه إلى التوقيف والسألة التأديبية»، وأمهل صاحب التعليمات زملاءه وزميلاته إلى غاية الخامس من فبراير/ شباط الحالي للالتزام بهذه التعليمات.

وقد فشلت كل محاولات الاتصال بتقريب الحامين على مستوى مدينة تلمسان للتأكد من صدقية هذه التعليمات، وفهم خلفياتها ودواعيها، خاصة وأن التعليمات وخلافا لما تم تداوله في وقت أول صادرة عن نقيب الحامين وليس عن مجلس قضاء تلمسان، بمعنى أنه ليست السلطات التي تسعى إلى منع الحامين من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، وإنما نقيب الحامين.

والأغرب أيضا في هذه التعليمات هو القول إنه يمنع استعمال أسماء مستعارة، فكيف يمكن لنقيب الحامين أن يعرف أن الحامي الفلاني يستخدم اسما مستعارا، أو كيف له أنه خلف الاسم المستعار العلاني يوجد محام؟ من جهته قال الحامي والحقوقي عمار خيابة إنه ليس من حق نقيب الحامين أن يتجرس في تفسير القوانين حسب من يراه، وأن النظام الداخلي لنقابات الحامين لا يمكن الاجتهاد في تفسير موادها، إلا من الجهة التي أصدرته، المجلس الوطني لنقابات الحامين، في مداولة يوافق عليها وزير العدل، وأنه لا يحق لمنظمة جهوية أن تسمح لنفسها بتفسير مواد نظام داخلي على هواها.

واعتبر أنه من الغريب أنه في الوقت الذي يدعو فيه وزير الشؤون الدينية الأئمة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل توعية وتوجيه المواطنين، تأتي منظمة جهوية للمحامين وتريد قمع المنتسبين إليها، موضحا أنه حتى إن كان بعض الحامين قد تجاوزوا حدودهم، فإن خطابهم شخصي والعقاب يبقى شخصيا، ولا يمكن معاقبة كل الحامين المنتسبين إلى هذه المنظمة الجهوية، في حين أن القانون واضح في هذه المسألة، والجزاء شخصي. ودعا الحامي عمار خيابة زملاءه في مدينة تلمسان في حال ما إذا أصر النقيب على تطبيق التعليمات، إلى رفع دعوى قضائية ضد النقيب، لأنه جاء بتفسير لم تتضمنه مواد النظام الداخلي، بل أراد أن يدخل أشياء لم يأت بها القانون.



جزائريون يدلون بأصواتهم أثناء الانتخابات السابقة

على موقعه كأكبر كتلة نيابية في البرلمان خلال الانتخابات القادمة، ويأتي في المقام الرابع من حيث التمثيل في البرلمان الحالي (26 مقعدا) حزب جبهة القوى الاشتراكية (يساري ويوصف بأقدم حزب معارض في الجزائر) وتتركز معالج الحزب في منطقتي القبائل التي تضم محافظتين رئيسيتين شرق المنطقة هما: تيزي وزو وبيجاية، بالإضافة إلى انتشاره في دوائر شرقي محافظة البويرة، وبنافس الحزب في هذه المحافظة غريمه التقليدي حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (علماني) والذي قاطع الانتخابات النيابية لعام 2012 ويستعد للمشاركة في الاقتراع القادم. وبعد حزب العمال (يساري) بقيادة التروتسكية ومرشحة الرئاسة السابقة لويزة حنون، خامس قوة سياسية في البرلمان بـ24 مقعدا، ويليه حزب الجبهة الوطنية الجزائرية (وسط محافظ/ معارض) وكذا الجبهة الشعبية الجزائرية (علماني) مولدة) ويقوده وزير التجارة السابق عمارة بن يونس.

انصهارها في حركة مجتمع السلم ودخول الانتخابات البرلمانية بقوائم موحدة. وبعد هذا التحالف الاندماجي عودة لوضع سابق الانتخابات النيابية المقررة مطلع أيار/ مايو القادم سواء مفتردة أو في إطار تحالفات، وأعلن حزبان فقط مقاطعة هذا الودع الانتخابي بدعوى عدم وجود ضمانات لزماته هما حزب طلائع الحريات (وسط) والذي يقوده علي بن فليس رئيس الحكومة الأسبق (2000/2003) وكان أبرز منافس للرئيس بوتفليقة في انتخابات الرئاسة التي جرت في 2004، وأيضا في 2014. كما قاطعها حزب جيل جديد (علماني) وهو حزب أسسه عام 2012 جيلاني سفيان، القيادي المنشق عن حزب التجديد الجزائري. وقبل قرابة ثلاثة أشهر عن هذا الاقتراع تصب تصريحات الموالاة والمعارضة وحتى السلطات في أن أهم رهان فيها سيكون نسبة المشاركة الشعبية بسبب العزوف القياسي المسجل في آخر انتخابات نيابية في 2012 أي بلغت نسبة المشاركة 43% فقط.

ويبلغ عدد الناخبين المسجلين في الجزائر إلى لغاية تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، 23 مليون ناخب (من أصل أكثر من 40 مليون نسمة)، حسب وزارة الداخلية في انتظار إنهاء إحصاء جديد أطلقت الحكومة مؤخرًا. وتنظم هذه الانتخابات لأول مرة بإشراف من «هيئة عليا مستقلة لمراقبة الانتخابات»، نصص عليها تعديل دستوري جرى مطلع 2016، وتتكون من 410 أعضاء تصفهم قضاة والنصف الآخر من مستقلين عينتهم الرئاسة، ويرأسها الوزير الإسلامي السابق عبد الوهاب دربال، وعوضت هذه الهيئة لجنتين قضائيتين وأخرى تتكون من ممثلي الأحزاب، كانتا تشرقان سابقا على موقفة العملية الانتخابية.

وتقول الموالدة أن استحداث الهيئة هو خطوة «ملائمة»، لضمان نزاهة الانتخابات، فيما تؤكد أطراف من المعارضة أن الأمور لن تتغير ما دامت وزارة الداخلية هي الجهة المكلفة بالتنظيم ولم تنسحب من العملية نهائيًا، وبالتالي فخطر التلاعب بنتائج الانتخابات لصالح أحزاب السلطة قائم. وميز التحضيرات لهذه الانتخابات في الجزائر الإعلان عن تحالفات سياسية وانتخابية ست فقط الأحزاب الإسلامية دون غيرها. وتشكل خارطة التناز الإسلامي في الجزائر من ستة أحزاب رئيسية، هي: حركة مجتمع السلم (كبر حزب إسلامي)، وجبهة العدالة والتنمية، بقيادة المعارض عبد الله جاب الله، وحركة النهضة، وحركة الإصلاح الوطني، وجبهة التغيير، وحركة البناء الوطني، وأعلنت جبهة التغيير، التي أسسها وزير الصناعة الأسبق عبد الجيد مناصرة، في 2012،

## إيطاليا وليبيا توقعان مذكرة تفاهم لدعم مكافحة الهجرة والسيطرة على الحدود روسيا تتوقع استقبال رئيس حكومة الوفاق الليبية هذا الشهر



مهاجرون غير شرعيين في المتوسط

في محاربة تهريب البشر كبلد عبور وليس كصنّار للهجرة، شريطة احترام ثوابتها وسيادتها».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، عقب الاجتماع معها في بروكسل، وأضاف أن بلاده لن تسمح «بتوطين» المهاجرين أو وضع تدابير من شأنها أن تؤثر على السيادة الليبية التي ستعمل على ترحيل المهاجرين غير القانونيين وفق القانون والأعراف الدولية». وأكد على استعداد ليبيا بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي ومع الدول الأوروبية المعنية بظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وقال السراج إن اتفاق الصحيرات الموقع نهاية 2015، والتي انبثقت عنه حكومة الوفاق، يعد بمثابة «أرضية صلبة تقف عليها الأطراف السياسية الليبية»، وأوضح أن «الاتفاق معرض لبعض الخلافات في تنفيذه، إلا أن الجميع حريص على تطبيقه وتفعيله بروح توافقية والعمل على استمراره لتجاوز الأزمة بين الأطراف الليبية».

من جهتها، قالت موغريني إن الاتحاد الأوروبي «بدأ في تفعيل البرامج الخاصة به لتقديم الدعم الحقيقي للاقتصاد الليبي»، دون تفاصيل، وأضاف أن اللقاء مع السراج يمثل مناسبة لمناقشة الأمن، وبعض المجالات مثل التربية والتعليم والصحة، «بشكل معمق وبناء ومفيد للليبيين»، وحول ملف مواجهة الهجرة غير الشرعية، قالت موغريني إنه يعد جانباً من ضمن جوانب عدة في التعاون الأوروبي مع ليبيا، ولا يمكن معالجته بعزلة عن المناخ السياسي الداخلي في هذا البلد، وأبرزت موغريني أنها ناقشت مع رئيس الوزراء الليبي السراج الذي يمكن للاتحاد الأوروبي أن يلبيه من أجل توحيد البلاد وتجاوز الأزمة «العسيرة» التي تعيشها ليبيا.

الفارين من الحروب والفقر في الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

وتنتشط في عدد من مناطق شمال غربي ليبيا، منذ أعوام، تجارة الهجرة غير الشرعية، لاسيما في القبرولي شرق العاصمة وصبراتة وزوارة غربها؛ حيث تنطلق منها قوارب الهجرة باتجاه شواطئ أوروبا، والتي راح ضحيتها المئات من جنسيات عربية وأفريقية.

وفي سياق متصل قال رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، الخميس، إن بلاده «مستعدة للقيام بدورها وتحمل مسؤولياتها الأخلاقية

على إدارة الهجرة ومراقبة الحدود ومكافحة الاتجار بالبشر. وقال مينيبي مؤتمر صحافي في طرابلس في حينه «مع الأخذ بعين الاعتبار الاتفاقات البرمة بالفعل بين إيطاليا وليبيا في عامي 2008، و2012، فقد قررنا التوصل إلى اتفاق جديد في أقرب وقت ممكن، والذي من شأنه أن يسمح للبلدين بمكافحة تهريب البشر مع المهريين».

وكان وزير الداخلية الإيطالي، ماركو مينيتي قد توجه في 9 كانون الثاني /يناير الماضي، إلى طرابلس لوضع الأساس لاتفاق مع الحكومة في طرابلس

ترحيلهم أو موافقتهم طواعية على العودة إلى بلادهم» سترديها وزارة الداخلية الليبية وأن إيطاليا ستوفر التدريب للعاملين بالمخيمات إلى جانب الإمدادات الطبية والأدوية للمهاجرين.

علاوة على ذلك تتعهد إيطاليا بدعم اتفاق جديد في أقرب وقت ممكن، والذي يوسع الحكومة الوفاق الوطني التي يرأسها السراج بما في ذلك «للمؤسسات الأمنية والعسكرية، لطرابلس.

وكان وزير الداخلية الإيطالي، ماركو مينيتي قد توجه في 9 كانون الثاني /يناير الماضي، إلى طرابلس لوضع الأساس لاتفاق مع الحكومة في طرابلس

وتعرضهم لمزيد من المخاطر. واجتمع زعماء الاتحاد في مالطا للجمعة ليبحث كيف يمكن للاتحاد الذي يضم 28 عضواً وقف المهاجرين قبل أن يستقلوا قوارب متهاكئة من الساحل الليبي ويبحروا عبر البحر المتوسط إلى أوروبا. وتشير تقديرات إلى مقتل نحو 4500 شخص خلال محاولة العبور من شمال أفريقيا إلى إيطاليا العام الماضي.

وفي الاتفاق الإيطالي الليبي الذي أقره زعماء الاتحاد الجمعة إن المخيمات التي سيقبلي فيها المهاجرون «لن

تتمتع بمزيد من الأزمات. ويرى مسؤولون غربيون في الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة سبيلاً لإرساء الاستقرار في ليبيا التي سقطت في هوة الحرب الأهلية في 2011 التي تطلعت بمعمر القذافي، ويخشى معارضو حفتر قائد ما يسمى بالجيش الوطني الليبي من أن توصله مع روسيا هو محاولة لتحدي الحكومة الليبية. وقال مسؤول ومصدر عسكري يوم الأربعاء إن نحو 70 من جنود حفتر أرسلوا إلى روسيا لتلقي العلاج في واحدة من أول المؤشرات الواضحة على التعاون بين موسكو وأحد الفصائل المسلحة في ليبيا.

من جهة أخرى أظهر اتفاق ثنائي أن إيطاليا ستوفر التدريب والتمويل للحكومة الليبية المدعومة من الأمم

### منظمات غير حكومية تنتقد

### مشاريع القمة الأوروبية في مالطا حول الهجرة

وقالت جويدت سندرلاند المسؤولة في منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن «ما يريد الاتحاد الأوروبي تحسيسه بـ«خط دفاع» سيكون في الواقع تكريس ممارسات أكثر وحشية في البر والبحر».

من جهتها، أكدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني عند وصولها صباح الجمعة إلى مالطا أن الاتحاد الأوروبي يمكن أن يعتمد خطة تستند على الشراكة بهدف «إنقاذ الأرواح، واحترام حقوق الإنسان.

ويسعى الأوروبيون إلى قطع طريق المهاجرين عبر البحر المتوسط من ليبيا وذلك بعد إغلاق طريق العبور عبر بحر إيجة بعد توقيع اتفاق حول الهجرة مع تركيا.

ووصل أكثر من 181 ألف مهاجر العام الماضي إلى السواحل الإيطالية مما يشكل رقماً قياسياً يضاف إليه رقم قياسي آخر هو عدد القتلى في الأعوام الثلاثة الماضية والذي زاد 13 مرة عن الفترة نفسها من العام السابق.

الثلاث الأخيرة، ويأمل الأوروبيون في تعزيز دور خفر السواحل الليبي في رصد الزوارق التي تنقل هؤلاء المهاجرين قبل أن تدخل المياه الدولية، ومساعدة الدول المجاورة لليبية على إغلاق نقاط الوصول إلى هذا البلد وحث المهاجرين على العودة من حيث أتوا على الأقل في مساهمة بالمهاجرين لدوافع اقتصادية الذين لا يمكنهم طلب اللجوء، وتثير هذه الإجراءات قلق المنظمات الحكومية التي تخشى سوء معاملة إزاء المهاجرين العالقين في ليبيا.

وقالت إيستر أسين المسؤولة في منظمة «سيف نزي شيلدرن» في بروكسل «الاعتقال يرد أطفال يائسين إلى بلد يصفه الجميع بأنه جحيم وليس حلاً».

صعياً جدا في ليبيا. وروى شاب في الـ26 من صغيبا يبساو عند وصوله إلى إيطاليا صباح الخميس «لقد أمضيت ثلاثة أشهر في ليبيا. هناك يضعون السود في السجن وبالكاد كان لدينا ما نأكله أو نشربه».

التي سيقبلي فيها المهاجرون «لن تتمتع بمزيد من الأزمات. ويرى مسؤولون غربيون في الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة سبيلاً لإرساء الاستقرار في ليبيا التي سقطت في هوة الحرب الأهلية في 2011 التي تطلعت بمعمر القذافي، ويخشى معارضو حفتر قائد ما يسمى بالجيش الوطني الليبي من أن توصله مع روسيا هو محاولة لتحدي الحكومة الليبية. وقال مسؤول ومصدر عسكري يوم الأربعاء إن نحو 70 من جنود حفتر أرسلوا إلى روسيا لتلقي العلاج في واحدة من أول المؤشرات الواضحة على التعاون بين موسكو وأحد الفصائل المسلحة في ليبيا.

من جهة أخرى أظهر اتفاق ثنائي أن إيطاليا ستوفر التدريب والتمويل للحكومة الليبية المدعومة من الأمم

### مبادرات إضافية للسراج في بروكسل

### وتساؤلات حول «مذكرة التفاهم»

اللوجستي لحكومة الوفاق، عبر تاهيل خفر السواحل، وتحسين ضبط الحدود، في وقت تبدو قضية المهاجرين المتدفقين من ليبيا الإيطالية مسألة طارئة، لارتباطها بدوافع انتخابية في روما وبرلين، كما يرى دبلوماسيون غربيون.

وقال خبير أوروبي مطلع على الاتصالات الليبية – الإيطالية لـ«الوسط»، إن علامات استفهام كبيرة تبدو مطروحة إزاء ما ورد في مذكرة التفاهم، وأنها تتعلق بحقيقة مدى الالتزام المالي الإيطالي والأوروبي تجاه ليبيا، مع النظر إلى أن المبلغ المعلن عنه حالياً بالخصوص، يعتبر فقيراً للحدود، إذ لا يتجاوز الـ200 مليون يورو لليبيا، وأربع دول أخرى وهي النيجر وتشاد ومصر وتونس، مقارنة بستة مليارات يورو، تم التلويح بتخصيصها على مراحل لتركيا. وأضاف أن العنصر الثاني، يتعلق بمدى سيطرة حكومة الوفاق على الساحل الليبي ونقاط انطلاق

### لندن – «القدس العربي» :

### أجرى رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج محادثات إضافية في بروكسل، مع عدد من كبار الخبراء في الاتحاد الأوروبي، بعد ساعات من توقيع في روما محضر اتفاق بشأن وقف تدفق الهجرة المنظمة من ليبيا مع رئيس وزراء إيطاليا بولو جنتيلوني.

وحدث وعدد من مرافقيه مع خبراء أوروبيين، الجانب العملية لتنفيذ الاتفاق في شقة الأوروبي، وفق مصادر أوروبية، رحجت أنه يطالب بالحصول على ضمانات بالتزام أوروبي أوسع في مجال المساهمة المالية في جهد إدارة استقبال المهاجرين، حسب المصادر نفسها.

علامات استفهام كبيرة تبدو مطروحة إزاء ما ورد في مذكرة التفاهم وتعمد المسؤولون الأوروبيون بتقديم الدعم

### لندن – «القدس العربي» :

### أجرى رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج محادثات إضافية في بروكسل، مع عدد من كبار الخبراء في الاتحاد الأوروبي، بعد ساعات من توقيع في روما محضر اتفاق بشأن وقف تدفق الهجرة المنظمة من ليبيا مع رئيس وزراء إيطاليا بولو جنتيلوني.

وحدث وعدد من مرافقيه مع خبراء أوروبيين، الجانب العملية لتنفيذ الاتفاق في شقة الأوروبي، وفق مصادر أوروبية، رحجت أنه يطالب بالحصول على ضمانات بالتزام أوروبي أوسع في مجال المساهمة المالية في جهد إدارة استقبال المهاجرين، حسب المصادر نفسها.

علامات استفهام كبيرة تبدو مطروحة إزاء ما ورد في مذكرة التفاهم وتعمد المسؤولون الأوروبيون بتقديم الدعم

### تونس تسلم مواطننا

### رحلته المانيا لعلاقته

### بمنفذ هجوم برلين

■ تونس – أ ف ب : تسلمت تونس الأربعاء مواطننا رحلته المانيا لعلاقته بانياس العامري مرتكب اعتداء برلين الذي أودى بحياة 12 شخصا، حسبما أعلنت النيابة العامة التونسية الخميس، وقال سفيان السليطي الناطق الرسمي باسم النيابة العامة «تم الأربعاء ترحيل تونسي من ألمانيا لأنه كان على علاقة بانياس العامري».

وفي 19 كانون الأول/ديسمبر هاجم العامري (24 عاما) بشاحنة سوقا لعيد الميلاد في برلين، وقتل 12 شخصا في الهجوم الذي تبناه تنظيم «الدولة» الإسلامية المتطرف، وأضاف السليطي أن التونسي المرحل «ليس ضالعا في هجوم برلين» لكن القضاء التونسي «قرر الأربعاء توقيفه بشكل مؤقت وتبعية للانتماء إلى تنظيم إرهابي»، وأوضح أن المنهم حاول الاتحاق بتنظيمات «إرهابية» في سوريا.

وكانت الشرطة التونسية أوقفت أواخر كانون الأول/ديسمبر ثلاثة شبان قالت إنهم عناصر «خلية إرهابية» مرتبطة بالعامري، بينهم ابن شقيقة الأخير. وفي 23 كانون الأول/ديسمبر، قتل شرطى إيطالي خلال تدقيق في الهويات قرب محطة القطر في مدينة ميلانو العامري بعدما أطلق النار على رجال شرطة وأصاب أحدهم بجروح طفيفة.

### منظمات حقوقية تدعو تونس إلى

### إعادة النظر في قانون مكافحة الإرهاب

■ تونس – أ ف ب : دعت منظمات حقوقية الخميس تونس إلى «إعادة النظر» في قانون مكافحة الإرهاب الصادر عام 2015 معتبرة أن «تطبيقه» القضاة، أدت إلى «خلافات جسيمة» بعيداً عن المحاكم العادية، وتأتي الدعوة في تقرير بعنوان «تسون وإرهاب والتطبيقات القضائية في تونس: على المشرعين إعادة النظر في هذا القانون الذي تم تمريره بموجب ضغوط سياسية».

وصادق البرلمان على قانون مكافحة الإرهاب في يوليو/تموز 2015 عقب هجومين على المتحف في باردو (شمال شرق) والفندق في سوسة (وسط شرق) أسفرا عن مقتل شرطى و59 سائحا أجنبيا.

### فند ما ذكرته إحدى المنظمات حول تكتّم حزبه عن مصادر تمويله

### سمير بن عمر: نخشى استغلال الأمن لتزوير الانتخابات على طريقة بن علي

عليها، حيث كنا أول حزب تونسي ينشر موازنته المالية والقائمة المتعلقة بانتخبين الكبار، فحنّ ليس لدينا ما نخفيه وحساباتنا وأضحتنا، كما أن القيادة الجديدة للحزب غارمة اليوم على مواصلة هذا النهج وستقف قريباً بنشر ملخص حول موازنة الحزب».

وأكد، في السياق، أن ميزانية الحزب حالياً «متواضعة جدا ولا تتجاوز بضعة آلاف من الدنانير، ومستعدة من مصادر تمويل ذاتية محصنة متباعدة من المخربين وتبرعات أصدقاء الحزب، مشيراً إلى أنه لا يملك معطيات دقيقة حول عدد المخربين في الحزب حالياً.

كما أشار إلى أن حزبه «تجاوز النزاع القضائي مع حراك «تونس الإرادة» باعتبار أن مؤسسات المؤتمر من أجل الجمهورية اجتمعت وقررت المحافظة عليه بنفسه الحالي وعدم الاندماج مع الحزب الآخر»، مشيراً إلى أن مؤسسات الحزب تقوم حالياً بإعادة صيغة جديدة للمشاركة في الانتخابات البلدية، مع إتاحة التحالف مع عدد من الأحزاب «التي تتناغم معها الدفاع عن استحقاقات ثورة ديسمبر (كانون الأول) وعن الحرية والديمقراطية، احتفظ على الأسماء لأننا ما زلنا في طور النقاش».

### فند ما ذكرته إحدى المنظمات حول تكتّم حزبه عن مصادر تمويله

### سمير بن عمر: نخشى استغلال الأمن لتزوير الانتخابات على طريقة بن علي

الترويكا هي من قامت بتعيينه. وعلق بن عمر على ذلك بقوله «كتابة الدولة لأملاك الدولة والشؤون العقارية أصدرت بياناً واضحاً وصرحاً أكدت فيه أن المسؤول المذكور وقع تعيينه سنة 2011 في هذا المنصب من قِبل حكومة البايح قائد السبسي، كما أن البيان يؤكد أنه وقع عزله سنة 2012 أي في عهد الترويكا، لكن بعض وسائل الإعلام وبعض «المرتزقة» الذين لا يمتثلون للإعلام بصله بريدون التشويش على هذه الفضيحة والنسرت على الفاسدين من خلال الإيهام بأن هذا المسؤول وقع تعيينه من طرف الترويكا، رغم أن البيان الرسمي الصادر عن الحكومة واضح ويؤكد عكس ذلك».

وكانت منظمة «أنا يقظ» المتخصصة بالشفافية أكدت في تقرير أصدرته أخيراً أن أحزاب الترويكا (النهضة والمؤتمر والتكتل) كتتمت عن مصادر تمويلها وأوجه أنفاقها، ورفض أغلب وزرائه التصريح بمكاسيمهم.

وعلق بن عمر على ذلك بقوله «هذه المعلومات غير صحيحة، فالؤتمر من أجل الجمهورية كان من أول الأحزاب التي طالبت بالشفافية وعمل على تجسيدها

### فند ما ذكرته إحدى المنظمات حول تكتّم حزبه عن مصادر تمويله

### سمير بن عمر: نخشى استغلال الأمن لتزوير الانتخابات على طريقة بن علي

من دور الأمن في العملية الانتخابية، خاصة أن المؤسسة الأمنية هي المسؤولة عن حماية العملية الانتخابية برمتها».

وأضاف «أخشى أن يحاول أحد الأحزاب الخاسرة في الانتخابات المقبلة تعليق فشله على شناعة الأمن، لذلك نحن نطالب بحياة المؤسسة الأمنية في تبقى بمعنى عن التحذيرات السياسية، ولا بد من احترام أحكام الدستور الذي ينص على الحياد التام للمؤسسات الأمنية والعسكرية وتجنبهما الخوض في الشأن السياسي».

وصادق البرلمان التونسي أخيراً على القانون الانتخابي المعدل (بعد تأخر دام أشهراً عدة) والذي يتضمن فصلاً يمكن عناصر الجيش والأمن من المشاركة في التصويت في الانتخابات البلدية المقبلة، وهو ما أثار ردود فعل متفاوتة لدى عدد كبير من التونسيين.

وكان اتهام مكلف سابق بنزاعات الدولة بالفساد أثار جدلاً كبيراً مؤخراً، حيث أكدت بعض الأطراف أنه تم تعيينه في 2011 من قِبل حكومة البايح قائد السبسي آنذاك، فيما أشارت مصادر أخرى إلى حكومة

## حرب «تويتر» تشتعل بين البلدين... ترامب: أنا لست مثل أوباما... وظريف يرد: لا نعبأ بتهديداتكم أمريكا تفرض عقوبات جديدة على إيران... ووزير إماراتي: ليس من مصلحة طهران المواجهة مع واشنطن

لندن - «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

بالتهديدات لأننا نستعد الأمن من شعبنا. لن نبادر بالحرب لكن يمكننا دوما الاعتماد على وسائنا في الدفاع».

وأضاف ظريف أن طهران لن تستخدم أبدا قوتها العسكرية ضد أي دولة إلا في حالة الدفاع عن نفسها. وقال «لن نستخدم أسلحتنا ضد أي أحد أبدا عدا الدفاع عن النفس. دعونا نرى ما إذا كان أي طرف ممن يشتكون يمكنهم التصريح بالمثل».

وقالت إيران أمس الخميس إنها لن تخضع لتهديدات أمريكية «جوفاء من شخص عديم الخبرة، بشأن برنامجها للصاروخ الباليستية. من جهة أخرى قال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، «ليس من مصلحة إيران والمنتفعة سياسة المواجهة مع واشنطن التي نراها تتبلور أمامنا، وتغيير النهج الإيراني الإقليمي أساسي في هذه الفترة».

وعرّف قرقاش على صفحته على «تويتر» أن «سياسات الكابرة الإيرانية والتدخل في الشؤون العربية، هي التي أجتجت المشهد الإقليمي، والحل ليس في التصعيد بل في احترام الجار وعقلانية التوجه».

وتابع «هذه الأسس أساسها احترام السيادة وعدم التدخل في الشأن الداخلي، والتوقف عن تصدير الثورة والاعتراف بمبدأ المواطنة والالتزام للدولة الوطنية».

وأشار وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أن «المنطق يحتم أن تتوقف إيران عن التدخل العائلي في الشأن العربي، وأن تتعامل إيجابيا مع المبادرة الخليجية للحوار القائم على أسس راسخة واضحة».

من جانب آخر كان التلفزيون الرسمي الإيراني أن إيران منعت أمس فريق الصاروخ الأمريكي من

## إثراق حارس منهم بضعف والدة أحد السجناء اليمن: سقوط 6 قتلى وأكثر من 35 جريحا من المعتقلين في انتفاضة ضد الحوثيين بالسجن المركزي في صنعاء

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أسفر عن انفجار الوضع داخل السجن حتى خرج عن السيطرة وتطور إلى انتفاضة. وأضافت أن الميليشيا الانقلابية قامت بإرسال تعزيزات كبيرة من القوات الأمنية ومكافحة الشغب إلى داخل السجن المركزي فور وقوع الحادثة ونشرت القناصة في كافة المباني والأسوار المحيطة بالسجن المركزي، الذين قاموا بإطلاق الرصاص الحي على السجناء، ومنعهم حتى من إنقاذ الجرحى الذين أصيبوا جراء الرصاص الحي، وظل بعضهم ينزف حتى فارق الحياة.

وذكر سكان مجاورون للسجن المركزي بصنعاء أنهم سمعوا أصوات انفجارات وإطلاق رصاص داخل السجن المركزي، وشاهدوا أعمدة الدخان تتصاعد من داخله، 35 آخرين، ظهر أمس، برصاص ميليشيا الحوثي التي تسيطر على السجن المركزي بصنعاء منذ اجتياحهم للعاصمة صنعاء في 21 أيلول (سبتمبر) 2014.

من جانبه أوضح مدير عام السجن المركزي بصنعاء العميد عبد السلام الضالعي الموالي للحوثيين أن أعمال شغب وفوضى نشبت داخل السجن أدت إلى مقتل وإصابة العديد من السجناء بعد ظهر أمس. وقال «إن وحدات من قوات الأمن لمكافحة الشغب ووحدات أمنية أخرى شاركت بالتصدي لمحيطة الفوضى والشغب الذي عومر في وسط المساجين حتى تمت السيطرة التامة على الوضع داخل السجن وبشكل اجسادهم».

وأضاف الضالعي أن «السجناء قاموا باحراق سيارات كبيرة وحافلة وسيارة وغرفة الاستقبال وغرفة للشؤون الأمنية وأبواب قسم التأهيل».

أكدت مصادر عديدة مقتل 6 من المعتقلين على الأقل وإصابة أكثر من 35 آخرين في أعمال شغب ظهر أمس وصفت بانتفاضة السجناء ضد الانقلابيين الحوثيين الذين يسيطرون على السجن المركزي في صنعاء، وذلك على خلفية قيام أحد العسكريين الحوثيين بضعف والدة أحد المعتقلين أثناء زيارتها لولدها المعتقل.

وأوضحت مصادر قريبة من السجن المركزي بالعاصمة اليمنية صنعاء أنه «مقتل 6 سجناء على الأقل وأصيب أكثر من 35 آخرين، ظهر أمس، برصاص ميليشيا الحوثي التي تسيطر على السجن المركزي بصنعاء منذ اجتياحهم للعاصمة صنعاء في 21 أيلول (سبتمبر) 2014.

ونقل موقع «المشهد اليمني» الإخباري المستقل عن أحد السجناء قوله «أثناء قيام أحد الأمهات الزائرات لولدها السجناء، قام أحد العساكر الحوثيين داخل السجن بالإعداد عليها بالضرب ومنعها رغم أنها لم تخالف القوانين المتاحه بزيارة السجناء، وهو ما أدى إلى احتجاج السجناء بالظاهرة السلمية التي جابهتها إدارة السجن بقتل المظاهرين بالرصاص الحي المباشر على اجسادهم».

ونكرت مصادر لـ«القدس العربي» أن هذا العمل المشين الذي قام به أحد المسجونين الحوثيين داخل السجن المركزي بصنعاء

صوفي إلى أن «الأعداء» يحاولون اختراق مراكز صنع القرار في إيران والتغلغل فيها. وحذر من أن الأعداء يخططون لإنهك القوى الثورية في البلاد وإضعاف المقاومة ويحاولون توظيف أشخاص في مختلف مراكز صنع القرار في إيران، حتى ينفذوا أجندته.

وأوضح أن الأعداء يملكون بشكل جدي على إيجاد انشقاق بين الشعب الإيراني ومسؤولي النظام، وأنه لتفادي هذه الخطه يجب على الحكومة وباقي مؤسسات النظام أن تتكسب ود الناس من توفير فرص العمل والحاجات الأساسية للشعب ووضع حد للتضخم والركود في اقتصاد البلاد.

وشدد مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون العسكرية علي أن الساسة الأمريكيين بحزبيهم الجمهوري والديمقراطي هم أعداء الشعب الإيراني وكان على خامنئي قد حذر مرارا وتكرارا مما وصفه بالتغلغل الغربي في مؤسسات النظام والتغلغل الثقافي والسياسي والأمني في البلاد، وطالب الحرس الثوري بمواجهة هذا الخطر بقوة، بعد التوصل إلى الاتفاق النووي في تموز/ يوليو 2015.

واعتبر القريبون من الرئيس الإيراني، حسن روحاني، ومنهم نائب رئيس مجلس النواب، علي مطهري وهو متزوج من شقيقة رئيسي البرلمان والقضاة، ما فعله الحرس الثوري مواجهة للتغلغل الذي يستهدف الحكومة.

وسبق أن صرح المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، محمد باقر نوبخت، أن المحافظين يستغلون موضوع مجابهة التغلغل لضرب حسن روحاني.

## تنظيم «القاعدة» ينسحب من بلدين في جنوب اليمن بعد احتجاج الأهالي

# الجيش الأمريكي ينشر مدمرة قبالة ساحل اليمن مع تجدد التوتر مع إيران

عواصم - وكالات:

قال مسؤولون أمريكيون أمس إن الولايات المتحدة نشرت مدمرة تابعة للبحرية قبالة اليمن لحماية الممرات المائية من المسلحين الحوثيين الموالين لإيران وسط تصاعد حدة التوتر بين واشنطن وطهران.

وقال المسؤولون المذان طلبا عدم ذكر اسميها إن المدمرة كول وصلت قرب مضيق باب المندب قبالة جنوب غرب اليمن حيث ستندفج دوريات وترافق السفن.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع هاجم الحوثيون فرقاطة سعودية قبالة الساحل الغربي لليمن مما تسبب في قتل اثنين من أفراد الطاقم.

من جهة أخرى انسحب مقاتلون من التنظيم أمس من بلدتين سيطروا عليهما الخميس بعد احتجاج السكان، كما ذكر مسؤول في الإدارة المحلية.

وذكر مسؤول ومصادر قريبة أمس أن مقاتلين من تنظيم القاعدة سيطروا مجددا على بلدات لودر وشقراء واحور في محافظة أبين بجنوب اليمن حيث تقاوت قوات الرئيس عبد ربه منصور هادي الجهاديين والمتطرفين الحوثيين.

وقال المسؤول في الإدارة المحلية لوكالة فرانس برس طلبا عدم كشف هويته أن «مقاتلي القاعدة انسحبوا من لودر والشقراء بعد تجمعات احتجاج للسكان».

وأضاف أن «سكان البلدتين اكدوا خلال التجمعات أنهم مستعدون لحمل السلاح» ضد الجهاديين.

وأوضح أن الجهاديين انسحبوا إلى التلال المجاورة. وكان مسؤول أممي صرح لوكالة فرانس برس أن انسحاب القوات الموالية للحكومة التي كانت تحتج على التأخر في دفع رواتبها، سهل دخول جهاديي مساء الخميس إلى لودر وشقراء في محافظة أبين.

وتكررت مصادر قريبة أن التنظيم المنظر سيطر مجددا قبل ذلك الخميس على قرية احور في محافظة أبين أيضا.

وأضاف المسؤول الأمني أن «قواتنا تشكو أيضا من نقص في المعدات وخصوصا الأسلحة لمواجهة الجهاديين الذين تكفوا هجماتهم».

وتابع أن مقاتلي القاعدة انتشروا في لودر وشقراء حيث اقاموا حواجز مراقبة ونسفوا بمتفجرات مذبذبين لهزاج الامن.



المدمرة التي نشرتها البحرية الأمريكية قبالة اليمن لحماية الممرات المائية من المسلحين الحوثيين الموالين لإيران

واعتبرت مصادر قريبة عن تخوفها من أن يستعيد الجهاديون أيضا زنجبار كبرى مدن أبين التي طردتهم منها من مجموع قرى المحافظة، القوات الموالية لهادي الصيف الماضي.

وكانت مصادر الأجهزة الأمنية ذكرت أن ستة من عناصر الشرطة الذين كانوا في عداد قافلة لقوات الامن التي انسحبت من لودر للتوجه إلى عدن، كبرى مدن الجنوب، قتلوا في كمين نصبه تنظيم القاعدة على الأرجح.

لكن وزارة الدفاع الأمريكية نفت هذا القصف. وقال المتحدث باسمها جيف دايفس في ندوة صحافية «هذا ليس صحيحا».

وكان الجيش الأمريكي شن الأحد عملية كومندوس على المجموعة الجهادية في وسط اليمن، وهي الاولى في عهد ادارة الرئيس دونالد ترامب.

واسفرت تلك الغارة عن مقتل جندي أمريكي ومدنيين بالإضافة إلى مقاتلين من القاعدة.

ووصف البيت الابيض الغارة الخميس بأنها «ناجحة».

واعتبرت مجموعة الأزمات الدولية «انفرتا شونال كرايزيس غروب» في تقرير اصدرته الخميس ان الفرع اليمني من تنظيم القاعدة «أقوى من أي وقت مضى» وأن التحركات العسكرية الأمريكية الشبيهة بالهجوم الذي حصل الاحد الماضي، قد يوجع «المشاعر المعادية» لواشنطن بسبب «الخسائر المدنية الارتفاع».

واستفاد تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية من الحرب والفوضى لتعزيموا موقعها في جنوب و جنوب شرق اليمن.

على صعيد آخر قال مسؤول في الحكومة الإثيوبية أمس إن تسعة يمينين رحلوا إلى بلاد من الولايات المتحدة جوا في أعقاب الحظر الذي قرره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على دخول مواطني سبع دول إسلامية وانتقلوا بعد ذلك إلى جيبوتي المجاورة.

وأضاف أن اليمينين المرحلين طلبوا الذهاب إلى جيبوتي التي فصلها عن بلادهم البحر الأحمر.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإثيوبية «السبب الوحيد لمجيئهم إلى إثيوبيا هو أن الخطوط الجوية الإثيوبية لها رحلات من أديس أبابا إلى واشنطن».

وقد احتشد مئات اليمينين والأمريكيين المسلمين الخميس في نيويورك للاحتجاج على مرسوم الرئيس دونالد ترامب الذي يمنع رعايا سبعة بلدان إسلامية من دخول الولايات المتحدة.

وارتفعت عشرات الإعلام اليمنية والأمريكية وسط الجموع التي رددت «يو اس ايه يو اس ايه» او «جميعنا ضد الحظر الذي يستهدف المسلم».

وفي أثناء التظاهرة، رفع الأذان، ثم ركع القسم الاكبر من المظاهرين لدى إقامة الصلاة. ولم يسمع سوى هدير مروحيات في ساحة بورو هول التي تزعم عادة بالمارة.

وقال المنظمون ان حوالي الف متاجر مملكتها يمينون علقت لساعات في مناطق نيويورك احتجاجا على منع سفر مواطني سبع دول إسلامية بينها اليمن، إلى الولايات المتحدة.

## وسط تصاعد المطالب داخل حزبه بإيجاد بديل له

# مرشح اليمين الفرنسي

# يرفض الانسحاب من سباق الرئاسة

■ باريس - أ ف ب: مع تصاعد الدعوات لانسحابه من السباق الرئاسي في فرنسا يجد مرشح اليمين فرنسوا فيون نفسه في موقع يزداد ضعفا، بعد الفضيحة حول احتمال أن يكون دبر ووظائف وهمية لزوجته ونجليه.

وإثر معلومات نشرتها أسبوعية «لوكانار انشاي» فتح القضاء الفرنسي تحقيقا حول عمل وهمي قامت به زوجة فيون كسعادة برلمانية له ثم للرفيد الذي حل مكانه، نالت عليه أكثر من 830 ألف يورو، كما أن ولدين لفيون استفادا أيضا من نحو 84 ألف يورو لقاء عملهما كساعدين برلمانيين لوالدهما، ولا يزال التحقيق جاريا في ما استطاع على تسميته «بينيلوبوي عيت».

وأعلن مجلس الشيوخ الفرنسي أنه سيسلم إلى القضاء وثائق تتعلق بالوظائف التي تسلمها ولدا فرنسوا فيون، عندما عملا كسعاة عدلين في مجلس الشيوخ.

وأفاد مصدر مقرب من الملف أن الشرطة استمعت أيضا أمس إلى مساعدته البرلماني السابق وكتائب خطاباته بغور ميتروفانوف.

ووصل إخراج فيون إلى ذروته عندما بثت القناة الفرنسية الثانية، الخميس شريطا يتضمن مقابلة أجرتها صحيفة بريطانية عام 2007 مع بينيلوبي زوجة المرشح اليميني تقول فيها «لم يكن يوما مساعده

## جدل بعد تعيين اليميني المتطرف ستيف بانون في مجلس الأمن القومي بالتساوي مع وزير الدفاع مخاوف من سيطرة مستشار ترامب المعادي للإسلام عليه وعلى الرئاسة الأمريكية

واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

بعد أن أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمرا تنفيذيا لإعادة ترتيب مجلس الأمن القومي الأمريكي، تبين أنه عين مستشاره الإستراتيجي ستيف بانون عضواً يحضر كل اجتماعات مجلس الأمن القومي على قدم المساواة مع وزير الدفاع جيمس ماتيس ووزير الخارجية ريكس تيليرسون، في المقابل يستبعد حضور رئيس أركان القوات المسلحة الأمريكية ومدير الإستخبارات القومية (الذي يترأس 17 وكالة استخبارات) إلا عند الحاجة.

وستيف بانون الذي كان مستشارا لترامب أثناء حملته الإنتخابية أثار خلالهما الإنتقادات والخشوف لواقفه البيئية والمطرفة، والتي توصف أحيانا بسببها النازية». وله مواقف الغير للجدل حول الإسلام الذي يعتبره ديناً ظلامياً، وليس دين سلام بل دين خضوع وسيطر، وحتى عندما سئل شون سيساير، المتحدث باسم البيت الأبيض، عما إذا الرئيس ترامب يوافق بانون في موقفه نحو الإسلام، أجاب بكلمة لا وانطلق شارجا: «اعتقد أن الرئيس ترامب كان واضحاً بالقول أنه لا يستهدف أي دين وأن هدف الأمر التنفيذي كان تحقيق الأمان في أمريكا وليس استهداف الدين، وأن القضية ليست قضية دينية بل قضية التحول نحو الديكالية، وأن هناك فرق كبير بين الإسلام وبين الإرهابيين الإسلاميين الاديكاليين والذين يقدموا أمريكا لإيداننا».

واستشهد سيساير بما قاله وزير الخارجية الإماراتي عبد بن زايد الذي دعم قرار حظر المسلمين وصرح غير موجه ضد الإسلام وأن الدول التي تشملها القرار تواجه تحديات هيكلية. وحول المخاوف المتعاظمة من نفوذ بانون على الرئيس ترامب، خصصت صحيفة «نيويورك تايمز» افتتاحية مطوله تحت عنوان



بانون (الأول من اليمين) يجلس أمام ترامب إلى جانبه مستشار الأمن القومي الجنرال مايكل فلين

«الرئيس بانون» مرفقة بصورة وضع عليها رأس بانون وفم ترامب.

وتكتب تقول «إنه يمكن مقارنة بانون بكارل روف، المستشار السياسي للرئيس جورج بوش الابن ولكن روف منع من حضور اجتماعات مجلس الأمن القومي حتى لاجري تسميته». وأن بانون كان وراء استدعاء المسيك بعد مطالبته بدفع تكاليف الجدار الأمريكي.

وأن بانون وراء عدم الإهتمام بيوم المحرقة اليهودي (الهولوكوست)، بل إصدار الأمر التنفيذي ضد المسلمين في الهولوكوست، وأثبتت طريقة إصدار هذا الأمر التنفيذي أن ترامب لاعرفه له في صنع قرارات الأمن القومي بل غير مؤهل».

كل هذه المخاوف تأتي بعد أن وافق مجلس الشيوخ على تعيين

# تنديد واسع بوزير التموين وحنين لأيام مبارك السود... مصر لن تبنى بأحلام 30 يونيو ولن ينفذ مرضاها العلاج بالكتابة البرلمان يدعي الزهد والرئيس يعترف بأن الفقر قدر المصريين وليس أمامهم إلا الصبر

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

لأن السلطة الجديدة تمسك تماماً بخيوط اللعبة وتدير مقاليد الأمور بيد من حديد، ولديها قرون استتشار تعمل على مدار الساعة للبقاء في المشهد النهائية، أدرك النظام أن العارك التي تصاعدت حديثاً ضد رئيس البرلمان، بسبب صفقة السيارات المصفحة الثلاث له ولنايبيه بقيمة 18 مليون جنيه، تهدد بانتساع مساحة الغضب بين الجماهير، التي تقاوم بعقدتها شبح المجاعة، فيما تتفرغ الحكومة لإرضاء رموز السلطة.

لأجل كل ذلك سارعت السلطة الإعلامية للدفاع عن البرلمان وقياداته والإصرار على إضفاء صفات الزهد من الدنيا ومزادتها على كبار المسؤولين، وتسلط الأضواء على المعاناة التي يواجهها كبار المسؤولين، وها هو وزير التموين الجديد القادم من رحم المؤسسة العسكرية، الذي يتعرض لحملة شرسة من خصوم

## الزاهد

قال الدكتور عيسى عبدالعال رئيس مجلس النواب: «من أقبل على نفسي حراماً... جاء ذلك حسب «الأهرام» خلال جلسة المجلس تعقيباً على ما أثاره عدد من النواب بشأن ما تردد عن رصد مبلغ 18 مليون جنيه في موازنة المجلس لشراء 3 سيارات مصفحة، أنه لن يتردد لحظة واحدة في اتخاذ جميع الإجراءات الجنائية والقانونية ضد المخالفين، حفاظاً على المجلس وسعته، مشيراً إلى أن تسريب ميزانية البرلمان يمثل جريمة أمن قومي وفقاً للدستور، وأوضح عبدالعال أن البرلمان الحالي يحافظ على أموال الدولة وحريص عليها، مشيراً إلى أنه تم توفير ما يزيد على 20 مليون جنيه من أموال المجلس، كانت مخصصة للطباعة والأحبار بعد التحول للنظام الإلكتروني، بالإضافة إلى عدم تعيين موظفين جدد، رغم إحالة البعض للمعاش، وطالب عبدالعال بعدم الالتفات للاسوات التي تواجه البرلمان، مشيراً إلى أن من يهاجمون المجلس مجموعة معروفة «تكشف عنها الحجاب» وشدد على أن هناك أموالاً كبيرة تنفق لإسقاط الدولة، وقد صبرنا عليهم كثيراً لكن للصبر حدود، ومن جانبه قال المستشار مجدي العجاتي، وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب: إحقاق للحق، عندما كتبت أتولى الإشراف على مجلس النواب قبل تشكيله وجدت الإزابة وتضمنت رسائل مهمة داخليا وخارجيا، الرئيس لم يكن قد تم اختيار رئيس المجلس، فقدتمت طلب لوزير التخطيط توفير الاعتمادات قبل انتخابات المجلس لشراء هذه السيارات».

## مفتائل

ونبقى في «الأهرام» ومع حجاج الحسيني وحديث متفاشل حول مستقبل المصريين: «يسارة الرئيس عبد الفتاح السيسي مدينة أسوان على مدى أربع أيام كاملة، ومشاركة أبناء الصعيد في مؤتمر الشباب الثاني، تكشف الكثير من الأمور التي تحتاج إلى التوقف أمامها كثيراً. الزيارة تضمنت رسائل مهمة داخليا وخارجيا، الرئيس قام بعدة جولات في السد العالي الذي يعد رمز التحدي والعلاقات المتغيرة مع روسيا، واستقل «الخطور» على كورنيش أسوان، ليعلن إلى العالم من أقصى الصعيد أن مصر آمنة، ومشاركة الرئيس للشباب ومشاهدة مباراة منتخب مصر لكرة القدم في البطولة الأفريقية، وجولته في أحد المراكب في النيل، وتوقف منطقة غرب «كيميا» العشوائية لتؤكد من صحة ما أثاره أحد الشباب من مشكلة مصرف السيل، وهي منطقة من الصعب تأميمها في زيارة رسمية يقوم بها رئيس الدولة، واستمع إلى مطالب التي تحدث برؤية غير سوية، واستجاب لعدد من الطلاب في مدينة الصعيد، فحقق حلم قاعة الأضواء التي اقترحت عمل الميكانيكي، وقررت تنفيذ مركز باسم الأنانف لقاء الإصلاح للسيارات، وهذه السيدة البيضاية وتدعى مطيعة التي شرفت مكتب الرئيس بطبخ علاجها، وهي واثقة من استحسانية الرئيس، وهذا المشهد الإنساني للرئيس وهو يمسك بزجاجة مياه ويسقي السيدة اليرف والفتاة، وثقة قنا وردة، التي تحدثت عن معاناة المرأة في الصعيد، عاكس الزيارة التاريخية للرئيس لأسوان، لا تقتصر على أبناء الصعيد فقط، بعد أن أطلق السيسي مشروع الهيئة العليا لتنمية جند مصر برسائل 5 مليارات جنيهية، لتنمية الصعيد بعد فترة طويلة من التهميش، ولكن المكاسب تصب في مصلحة أهل الثقة بين الرئيس والمواطنين».

## أطردوهم

نحول لحرب ضد ثلاثة من أبرز مسؤولي الحكومة، ويتولى التنديد بهم سليمان جودة في «المرى اليوم»، «اطردوا الثلاثة في أول تعديل وزاري، وفي أول حركة محافظين، ثم حاسبوهم بنسدة، حتى لا يجروا أحد في ما بعد على إهانة البلد، كما أهانه هذا المحافظ، وهذا الوزيران، اطرردوا الدكتور محمد عبدالعاطي، وزير الري، ووزير التموين اللواء محمد على الشفيق في أول تعديل وزاري مقبل، واطردوا اللواء ياسين طاهر، محافظ الإسمايلية، في أول حركة محافظين مقبلين، لأن الثلاثة ضحكوا على المصريين علناً وخذعواهم على الملأ، وجعلونا أضحوكة أمام الدنيا، القصة ظهرت في العلب الخميني قبل الماضي، عندما اصطف الثلاثة أمام الكاميرات الإعلامية، يفتخون الموسم الأول من تجربة حصاد القمح الذي سئزعه على أياديهم مرتين في العام، ولولا أن الدكتور محمد الخرنجي أدرك خطورة الموضوع من أول وهلة، ونبه بعدها بـ24 ساعة إلى تداعياته الكارثية على الزراعة عندما، كانت القردة قد مضت إلى غايتها، طلب

الدكتور الخرنجي في مقالته في «المرى اليوم»، «وقف، أو على الأقل تأجيل تكريم الرئيس لفريق البحث الذي كان وراء الموضوع، إلى حين التأكد من جدواه العملية، وإلى حين أن تعرف ما إذا كان المشروع الذي افتحه الوزيران والمحافظة حقيقة، أم خدمة كبرى؟ وكان الدكتور الخرنجي قد قرأ خيراً عن أن النية تتجه نحو تكريم الرئيس للفريق إياه، فإصابه الهلع، لأنه سيد العارفين، كما روى في المقال، بأن تجربة مماثلة دمرت الزراعة في الاتحاد السوفيتي، وقت أن كان ستالين يحكمه».

## مخادعون

ونبقى مع القضية نفسها التي خلفت أزمة يني وزارتي الري والزراعة بسبب اتهام قيادات في مركز البحوث الزراعية، من خلال الإقدام على تجارب في استنباط أنواع جديدة من محصول القمح، وهو الأمر المعني به في الأساس مركز البحوث الزراعية، لكونه الجهة التي تزرع بوجود علماء متخصصين في هذا الشأن، وحسب عمرو جاد في «اليوم السابع» هناك مكان معين في جهنم عطل على وادي سقر مباشرة سيستهك أولئك، الذين اخترعوا «الفهلوسة» وروجوا لها، واعتبروها نوعاً من الصف السعيدة أو الحلول البتكرة، لكن العمل لا يؤمن بالصدق، ولا يقبل وجهات النظر المتباينة، تلك التي شهدناها حول ما يسمى تجربة زراعة القمح بالترديد في مصر، والحقيقة أن تقرير وزارة الزراعة فيه من الخلق ما يزرع في داخنا الشك مرتين، وليس القمح، ويجب ألا يقتصر دفاع وزارة الري عن الفكرة في البيانات الإعلامية وصور السنابل الخضراء في يد الوزير، على الأقل يمكن للجنة مشتركة أن تحسم الأمر، لأن الناس يمكن أن يقبلوا إخفاء الكفة، لكنهم لن يتحملوا الخداع في الخبز».

## التسريات الصوتية

نعيش منذ ثلاثة أعوام ظاهرة لم يسبق لها مثيل في العالم، وهي ظاهرة التسريبات الصوتية المسجلة سرا لسؤولين كبار في الدولة أو الشخصيات معارضة أو ناشطين سياسيين وحقوقيين، وإذاعة هذه التسريبات عبر وسائل الإعلام واسعة الانتشار، ويخشى هذه التسجيلات كما يشير جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» يرتبط بصورات خاصة جدا للرئيس الجمهورية مع كبار رجال الدولة، مثل التسجيل الذي نشر له مع مدير مكتبه، والتسجيل الذي نشر له أخيراً مع وزير الخارجية، هذا من جانب، ومن جانب آخر التبريد الضمنية التي تمت من خلال التجسس على الصحفيين لعرضين وناشطين سياسيين، والتي تم إذاعتها بانتظام على شاشات الفضائيات الموالية للسلطة، منذ سنوات وما زالت مستمرة حتى الآن. في البداية، كانت الجهات الرسمية تشكل في التسريبات وتضع لعينها بالترتيب والمواعيد، ومع الوقت والتكرار لم يعد هناك اهتمام بالتحشيك ولا الإنكار، وهي تكشف عن اختراقات خطيرة للغاية في أعلى هرم السلطة، وبضخما من الواضح أنه تم تنسب خارج البلاد، والصمت حيال هذه الانتهاكات المتكررة فتح المجال واسعاً أمام الفخرصات والاحتمالات والظنون عن الجهة التي قامت بالتجسس على رئيس الجمهورية أو وزير الخارجية، ثم عن الأهداف التي قصدتها تلك الجهات».

## الثغرة تنسع

ونبقى مع قضية التسريبات التي يحذر من خطورتها عبد الناصر سلامة في «المرى اليوم»، «الحقيقة التي باتت مؤكدة هي أن هناك اختراقاً، سواء في الداخل أو الخارج، هناك استهداف للمسؤولين، سواء كانوا في مكاتبهم أو خلال أسفارهم، كل من المهم أن نوعي ذلك ميكراً منذ إذاعة تسجيلات في السابق كانت أكثر خطورة، ولم نسمع عن تحقيقات بشأنها، أو عن نتائج لتحقيقات بانتهاك قد حدثت، ذلك أن الرأي العام أصبح مشوشاً ومتشككاً في الكثير من الأوضاع حوله، كان من حق أن يطمئن إلى أن هذه الأوضاع تم تداركها، أو أن ما حدث كان مجرد اختراقات أو تغرأت تم التعامل معها، إلا أن ذلك الصمت لم يعبر أبداً عن نكاه في التعامل مع هذه القضية، إلى أن جاء ذلك الاتصال الهاتفى لوزير الخارجية، الذي أذاعت إحدى القنوات التلفزيونية أخباراً، ليكشف أن الثغرة مستمرة، وقد تأخذ في الاتساع مستقبلاً. الجديد في الأمر هو ما أشرنا إليه في السابق، من أن فشل إعلام الداخل جعل المشاهد يتجه من جديد إلى الخارج، ليس خافياً على أحد أن فتاة «الجزيرة» تحديدًا كانت قد فقدت بريقتها في الشراع المصري خلال الأعوام الثلاثة السابقة، نتيجة عوامل كثيرة، أهمها أن المواطن قد ضح من حالة الاستفزاز الدائمة، أو الحالة الثورية الممتدة، التي تمثلها «الجزيرة»، طوال الوقت، إضافة إلى إغلاق مكاتب القناة في القاهرة، وبالتالي افتقادها للمراسلين والمصادر والتحدثين، والبرامج الحوارية المباشرة، إلى غير ذلك من العوامل الأخرى».

النظام وأتباعه على حد سواء، يعلن على الهواء مباشرة أن زوجته تعاني من ارتفاع الأسعار شأن عموم المواطنين.

واهتمت الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 3 فبراير/ شباط بعدد من الموضوعات التي تشغل اهتمام القراء منها: رئيس الوزراء: التعديل الوزاري أمام البرلمان بعد 12 فبراير، بوابر له ذوبان الجليد، مع السعودية وتركيا وحساس، رئيس أركان «القسام» يقيود وقد حماس الأممي في القاهرة، العالم يتحدث عن صاحب «القفاز الذهبي» بطل مباراة بورتوكا فاسو. مصر تطلب الاتحاد الأوروبي بتصديد تجميد أموال مبارك لـ2020. الإذاعة تحتفل بذكرى رحيل أم كلثوم، وثيقة تأمين موحد للعمال المصريين في السعودية، «الزراعة»: سحب 12 عينة من قمح الري، والنتائج أمام الوزير الأحد، «الصوص أكتوبر» يستغلون «كأس الأمم» لسرقة المنازل والمواطنين بالإكراه.

## كله إلا الحلاوة

نتحول للمكاتب السخريين ومن بينهم محمد حلمي في «المصريون»: «في حلم من أحلام اليقظة وبينما كنت أقرأ عما يسمى اللجنة العليا للسكرك المشككة في وزارة التموين لحل أزمات السكر، سيطر على خيالي المشهد التالي، الذي لم أجد له تفسيراً -حشود نساء من كافة الأحياء الشعبية والعشوائيات بالجلاليب السوداء والملابيات اللف، تزحف باتجاه مقر انعقاد اللجنة العليا للسكر في وزارة التموين.. يصل زحف النساء الضخم إلى المقر.. عدد من النسوة يفرنن لافتة كبيرة من القماش مكتوبا عليها «ملوينة الحلاوة».. ولافتات أخرى متفرقة منها «حذر الحكومة من الساس بالحلاوة».. «لا الكهلاوة يا حكومة».. يطبل الوزير وقد من النساء للفتاوش.. بعد الاجتماع يقرو الوزير تشكيل لجنة جديدة هي «اللجنة العليا للسكر والميوسن» بصراحة وصراحة وبدون حلفان.. أنا متش فاهم إياه المقصود باللجنة المذكورة.. حد عارف».

## الجهان المريف

عاد للظهور إبراهيم عبد العاطي صاحب علاج الإيدز بالكتابة، الذي يطلق على نفسه أبو الطب الكوني، وهو الأمر الذي يغضب سحر جعارة في «المرى اليوم»: «الرجل الذي احترق بالنصب باسم «العلاج بالأعشاب» ينتقل بين عدة محافظات، ومزج من أكثر من امرأة، وكان يعمل «فني معالج» في الفسيولوجيا في جامعة الإسكندرية، وسبق أن أتهم بانتحال صفة طبيب وقضايا أخرى متنوعة.. هذا السجل البائس كان كفيلاً بالآستيقلال عبدالعاطي ولو حتى عسكرياً مجنداً.. لكن ما حدث هو العكس تماماً، انتفضت الدولة بكل مؤسساتها واحتضنت «اختراع الكفة»، وسئسم له بإجراء أبحاثه الهزلية على الرضي في مستشفى «حميات العلباوية» والتف حوله ليفي من الأطباء المعروفين طمعا في السبق العلمي، حتى وصل إلى «دار الهيئة الهندسية» التي تبنت اختراعه، وهو هنا سيدات الكرامة.. لا يوجد إنسان على وجه الأرض أسماء للقات السلحة ملتحماً فعل عبدالعاطي، وهو أصلاً لا ينتمي إلى المؤسسة العسكرية، وإنما هو رجل الدولة، مثل التسجيل الذي نشره الموسيقار محمد عبدالوهاب، لكن دخوله تحت عباءة القوات المسلحة أعطاها مصداقية تتجاوز حدود الخيال العلمي الذي قدمه، الغربي أن البسطة، الذين يعانون البيروسات الكبدية كتشفوا بعينه من أول مؤتمر صحافي، رائداً لسبل الطب الكوني.. وعلا نواع من الدجل يطلب علمي سيغير وجه العالم، اليوم يتخلمو عبدالعاطي، وعندما كان يلقب نفسه برائد «طب الأعشاب»، قرر أن ينصب نفسه قائداً لسبل الطب الكوني.. وعلا نواع من الدجل يطلب علمي فقر الرضي واحتياجهم لطوق نجاة، ويقدم أي شيء باسم «العلاج» سواء كان نافعاً أم ضاراً، ما لم تكن في حوز عبدالعاطي أنه ترك من دون مساعلة، من دون محاسبة من كل الذين خسروا معه «مائدة الكفة»، لم تتم محاكمته - حتى الآن - بتهمه «النصب» على مؤسسة سيادية وببيلة الرأي العام الذي رجب بجهازه المريف».

## معتقلات يتعرضن لعامة غير انسانية

اهتمت صحيفة «الشعب» بتقرير حول أوضاع مناسوية يعيشها معتقلات في سجن القنطرة، مؤكدة على أنهن يتعرضن لعامة غير إنسانية، وتحدثت عن معاناة ثلاث معتقلات في سجن «القنطرة»، في القلوبيه، إذ تعرضت المعتقلة رباب عبد المحسن، البالغة من العمر 36 عاماً للإهمال الطبي، وهي تعاني من «سرطان الدم وفيروس C»، طيلة أربعة أشهر قضتها رهن الاعتقال التعسفي بعد اعتقالها يوم 15 أكتوبر/تشرين الأول الماضي من منزلها، وذلك بخلاف مدة العشرة أيام التي تعرضت خلالها للاختفاء القسري، وفي الإطار ذاته، تتخوف أسرة علا حاسن، البالغة من العمر 31 عاماً، وهي معتقلها يوم 12 يناير/كانون الثاني من منزلها، وهي الآن محتجزة في زنزانة انفرادية في السجن، وممنوعة من الزيارة والترضى والملابس، من تدهور حالتها الصحية، خاصة أنها حامل في الشهر الثالث، والسجانات يجربنها على حمل «جراديل» مياه قادمة ومسح أرضية السجن كل يوم، بحسب شهادات توافرت للمنظمة. كذلك تعرض المعتقلة شيرين بخيت البالغة من العمر 33 عاماً، لأم في الكلى والظفر باستمرار، مع انخفاض في ضغط الدم، إلى جانب أنها كانت تعالج من الضغط والتهابات في أعصاب الأطراف والأنيصا، وتم اعتقالها يوم 19 أكتوبر الماضي من منزلها، واخفت قسراً لمدة أربعة أيام، وقد قضت أكثر من ثلاثة أشهر في السجن».

## تناقض

«قد نتفهم أن يتحسس بعض بسطاء الأقباط للرئيس الأمريكي الجديد من باب التفقيس عن الغضب من التمييز ضد المسيحيين في مصر، أو من باب الشامتة في تنظيحات ومقولات الإسلام السياسي، كما يرى عبد العظيم حماد في «الشروق»، ولكن يبقى من غير المفهوم كيف يربط مثقفون في الداخل، وقيادات قطبية في الخارج بين قضية ديمقراطية حقوقية عادلة لقضية الأقباط في مصر، وبين رئيس أمريكي فاشي عنصري عدواني؟ أو بين مواجهة مقولات «الإسلام السياسي» التمييزية ضد غير المسلمين، وبين سياسات إدارة أمريكية جديدة تنطلق من التمييز ضد كل ما ليس بروتستانتياً أبيض أنكلوساكسونياً، فمن الواضح تماماً أن تراب يتبنى عقيدة صراع الحضارات في صيغتها الأولى، قبل أن يضطر مخترعها صمويل هنتغتون نفسه لراجعتها تحت تأثير التفاوض بعقيدة «العولة» في سنوات حكم بيل كلينتون للولايات المتحدة، والبلطيق فإنه يعطي التفوق السياسي والأخلاقي في هذا الصراع للداراة البروتستانتية الكاثوليكية، وفيما يتعلق بموضوعنا، فإنه يجعل من الأرثوذكسية التي ينتمي إليها الأقباط المصريون دائرة معادية، أو مغايرة، فإذا أضيف

## اجتماع حكوي

### بس لقبينها...

خطتنا الخمسية الحياتية نعتمد فيها على الحصري



إلى ذلك أن الأقباط ومسيحيي الشرق الأوسط عموماً لا يحدرون من الجنس الأبيض (الذي لم يسبق انتماء أكثر الروس وبقية الشعوب السلافية له لدى منتقدون)، فإن حماس الأقباط لتراب يكون شبيهاً بحماس الفاشيين من القوميين العرب وزعماء أحزاب الأقلية في مصر للثأرية الألمانية، مجرد أنها كانت تعادي المستعمرين الإنكليز والفرنسيين، وتضطهد اليهود. غير أن التناقض في تحمس بعض المثقفين والناشطين الأقباط لا ينتهي هنا، إذ أنهم في الوقت الذي يعتبرونه رسول العناية لهزيمة الأصولية الإسلامية، يتناسون أنه هو نفسه أصلي مسيحي، بفكره السياسي، وبجنوده لليبين المسيحي الأصلي في معركته الانتخابية، فكيف يؤيد أصولياً هناك لهزم أصوليين؟».

## تصريحات ترامب المثيرة للجدل

«حين قال الرئيس الأمريكي ترامب في خطاب تنصيبه «ستقوم بتوحيد العالم نحو الإسلام المتطرف من على وجه الأرض» لم يكن الرجل بحسب مصطفى النجار في «الشروق» يقصد داعش وأمثلة فقط، فخطابه العنصري ضد الإسلام والمسلمين وضد البراة والمختلفين عرقياً، ظهر بوضوح في تصريحاته التي واكبت صعوده السياسي في أمريكا، خلال الحملة الانتخابية، لذلك جاء قرار ترامب بوقف دخول جميع اللاجئين ومنع دخول مواطني سبع دول إسلامية، ليؤكد فتاعات الرجل المتطرفة التي لاقت إدانة عربية واسعة، ولم تقابلها إدانة رسمية إسلامية وعربية مماثلة، نددت الاستشارة الألمانية أنغيلا ميركل بالقيود على الهجرة والسفر إلى الولايات المتحدة، معتبرة أن المسلمين هم المستهدفون بهذه القرار الذي اتخذت ترامب، ويتناقض مع مبادئ المساعدة الدولية للاجئين. وقالت ميركل إن «مكافحة الإرهاب الضرورية والحازمة لا تبرر إطلاقاً التمييز ضد الأشخاص من ديانة عربية واسعة، وتحديداً هنا الإسلام»، بينما وقع ما يقرب من نصف مليون بريطاني وثيقة تطالب البرلمان بمنع دخول ترامب إلى إنكلترا، وفي ولاية فلوريدا قرر عدة مدينة سانت بطرسبرغ الأمريكية منع ترامب من دخول المدينة بعد تصريحاته المثيرة للجدل، أقال ترامب القائمة بأعمال وزير العدل سالي بييتس من منصبها بسبب رفضها تطبيق قراره التنفيذي بشأن حظر دخول وعلا سباع دول ذات غالبية مسلمة إلى الولايات المتحدة وتشكيكها في قانونية القرار، قرار ترامب الأخير يمنع استقبال اللاجئين لمدة 4 أشهر قابلة للتجديد، ويحظر دخول اللاجئين السوريين لأجل غير مسمى، ويحظر لمدة 90 يوماً دخول المواطنين من سوريا والعراق وإيران وليبيا والسودان والصومال واليمن، وزاد الطين بله ما قاله ترامب في مقابلة تلفزيونية أن أول وهلة في طلبات اللجوء إلى الولايات المتحدة التي يقدمها لاجئون ستكون للمسيحيين».

## حاسبوا أنفسكم قبل أن يحاسبكم الشعب

حاسبوا أنفسكم قبل أن يحاسبكم الشعب، تلك القاعدة تمثل قارب نجاة لكافة المسؤولين في كل المواقع، الشعب صبر حتى تعجب المسؤولون أنفسهم من صبره، وليس أي ذلك قبل ما نثبت محمود خليل «الوطن» من التصريحات التي تخرج على السنة مسؤولين، ليؤكد أن الشعب تفهم الإجراءات الاقتصادية العنيفة التي اتخذتها السلطة خلال الأشهر الأخيرة، الشعب لم يتفهم ولا يحزنون، إنه فقط يراهن على امرين: أولهما أن الصبر على الوضع السيئ الذي يعيشه، قد يكون أفضل له من الخراب الأسوأ الذي يمكن أن يترتب على ترمده على الأوضاع برمتها، وثانيهما العنم في أن تحاول الحكومة ترميم أوضاعه الاقتصادية، من خلال التحريك المرتبات والمعاشات بنسبة تساعد المواطن على العمل، وتحسين من السقوط فريسة الفقر والمرض والعوز، لتتساوى كل الخيارات أمامه، الشعب يتفهم الأوضاع الاقتصادية الشاقة التي تمر بها مصر، لكنه يتوقع من المسؤولين أن يستوعبوا هم الآخرين من الخير لهم وله وللوطن ألا يصلوا به إلى مرحلة «الخيار الشمشوني» فعندما تتعال الخيارات، تصبح معادلة المفاضلة بين الوضع السيئ والأسوأ لغوا وهزواً ولعباً، المنير في الأمر أن المسؤولين من مصر والمصريين لا يلتفتون إلى خطورة القرارات الاستفزازية التي يتورطون فيها، برقع مرتبات فئات دون فئات، وجلب السيارات للكتاب بالمالين، والمطالبة برقع مرتبات كبار المسؤولين، المواطن لم يعد يتحمل أن «يحده له أسد في مناخيره»، لذلك يتعجب الكاتب من حالة الاستسهال التي يتم التعامل بها مع هذا النوع من القرارات، التي يمكن أن تفرج غضب الناس، لتقلب أوضاعها رأساً على عقب، زيادة المرتبات والمعاشات أصبحت واجب الوقت».

## ظلم الحميمير

«لم يعد يمر يوم إلا ويتم الإعلان عن ضبط قضية حمير مذمومة، وهي ظاهرة في كل المحافظات، وتختلف الروايات عما إذا كانت لحوم الحميمير يتم ذبحها للاستهلاك وسكان حدائق الحيوان، أم أنها تتسرب إلى الأسواق لتتحوّل إلى «كفتة»، المغارقة التي يشير إليها أكرم

## حنين لأيام زمان

الظروف القاسية التي يعيشها المصريون دفعتهم للحنين لزمَن حكمهم السابقين، وهو الأمر الذي يهتم به أسامة غريب في «مصر العربية»، «الندشة تنتابني من أولئك الذين يتصورون أن السلطة الحاكمة بأساسياتها الحالية قادرة على الاستثمار بهذه الطريقة، والنظن بأن خداع الناس هو أمر ميسور إلى الأبد، الرئيس الذي قدم لهم بعض الحقوق الاجتماعية قد لعنوه ولعنوا أيامه التي وقفا فيها في طوابير الجمعيات للحصول على جاجة، والرئيس الذي فتح لهم أبواب الشرد على مصراعها قد امتدحو، لكنهم باركوا قبله على يد الجمعاعات الإسلامية، الرئيس الذي سرقههم وأفرقهم كانت أغلبيتهم تمنى بقائه معنا لأي ممرات اجتماعية عنيفة، كيف بالحكم الحالي الذي لا يقدم حقوقاً اجتماعية إلى جانب الضرب بالحداء مثل عبد الناصر، ولا يفتح باباً للارتاق الطفيلي للبيسطاء وهو في ذروة تعبيد الطرق للمهاجرين مثل السادات».

كما لا يقدم لهم الأمن الصارم مع فتح باب الرشوة التي تجعل الحياة ممكنة مثل مبارك، كيف يتصور من يحكمون أن يستمرروا في حرمات الناس من اللقطة ومن الكلام ومن الأمل في تحسّن الأوضاع ولو عن طريق الرشوة والسرقه؟ إن الناس في الحقيقة لا ترفض اللقطة الملوثة، لكن أين هو بعد أن أصبح الجميع فقراء أو لم يعد في إمكان أحد أن يسرق ببساطة أو يرضع كما اعتاد أن يفعل؟ إننا في الحقيقة مكونون من بسطة قوم حاسن يظنون أن نواميس الطبيعة يمكن أن تتحنن لهم، فلا هم يقدمون للناس مسكنات اجتماعية ليرضوا بالنظم والاستبداد، ولا هم يتحسرون أكل العيش بالفهلوسة والنصب، ولا هم يحاربون إسرائيل.

## تعباً

حينما كان السيسي يردد: «أحنا فقرا قوي، فقرا قوي، فقرا قوي»، اتنايت محمد حماد في «مصر العربية» ضمة في القلب، وابتدته كلمات الأغنية الشهيرة التي يترنم بها عم محمد عبد المطب بأحلى ما يكون الطرب وأجمل ما يكون الإحساس مع تحريف بسيط يتناسب حالة الحزن التي تفوح من كلمات السيسي، يقول حماد ظل يتردد داخلني أن: «الناس الفقرا ما يعملوش كده، دول مهما اتالوا، بيداروا ويكتمووا، وراهن الكاتب على أن هذا المنقطع للسيسي سوف يتم التعليق عليه بسخرية في وسائل التواصل الاجتماعي بكتافة متفعلغة النظير متابعاً، محدش قال لا إننا فقرا قوي قوي قوبي قوبي قبل ما ترمي فلوسنا في ثقبية القنطرة، ويتساهد الكاتب عن «الفقر اللي أحنا فيه»، ولماذا يحكم الأغواء هذه البلد القفتر، ويتحكم في سياساته المليارديرات وأصحاب التوكيلات الأجنبية والحاسب والرضي عنهم من أجهزة الأمن والحكم؟ ويتابع حماد استسله: ما هي علاقة العاصمة الجديدة، والمليارات التي تصرف فيها، والديون التي تتراكم على مصر بسببها، بإمكانية أن نتعنت من هذا الفقر الذي نحن فيه، وبماذا يفسر جهادة الحكومة الفقيرة، أن مصريين اشتروا عقارات في دبي بمبلغ 13 مليار جنيه وسؤال مقلق: لماذا يحسب فقر مصر على شعبيها، ولا يحسب على جيشها وشرطةها وقضايتها ووزرائها وكبار مستشاري الوزراء فيها؟ لماذا تثبت أجور العاملين في الدولة ولا تزيد إلا في حدود ويطلوع الروح، وكل شهرين ثلاثة نسعم عن زيادات في رواتب ومخصصات الجيش والشرطة والقضاء، هل مؤلا يأخذون حقوقهم من مصر الغنية، بينما نستطيع «مصر الفقيرة» أن ترفع الحد الأدنى للأجور لتستوعب كل هذا الغنى في غلاء الأسعار؟».



## حرب الفيلم الوثائقي بين المغرب والبوليساريو بين صدقية الذاكرة والتاريخ؟



عبدالله الحيمر\*

الصراع الذي لا يصب في مصلحة المغرب، وقد بدأ عرضه خلال الشهور الماضية في المهرجانات وعرضته قناة «الجزيرة».

### تجربة مسروقون

وأحيانا تجري الرياح بما لا تشتهي سفن البوليساريو، فقد دعا طاقم سينمائي استرالي لتصوير فيلم عن الصحراء الغربية، وإذا بالطاقم الأسترالي المتكون من «فوليتا إيالا» و«دان فالشيو» يصور فيلم «مسروقون» يتناول قصة فاعيل صحراوي ضحية العبودية في مخيمات البوليساريو في تندوف في الأراضي الجزائرية. عملت جبهة البوليساريو المستحيل لمنع ولكنه عرض في مهرجان ميلبورن السينمائي. والمهرجان السينمائي الوحيد الذي يشرف عليه تحت اسم «في الصحراء» في تندوف يقوم بعرض الأفلام في الهواء الطلق في الصحراء الجزائرية وتشرف على إدارته جمعية إسبانية.

### حروب الوثائقي

ويقول الناقد السينمائي عبدالله الساورة إن سينما البوليساريو بمثابة «حرب بالصورة والملم، وأخرى بدبلوماسية» أسلحة تخاطب العقل والوجدان والعاطفة، وتأثيراتها أصبحت أخطر من طلقات الكلاشكوف». ويبقى الحوار هو الحل الأفضل لأبناء الصحراء لحل هذا النزاع، وأن يكون هذا الحوار، كما قال حسن أوريد: «شجاعا وجريئا وشاملا وممتدا، وليس تجريئا أكاديميا» كما أن الحوار يقتضي أن تكون للبوليساريو شرعية، فإن كان لا يمكن إنكار الشرعية المكونة للبوليساريو في مرحلتها الأولى، فلا يمكن كذلك إنكار أن من غادروا والتحق بالمغرب لديه شرعية، ولا يمكن التفاوض عن أن عبارة «الشعب الصحراوي» أتت مع الاستعمار الفرنسي الذي رغب في تقسيم المنطقة، ولا يمكن إهمال أن من يمثل الصحراويين، أكبر من أن يحصر في البوليساريو وحده.

\* ناقد مغربي

الصحراء المغربية، أو مؤسسة ثقافية أوروبية أو أمريكية تتبنى المشروع المغربي في الصحراء، في حين مؤسسة كيريين ارتكبتها النظام المغربي، غيرا مجرى الأحداث في الصحراء، أولها حين أقدم على حل جيش التحرير وثانيها حين ووجهت النظرة التي قام بها الشباب الصحراوي بقيادة مؤسس جبهة «البوليساريو» الوالي مصطفى السيد، سنة 1972 في مدينة طانطان بالقبض من طرف الجنرال أقيقر، وهذا ما دفع النائبة البرلمانية الاشتراكية حسناء أوب زيد أن تصرح بأن «الخطاب المغربي يمتلك تأثيرا في الخارج».

وكان فيلم عربي وحيد هو «عائسون» يدافع عن الصحراء المغربية أخرجته المخرجة الفلسطينية سعادة تغريد من إنتاج كندى، حيث قالت: «رأيت من الضرورة تسليط الضوء على الوضع الغريب عن الإعلام العربي، وتسليط الضوء على أفق الحل، كما أن الفيلم يقدم إضافة للقضية أمام الغرب، ما يسهم في تعديل أو تغيير بعض الصور النمطية».

نسوق هذه الشهادات لنقول بأن المغرب يملك زخما تاريخيا يؤهله أن يكون مالكا للذاكرة والتاريخ والمصداقية، ما لم يعرف كيف يوظف هذا الإرث التاريخي للصحراء بعيدا عن البروباغندا الرخيصة. في حين البوليساريو الذي لا يملك صناعة سينمائية، ينجح واليهيبات المتعاطفة معها استراتيجيات الأفلام الوثائقية، منذ مدة طويلة بسبب سهولة عرضها في المنقليات السياسية والفنية، وكذلك لسهولة ترويجها في المواقع التي تقدمها شبكة الإنترنت وعلى رأسها شبكة يوتيوب الذي يزرخ أفلام وثائقية واستطلاعات ويوروتاجات، منها مؤخرا فيلم «نحن متمردون في الصحراء الغربية».

يتحدث عن آخر مستعمر في أفريقيا من إنتاج قناة بريس الإيرانية، وقد نحت الجبهة عن طريق ثقافة الصورة باستحضار مواقفها العدائية ضد المغرب كمستعمر المطالبة بالاستقلال عنه، وقد تساهم أسماء بارزة في السينما العالمية في دعم البوليساريو، ومنهم خافيير بارديم الممثل الإسباني صاحب الأوسكار الذي أنتج فيلم «بناء السحاب»، الصحراء الغربية آخر مستعمرة». هذا الفيلم وفقر للبوليساريو تعاطفا دوليا بعدما جرى عرضه في مهرجانات عالمية منها مهرجان برلين، إلى جانب أفلام أخرى حديثة، وخلال المدة الأخيرة، أخرجت البريطانية لويس أورتنو فيلما وثائقيا باسم «عائلات متفرقة» عن

المملكة المغربية، للراي العام العربي والدولي، استمدك متأخرا هذا السلاح الثقافي عن طريق الصورة في مواجهة عدوه اللدود جبهة البوليساريو.

### توظيف الوثائقي

خصص المغرب ميزانية تقدر بـ 15 مليون درهم سنويا لدعم الإنتاج الخاصة في الصحراء، ويهدف المشروع إلى التعريف بمختلف مظاهر الصحراء وفي الوقت نفسه تدارك القصور في توظيف أفلام وثائقية للدفاع عن الصحراء أمام المجتمع الدولي، وبالفعل بدأت ثمار هذا الزخم على أفلام وثائقية حول الصحراء بتنظيم مهرجان في العيون تحت اسم «المهرجان الوطني للفيلم الوثائقي

### إنتاج متهاطل

وأنتج المغرب بعض الأفلام الوثائقية ولكنها لم تحظ باهتمام بسبب غياب رؤية ذكية في معالجة الطرح المغربي



كيفية مخاطبة الراي العام الدولي، منها مؤخرا فيلم، باسم «البوليساريو: هوية جبهة»، أخرجه حسن إيلوروني عرض مؤخرا في عدة دول من الاتحاد الأوروبي، وهذا الفيلم الذي يتختر المغرب بالجاز، يعد ناقصا عند نقاد السينما الوثائقية من حيث شمولية فترة التأسيس والإرماها التي صاحبتها، لأنه لم يعرض لأخطاء المغرب في نشأة البوليساريو، كما جاء في الندوة التي نظمتها مركز «هيسبريس» للدراسات والإعلام تحت عنوان «ملف

حول الثقافة والتاريخ والمجال الصحراوي الحساني» ينظمه المركز السينمائي المغربي، وفي لجنة دعم إنتاج الأعمال السينمائية الأفلام الوثائقية، بقيمة إجمالية بلغت 22 مليوناً و 120 ألف درهم مغربي. ويزداد التساؤل المزجج بالدهشة في وقت يشهد فيه المغرب ازدياد من ستين مهرجانا سينمائيا بين وطني ودولي، ومنها مهرجان مراكش السينمائي الدولي الذي يحتفل بدوره 16 هذا العام، الذي تصرف عليه أموال طائلة، لم يستطع استقطاب ممثل عالمي للدفاع عن

طغيان الذاكرة على التاريخ في عالم اليوم عبر الخط الذي تصنعه لدى الإنسان وسائل الإعلام لا يمكن، إلا أن يضرب يده المحاولة الشجاعة التي يقوم بها الفيلم الوثائقي، لمواجهة موت الذاكرة الجماعية وزوالها، يجعله عنصرا من عناصر هدم الحقيقة التاريخية، بدلا من أن يكون موضوعا للبحث.

وهذا ما ذهب إليه المفكر العربي إدوار سعيد: «إن اختلاق الإرث هو ممارسة كثيرا ما استغللتها السلطات بوصفها أداة حكم في المجتمعات ذات التجمعات البشرية، فهو منحج لاستخدام الذاكرة الجمعية بشكل انقائني، من خلال التلاعب بقطع معينة من الماضي القومي، بطمس بعضها وإبراز بعضها الآخر ليسبب توظيفي بكل ما في الكلمة من معنى، ومن هنا، لا يسلب الذاكرة بالضرورة ذاكرة أصيلة، بل هي على الأصح، ذاكرة ناعمة».

فالسينما الوثائقية بالأساس فن تنويري، يكشف حقائق عن طريق الصورة باستخدام شهادات حية من عين المكان، أو وثائق أو أرشيف وطني أو دولي لأي قضية يتناها، وهي وثيقة الصلة بالتاريخ مند نشأتها، فولايتها كانت تتغذى من التاريخ ووقائعها وأحداثه.

### التاريخ والتباس الذاكرة المشتركة

تعتبر قضية الصحراء الغربية من أقدم جيوب الاستعمار الإسباني في شمال أفريقيا التي تسلمها المغرب باعتبارها أرضا مغربية، ووترت العلاقات بين الجارتين الجزائر والمغرب لأزيد من أربعين سنة، هذه الصحراء يعتبرها المغرب رمزا للسيادة، ولم تكن أبدا أرضا خلاء، بل كانت تربطها مع المملكة الروابط البيعة، ومن حقه أن تتكون له صحراؤه التي كانت معبرا تاريخيا لنشر تعاليم الدين الإسلامي في أفريقيا، في حين تعتبرها الأمم المتحدة أرضا محل نزاع دولي ولايد من حلقها عبر

استفتاء دولي، بعد أربعين سنة من السيادة على الجزائر والمغرب من سيادته، باعتباره من أهم الدول العربية التي تدعم السينما بالمال العام، ويراهن على السينما كواجهة حضارية ليبرز من خلالها وجهة نظره بالحكم الذاتي والجهوية المتقدمة للأقاليم الجنوبية

## القيم الجمالية لخط النسخ في أعمال الخطاط المغربي عبد اللطيف تيمزت

### الرباط - من محمد البندوري:

يتميز الخطاط عبد اللطيف تيمزت بتجربته المأثرة في مجال الحروفيات وفن الخط العربي، ليقدّم تجربة حروفية غنية بالجماليات التي يتأسس عليها خط النسخ، وهي تجربة تنبثق من أسلوبه الخاص الذي يتناغم فيه خط النسخ مع كل المفردات الفنية والجمالية من إيقاعات وأشكال وحروفيات ونقاط والوان.

ويمزج عبد اللطيف تيمزت بين أشكال خط النسخ وأساليبه المتعددة في الوضع والتركيب، وهو المتضلع بفنيات خط النسخ وقواعده، الشيء الذي يهيئ له أن يجعل منه إحداثات وصيفا فنية حروفية بأسلوبه الخاص المنفرد. وإن أعماله في مجالها تحكمها الصيغة النسخية بعفوية أحيانا، ويحكمها الالتزام بالضوابط والقواعد الحروفية أحيانا أخرى. وتعتبر عمليات التركيب الحروفي وتركيب الأشكال المدمجة في الغضاء نسجا كليا مفيدا في عمقه بالقواعد المتعارف عليها في خط النسخ، وهو ما يؤشر على أن الخطاط المتمرس عبد اللطيف تيمزت يحترم التقليد، ويلتزم بالضوابط، لكن من دون أن يحسد من حرية الحرف داخل الغضاء، فهو يطوع الحروف طبقا لشكل الغضاء وتماشيا مع مختلف الأشكال، ويطوع اللون المناسب للشكل

الناسب وللخدمة الحروفية، ويرسم سبلا من التناسق بين الأشكال والخطوط وبين المادة الحروفية المعاصرة، بل إنه يجده في المجال الحروفي باحترام للقواعد في فضاء غير محدود، وبذلك يطرح أعماله ضمن سياق التعبير بالثنائيات: مجال حروفي منضبط ومجال فني تعبيرية معاصر، فيضع المادة الحروفية في مفاصلة راقية تنتهي إلى توليفة لائقة. وهذا ينم عن تجربة المبدع عبد اللطيف تيمزت وخبرته الواسعة في مجال خط النسخ وتقليده، وخبرته أيضا بالمجال الحروفي المعاصر. لذلك فهو يتجه نحو التعبير بخطوط نسخية ذات أشكال وأشكال بأقل كمية، ليحقق بها البعد الفني للحرف والشكل، من دون معزل عن الضوابط، فهو يبتكر ويبدع وينوع في الشكل وفي الكثافة والتوقيع داخل الغضاء، وهي مكونات تخصب الأسلوب الذي يستهدفه الخطاط



عبد اللطيف تيمزت

البارع عبد اللطيف تيمزت بقدر ما تستدعيه أعماله الحروفية. وهذا من مميزاته وإحداثاته في خط النسخ، وفي مجال الحروفية العربية، إنه يرسم العلاقة بين جماليات خط النسخ وجمالياته الفنية والتعبيرية. وفي هذا المنحى نجد نوعا كبيرا من التوازن الإبداعي لديه، حيث يتبدى الانسجام والتوليف بين مختلف العناصر المكونة لأعماله عن طريق انصهار الحروف في الشكل العام وفي التركيب الدقيق. وهو ما ينم عن بلاغة الخطاط عبد اللطيف وقدرته الفنية والإبداعية ومرورته في التفاعل مع الأنماط التعبيرية الحرفية واللونية، وأيضا ينم عما اكتنفته تجربته التي أمضى فيها السنين والأعوام حتى أضحت أعماله في خط النسخ قيمة جمالية إضافية للمشاهد الحروفي المغربي والعربي. إن أعماله في خط النسخ تحمل خصائص معينة فريدة وقيمة نوعية، وذلك ناتج عن استلهامه من عناصر الخط ومن مفردات الفن كل الغايات الإبداعية المفيدة، فهو يفعل خط النسخ في حركاته وسكناته

وكتله وتركيباته وأسترسالاته وتدويراته وكل أساليبه الموسيقية التي تتوالت مع المجال الفني وتعيد. لذلك فهو يدرك عن جدارة عملية توظيف الحرف والنقطة والمساحة واللون في الغضاء بدقة وعناية وضوابط وتقييد، لينسج الإبداع الفني الحقيقي الراق، فتتبدى الجماليات في أنساق بدعية. إن تجربة الفنان الحروفي والخطاط عبد اللطيف تيمزت تحقق في نسخ حروفي وأسلوب أيقوني دال على مرامي جمالية حيلى بالتعابير ومعبرة عن الهواجس والانفعالات والمكونات الداخلية، بل إنها تحدد مجموعة من العلائق في وعي الخطاط وفي المشهد الثقافي المغربي والعربي، باعتبار الخط العربي قيمة جمالية ترسم أنبل الصور الاجتماعية والدينية والثقافية... وهو أيضا وسيلة رمزية ومقطعية للخطاط عبد اللطيف تغذي اتجاهاته الفكرية والثقافية والفنية، بقدر ما يشكله بعمله من تقنيات عالية ومن غنى ووظائف معرفية، وما يشكله خط النسخ لديه أيضا من عوامل في المنظومة الخطية من تكوين وبناء فني، استطاع من خلاله الوصول بالحرف في خط النسخ إلى إطاره الرمزي المجرد، ثم إلى القيمة الفنية والجمالية بكل ما تحتويه حروف خط النسخ من أشكال متناسقة، وخطوط بأسقة، ترسل نبراتها بصيغ جمالية إلى القارئ، وهي ارساليات مباشرة يرفقها المبدع بعمليات تجويدية متناسقة مع المرحلة الفنية المعاصرة. فمما ينجزه الخطاط تيمزت يدخل ضمن المنطق الجمالي لخط النسخ ويتعداه إلى التحولات الإبداعية التي تنتج مختلف الدلالات. إن أعماله تحمل أبعادا فلسفية وروؤية خصبة تشكل في عمقها قيمة جمالية قوامها خط النسخ.

### تمارا محمد\*

ستأتي أمي كما اعتادت دائما تطرق باب الغرفة وتخبرني عن السبب الذي حال دون رؤيتنا لك هذه المرة. في الغلاف الأبيض داخل الصندوق الصغير وضع أحمد رسالته، وهو الصندوق الذي أخبرته والته مرارا عن قدرته العجيبة التي يمتلكها في إيصال رسالته لأبيه، طالما وضعنا الرسالة به وحافظنا على بقائه مغلّقا. حينما يكبر أحمد ويدرك إمكانية فتح ذلك الصندوق العجيب بسهولة، سيكتشف أنّ الرسائل لم تُضع طريقها والودته لم تخلف وعودها، وأنّ والده الذي فارق الحياة ترك له ذلك الصندوق العجيب الذي من شأنه أن يحضن كلماته الطفولية التي عجزت عن الوصول إليه.

رسائل متعددة تسكن هذا العالم، فأنت صاحب القلم الذي خطها تارة، وأنت من اختارت أن تصله تارة أخرى، ومنها رسائل بل بخطها فلك ولم يصلك ورقها، بل اختارت الحياة أن تحمّلها إليك.



\* قاصة من الأردن

هذا الكرسي الذي عجزت قديما عن مغادرته مُستعينة فقط بما استطاعت أن تنقله لي نافذتي، ولربما عجزت أنت أيضاً عن امتلاك تلك الدمية التي طالما حملت باقتنائها، إنّنا أنّنا تمكنا من رسم عالمنا بقلوب لم ينل العجز منها، دُمت ودُمت بنافاذة ودمية وأمل...

الأثر مذاقاً مختلفاً يفوق كافة المرارات التي تجربتها سابقاً.

دُمت وحيداً بين خسائرِك ..

### نافذة

هناك في الزاوية الصغيرة أمام النافذة المظلة على الشارع الذي يعج بأصوات الأطفال والسيارات وبائع الحلوى، اختارت نور الجلوس دائماً تراقب من أتى ومن رحل. فالיום استطاعت أن ترى باسم ذاك الطفل المشاكس الذي اشتهر بصوته المرتفع، ينزل من الحافلة مودعاً أصحابه ومردداً « غدا أراكم، وأمام المتجر وفقت طفلة صغيرة وأخذت تبكي وتصرخ «أريد هذه الدمية يا أمي، رفيقتي سارة تضع في غرفتها دمية تشبهها تماما».

أما هناك فوقفت ريم تلك الطفلة التي غالباً ما شعرت نور بوجود خيط مشترك يشدها لعالم ريم المطل بقرب عما اكتفت في بمرافقته عن بُعد دون النزول إليه. فهي مظلما تماما اختارت أن تقي وحيدة في ذلك الركن الصغير المائل على متجر الدمي، الذي يمكنك أن ترى مدى جماله عندما تنظر إلى عيني ريم، فحب الشيء لا يعني حتماً قدرتك على امتلاكه. «صديقتي ريم لربما لم استطع اللحاق بك، واكتفيت بالجلوس على

### قص

### رسالة

### قرار

استيقظت هالة هذا الصباح باكراً، بعد أن قضت ليها تفكراً باحثة عن الشيء الوحيد الذي سيرحل معها ويرافقها متى أغلقت باب هذا المنزل.

أجهت نحو غرفة طفلها الصغير الذي غادر الحياة قبل أن يسراها، واختارت ذلك القميص الأزرق الذي تذكر كيف تسارعت دقات قلبها حينما جرت راتة على «الفاترينا» لأول مرة.

«أما بعد... لربما جاء قرار مغادرتي متأخراً، فعندت الخسارات الكبرى تأتي النهايات الحاسمة، وبدأت أحصي خسائري المتعددة وعجزتي الذي طالما هزمني أمام مواجهة تخليها، إلى أن جاءت هذه القوة مُعلنة أنّ حسم النهايات حتماً سيسلك طريقه نحو وجهته الأخيرة حينما يصبح لمرارة

هادي حسن حمودي\*

### ظالمين لا ظالمون

■ قبل أن يتحفنا فلان الغلاني بأن في القرآن أخطاء لغوية ونحوية وتاريخية وجغرافية، وغير ذلك مما عدّده وأحصاه، حدثنا عن كيفية وصوله إلى اكتشاف تلك الأخطاء، فإلا أن أباه كان وضع سفوداً من الحديد على النشار ويفرض عليه، وهو في السابعة من عمره المبارك، أن يقرأ القرآن فإذا أخطأ كراه به، ولا يصدق ذلك إلا الأحمق.

ثم انتقل إلى مرحلة أخرى من العمر فمكتشف الأخطاء التي يتلذذ بالإشارة إليها، وتأكيدا على موضوعه ذكر أنه ذهب إلى شيخ يسأله فقهره الشيخ وقال له: إن الله خُر يرفع وينصب ويجز، وليس لك حق السؤال، فإذا صحت الواقعة، فلا بد أن الشيخ قد تشيخ بجعله لا يعلمه. ثم يذكر الموما إليه مجموعة من الآيات شواهد على تلك الأخطاء، والقول بالخطأ في هذه الآيات، تكرر عبر الزمن، لدى صنف من البشر. فهي ليست من الجديد الذي اكتشفه هو وغيره من معاصرينا الذين حملهم أبائهم، بحسب زعمهم، على قراءة القرآن تحت وقع سياط العذاب، والسفاهيد الخالية من الكباب.

وقدر عليهم الراضون لتلك المزاعم، ولكن الكثير من تلك الردود اعتمدت على تبريرات التحويين. ومنها ما اعتمد على أن العرب الفصحاء وعلماء اللغة والنحو القدماء لم يذكروا أنها أخطاء. ونسة من قال إنها من اختلاف لهجات العرب، وآخرون رأوها تمثل مرحلة ما قبل وضع قواعد اللغة.

وتهرب القائلون بالخطأ من مناقشة هذه الردود زاعمين أن يقول من ردوا عليهم (ميرجة) لخدمة الدين فلا يريدون الاعتراف بوقوع الأخطاء في القرآن. والملاحظ أن معظم تلك الردود تبريرات من خارج النص، وكأنها انسياق مع القائلين بالخطأ، مع محاولة تبريرها. وهذا الانسياق نهج خاطئ، لأنه خروج على أسلوب التحليل اللغوي الذي توحى به اللغة العربية، وأساليب التعبير بها. وما هدف علم اللغة إلا دراسة اللغة بذاتها ومن أجل ذاتها. واعتقد أن المنهج السائب لرد أن ندع الآلية تكشف عن نفسها بنفسها، من غير تدخل خارجي بإضافة أو تقدير محذوف، أو تبرير. ونظرا لطبيعة هذه السلسلة حجما ونشرا ساكتفي بآية واحدة، أدعها تكشف عن ذاتها بذاتها وبتركيب الظاهرا في سياقها ومن غير استشهاده بأقوال علماء أو موريرين.

أما الآية فهي: «وَإِذْ يُبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّتْهَا قَالِ إِنَّهُ جَانِكُ لِلنَّاسِ إِيمَانًا قَالِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالِ لَا يَنْتَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)، حيث يرى المكثوب بالسفود أن الصحيح: لا ينال عهدي «الظالمون» لأنه فاعل مرفوع، فكيف يقول القرآن «الظالمين» من غير أن ينتهه إلى أن الآية لو كانت برقع الظالمين لوقع تناقض فيها.

فالمرفوع على الفاعلية يعني أن الظالمين يريدون ذلك العهد «المقصود به الإمامة، التي منحها الله للنبي إبراهيم ومن تأهل لها من ذريته» ولكنهم لا يحصلون عليه، والتناقض، هنا، أنّ الظالمين، بحكم المفهوم القرآني للظلم، لا يريدون ذلك العهد، فكيف يصل إليهم؟ فهما على طرفي نقض، هو مبني على العدل المتزج بالررحمة، وهم أبعد ما يكونون عنهما.

قد العهد هو الغاعل، فإن أهل المر، نفسه للحصول عليه، فإن العهد يأتيه، تماما مثل الرزق، فزرقتك لا يصل إليك إلا إذا تأملت له سبعيك وجدك وعملك.

والصحة في بدنه ما بذلت جهده للمحافظة عليها، فإن لم تحافظ عليها غادرتك، إلى أن تأخذ بأسباب الشفاء وأنداك تعود إليك. ولا فسيؤدي بك المرض إلى الهلاك، وتقال الله المرض وما ينتج عنه.

الفلسفة القرآنية في الشؤون كلها تعتمد على الجهد الإنساني يبذله المرء لكي يصل إليه ما كتبه الله له. تماما كما في العهد «وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفَ بِعَهْدِكُمْ» وغيره، فاللفظ في الآية لا يمكن أن يكون فاعلا مرفوعا، ولا فإنه يفتح باب التناقض على مصراعيه، ويختل مفهوم القرآن للظلم وما شاكلة.

— ملاحظة: هذا الإقبال إمامه فحسب، وللتفصيل موضع.

\* باحث وجامعي عراقي — لندن

## العارضة المغربية ليلي حدويو تمنح قبالتها... للأطفال



الرباط - «القدس العربي»:

شاركت المقدمة التلفزيونية وعارضة الأزياء المغربية ليلي حدويو في تنشيط حفل خيري لصالح الأطفال المتخلي عنهم والذين تحتضنهم جمعية ليلي حدويو في مدينة الدار البيضاء. ونشرت العارضة المغربية صوراً لها مع عدد من أطفال المؤسسة الذين تفاعلوا مع تواجدتها بكثير من التفاعلية، كما نشرت قبل ذلك، على صفحاتها الفيسبوك، فيديو دعت من خلاله محبيها إلى المجيء بكرة إلى مقر الجمعية لنح الحب لهؤلاء الأطفال المتخلي عنهم، مؤكدة أن الحب هو أكثر قيمة من المال، وأن هؤلاء الأطفال لا تذب لهم ويستحقون كل المحبة.

وتأتي هذه المشاركة على هامش الاحتفاء باليوم العالمي للاضمان، ويقوم على فكرة بسبب سيطرة تقاضي بالتعبير عن المحبة دون قيود لمن حولنا من أشخاص هم في حاجة إليها.. وقد كان الأمريكي كينيث زابورني أول من اقترح الإحتفال بهذا اليوم سنة 1986، حين لاحظ أن الناس تجد حرجاً في التعبير عن مشاعرهم بصورة علنية، وكانت المقدمة التلفزيونية في برنامج «صباحيات» على القناة الثانية قد احتفلت، قبل أيام فقط، بعيد ميلادها 32. وتحرص على مشاركة محبيها بجديدها في عالم الأزياء والتلفزيون.

موسيقية».

اما الكاتب السوري علي سفر، المقيم في تركيا، فزاد في الظاهرة أنها نتيجة لبحت الشباب الأوروبي عن أنماط موسيقية تأتي من بلدان أخرى، معتبراً أن عشور هؤلاء الشباب على سليمان أمر طبيعي خاصة وأنه تم تسويقه منذ فترة طويلة عبر شركات موسيقية متخصصة.

وأوضح سفر لـ «القدس العربي»، أن القصة ليست لها علاقة بكون سليمان قيمة ثقافية يعتد بها السوريون أم لا، بل هي النمط الذي يقدمه ويجد فيه هوة هذا الصنف ميتغاهم، ولكن الشيء في الأمر أن الكثير من السوريين لا يريدون أن يكون عمر سليمان مثلهم، فهم يعتبرون أن لديهم ممثلين ثقافيين أكثر جدارة ولكن هذا الشيء لا يمكن التحكم به، فنحن عموماً نعيش في سوق، ومن حق الزبائن أن يختاروا ما يريدون.

وطالب سفر المعتزفين على ظاهرة سليمان أن يوسعوا آفاقهم، وأن يروا أن بلدانهم تنتج فيما وممثلين لهذه القيم، كذلك أنماط محلية من الموسيقى يمكن أن ترقى إلى مرتبة الظاهر، وهذا لا يُصير سوريا بل يُظهر تعدديتها وتنوع ثقافتها.

ويعتبر سليمان البالغ من العمر 51 عاماً والمندحر من بلدة رأس العين في محافظة الحسكة في شمال شرق سوريا، أكثر مطرب عربي معروف لدى الأوروبيين في السنوات الأخيرة..

يشار إلى أن عمر سليمان عرفه الجمهور الأوروبي لأول مرة حين تم تقديمه بشكل مفاجئ في حفل توزيع جائزة نوبل للسلام في مدينة أو سولو النرويجية نهاية 2013 للحناء إلى جانب مغنيين عالميين، لتقتح بعدها جميع الساحات والقنوات الأوروبية أمام سليمان.

أن تحويل سليمان إلى ظاهرة تسويقية أمر يمكن قراءته وفق رؤية الغرب الاستشراقي للشرق، للأسف لم يعد لدينا فن راق، ولا نستطيع أن نقدم للعالم صورة عن انحطاطنا الثقافي سوى هذه الصورة، مشيراً إلى أن «هناك جمهوراً لا يهتم أبداً نوعياً ما يقدم له، سوى أن يكون هذا الشيء محرماً للأجساد للرقص والصخب».

وحول وصف البعض لنوعية الفن، الذي يقدمه سليمان بـ «التدني»، يعلق قائلاً: الأمر كله متعلق بالإنحطاط الكامل الذي وصل إليه الفن حول العالم، وليس في شرقنا فقط، داعياً المستأثرين من ظاهرة سليمان أن يقدموا بديلاً ثقافياً متكاملًا.

وعلى عكس زعزوع، يقول الصحافي السوري منصور العمري، المقيم في السويد: «إن عمر سليمان يمثل جزءاً من التراث السوري بنمط أغانيه ولباسه التقليدي، والدول تقتخر بتراثها وتولييه اهتماماً خاصاً، وتقدم له الدعم للاستمرار والتعبير عن هوية أصيلة لاجتماعها».

وأضاف العمري لـ «القدس العربي»، أن شعبية سليمان في المجتمعات الأوروبية عامل إيجابي في تقريب المجتمع السوري وعاداته إلى هذه المجتمعات، نظراً لما يقدمه من نوع فني جديد للأوروبيين، واعتراض البعض على نمطه أو أي شيء يتعلق به، فيندرج في إطار حرية التعبير والتذوق الفني، ويمكن له تجاهله إن لم يحبه.

وحول تخوف البعض من إعطاء صورة نمطية عن الإنسان العربي لدى الشعوب الغربية، يقول العمري: «لن تغير ظاهرة سليمان هذه الصورة، فهي قائمة منذ زمن طويل، مؤكداً أن «الفن الذي يقدمه، يُمتع البعض في هذه المجتمعات ويقدم لهم التسلية والفرح، على شكل نغم بسيط دون تعقيدات لغوية أو

وقبلها خرج سليمان على برامج ذات متابعة عالية عبر قنوات هولندية وألمانية ومجرية وبليجكية وبريطانية ونمساوية وسويسرية وغيرها من الدول. وحول هذه الظاهرة، يقول الكاتب والصحافي السوري المقيم في فرنسا تاجر الزعزوع: «الموضوع غريب نوعاً ما، لكن برأيي هناك انحطاط في الغناء في العالم بأكمله، فمنذ سنوات شارك واحد من أساطير الغناء هو الأمريكي جيمس براون في عمل غنائي مع فنان شعبي مصري يدعى حكيم شبيه نوعاً ما بجم سليمان لأسباب تسويقية».

وأضاف زعزوع في حديث مع «القدس العربي»،

باريس - «القدس العربي»

من مؤيد أبا زيد:

لا تزال ظاهرة المغني الشعبي السوري عمر سليمان، تلقى صدى أوروبياً واسعاً، حيث دأب أخيراً، بعض القنوات الأوروبية على تقديم سليمان من خلال البرامج التلفزيونية الأكثر شعبية، كما حصل قبل أيام حين خرج على القناة الفرنسية الأولى، عبر برنامج «Quotidien» الأكثر متابعة من قبل الفرنسيين، ويقدمه المذيع الشهير بان بيتر،



## تكريم لزييدة ثروت في النبطية واسترجاع لأجمل أفلامها

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تكريماً للممثلة القديرة الراحلة زييدة ثروت الملقبة بقطة السينما العربية، ووجه مسرح «استطوبولي» تحية خاصة لها تقديراً لأعمالها الفنية ولما قدمته في مشوارها الفني عبر إطلاق مجموعة من أفلامها السينمائية على مدار أسبوع في سينما «ستارز النبطية».

ومن خلال عرض هذه الأفلام يتمكن اللبنانيون عموماً والجنوبيون خصوصاً من استذكار النجمة ثروت عبر عرض مجموعة أفلام أبرزها «يوم من عمري» للمخرج عاطف سالم وهو من أجمل أفلامها مع العنديلبي الأسمر عبد الكريم حافظ وقيلم «نساء في حياتي» للمخرج فطيم عبد الوهاب الذي شارك في بطولته رشدي أباطة وهند رستم، وقيلم «في بيتنا رجل» عن قصة إحسان عبد القدوس عام 1961 وبطولة عمر الشريف ورشدي أباطة وحسن يوسف.

## الفنان الأردني إياد نصار يطل على جمهوره بمسلسل «هذا المساء» خلال الموسم الدرامي الرمضاني

عمان - «القدس العربي»:

يطل الفنان الأردني إياد نصار على جمهوره خلال شهر رمضان المقبل بمسلسل «هذا المساء»، بعد النجاح الكبير الذي حققه العام الماضي في مسلسله «أفراح القبة» و«سبع أزواج»، وكانت مشاركة نصار في «أفراح القبة» مع المخرج محمد ياسين وعد كبير من النجوم، وفي مسبق أزواج، مع خالد النبوي ورائيا يوسف وتاليف محمد سيد بشير وإخراج طارق رفعت.

مسلسل «هذا المساء»، وهو قصة وإخراج تامر محسن وسيناريو وحوار مجموعة من المؤلفين، الذين يعملون ضمن ورشة تأليف.

ويتناول المسلسل الاجتماعي حالات إنسانية مختلفة، أساسها علاقة الرجل بالمرأة والحب والزواج وفقدان التواصل ما يؤدي للشرخ في العلاقات، ضمن قالب درامي متصاعد.

وسيدأ نصار تصوير «هذا المساء» منتصف الشهر الحالي، وذلك بعد انتهائه من تصوير مسلسل «حجر جهنم» الذي ينتمي لأعمال الكهنة وحلقه المقرر عرضه خلال الأيام المقبلة، وتشارك في بطولته كندة علوش وشيرين رضا وأروى جودة وتاليف هالة الزندي وإخراج حاتم علي.

وتدور أحداثه حول العلاقات الزوجية من خلال قصص ثلاث نساء يعانين في ظل زواج تحيط به المشاكل، ويخوض مسلسل «حجر جهنم» في تفاصيل العلاقة الزوجية ضمن العلاقات الاجتماعية الكثيرة والمتشعبة، التي يجد الزوجان نفسيهما مرتبطتين بها خاصة علاقات الأهل وتأثيراتها على الإرتباط الأسري بين الزوجين.

ويتناول المسلسل الاجتماعي في إطار تشويقي مثير حكاية ثلاث زوجات يخططن لقتل أزواجهن.. ويبدآن في التفكير والتدبير ووضع الخطة وتحديد طريقة القتل، ويجدن بعد مشاورات كثيرة أن وضع

السم للأزواج في الطعام أفضل وأسرع طريقة، لكن الخطة التي اعتقدن أنها محكمة لم تنجح تماماً، فقد مات زوجان من أطفال الثالثة على قيد الحياة ليبدأ بالانتقام ومطاردة الزوجات ليأت له ولصديقه المتوفين.

ويشارك إياد نصار حالياً في برنامج الجديد «قعدة رجالة» الذي يقدمه إلى جانبه كل من شريف سلامة ومكسيم خليل وتعرضه قناة DM ويتلقى ردود أفعال إيجابية كبيرة، وهو من إخراج هيثم عزو، وهو مخرج إعلانات عمل في فرنسا، إيطاليا، تركيا، لبنان والإمارات، ثم اتجه إلى الإخراج فدرس صناعة السينما في لندن ويعتبر برنامج «قعدة رجالة» أول أعماله في إخراج البرامج التلفزيونية.

ويعد مسلسل «هذا المساء» العمل الوحيد الذي يشارك به الفنان إياد نصار خلال الموسم الدرامي الرمضاني المقبل.



## حل العدد السابق

8	6	3	1	2	9	7	5	4
2	5	9	6	4	7	3	1	8
4	1	7	8	3	5	2	9	6
6	9	8	4	7	1	5	2	3
1	4	2	5	9	3	6	8	7
3	7	5	2	6	8	9	4	1
7	2	1	9	8	6	4	3	5
9	8	6	3	5	4	1	7	2
5	3	4	7	1	2	8	6	9

الجدي	الميزان	السرطان	الأبراج
تحل مع الشريك الكثير من الامور العالقة بينكما، والاختلاف في وجهات النظر بينكما يخف تدريجياً	تعيد النظر في علاقتك بمن تحب، بعد إهمال فترة من الوقت لكن قرارك بشأنه لا يزال غير محسوم	تجد نفسك محاطاً بأصدقاء محبين، يكون لك كل الحب والمودة، كما أن علاقتك بالعائلة يسودها التفاهم المتبادل	الحمل
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
تحاول أن تبني علاقتك العاطفية المقبلة على أسس متينة لكي تكون المرة الأخيرة التي ترتبط فيها	باستمتاعك تحقيق المستحيل إذا كنت صاحب إرادة وتصميم، كن ترددك في غير مصطلحك	لا تتأفف من الضغوط والواجبات، ولا تؤجل المهام الصعبة والمعقدة إلى وقت آخر ولا تخاطر بملكك	التور
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
تختار تضيعة معظم أيام هذا الشهر على البحر لممارسة السباحة أطول وقت ممكن	تسعى إلى المزيد من الاستقلالية وتبحث عن الحرية الكاملة، لذا من الصعب التقيد بشريك معين	تظهر بعض الانفعالات والمشاعر السلبية التي تُعكر الأجواء وتثير بعض الاضطرابات والحساسيات بينك وبين الشريك	علاقتك بالعائلة وبمن تحب تستعيد هدوءها، وتجد نفسك حاضراً دائماً لتقديم أي مساعدة تطلب منك

## سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات الخمسة.

	1	7	2	9				
						7		
					5			
		9						
		3	2	1				
		9	3		1			
		4						
				6	7	3	8	

## سليم عساف يدعو لتنظيف الفن من التفاهة ويعتب على صحافيين يصفقون للمهايفة

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

انتقد الفنان سليم عساف بشدة بعض الإعلاميين، الذين يزوجون لما يحصل من «سحافة» في الفن الغنائي بسبب لجوئهم إلى التصفيق لعدد من الفنانين، حتى من دون سماع أغانيهم، ووصفها بالرائعة، حتى لو كانت سخيفة. وشد عساف، في الوقت نفسه، على ضرورة تنظيف البيت الفني من ما سماها «التفاهة». واعتبر أن الوقت حان لتنظيم الأمور في الوسط الفني، كما ورد في موقف أطلقه عبر صفحته الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كتب تحت عنوان «رأي خاص»: «الصحافة والإعلام هما عيون الناس والموضوعية يجب أن تكون دائماً سيّدة الموقف، ومع احترامي لعدد كبير من الإعلاميين الصادقين، لكن للأسف هناك أيضاً عدد لا يستهان به من أهل الإعلام الذين يصفقون لجديد فناني كبار، حتى من دون سماع الأغنية، ويعتبرونها رائعة رغم سخافتها». وأضاف «نحن اليوم بحاجة لنقد فني حقيقي مبني على علم ودراية بالموسيقى والغناء، وليس مبنياً على Like, Retweet. لقد حان الوقت لتنظيف بيتنا من التفاهة، والبدء مع كبار الفن قبل صغاره لأنهم قدوة أبنائنا». وتجدد الإشارة إلى أن عساف لم يأت على ذكر أي من الفنانين والأغاني في كتابه رأيه الخاص.



### البرادعي لا طلبة ولا طار!

سليم عزوز\*

فلما كانت الحلقة الرابعة من حوار «التلفزيون العربي» معه، أيقنت أن الدكتور محمد البرادعي «لا يصلح طلبة ولا طار»، وللدقة فهو لا يصلح إلا «لساسة الستة»، وباعتباره شخصية معروفة دولياً، ويمكن له أن يمثل بديلاً مقبولاً لدى الغرب الراعي الرسمي للانقلاب العسكري، لاسيما وأن الثورة المصرية ومع الذكرى السادسة لها، باتت كما لو كانت قد رقدت على رجاء القيامة. وفي حال قيام ثورة حقيقية في البلاد، فإن العلة، التي تدور مع الحكم وجوداً وعمداً، تكون قد انتهت فلا معنى للقبول به إلا وفق نظرية الاضطراب، فهو «مرشح الضرورة»، لكنها ليست «ضرورة» الراحل محمد حسنين هيكل، فالضرورات تبجح المحظورات، وهي، كما قال الفقهاء، تقدر بقدرها، في حين أن «ضرورة هيكل»، رفعت للسياسي إلى حد أن أصبح الأمل والمنى، فكونه «مرشح الضرورة»، فإن هذا مثل سببا وجيها لترشحه مع الإغفاء من تقديم برنامج انتخابي، وهو المطلوب من كل المرشحين في الانتخابات في طول العالم وعرضه! «هيكل» قال له «لبس الحديدي»، إن السياسي انتقل بالأممير الاقتصادي من «الرئيس الضرورة» إلى «الرئيس بالاختيار»، ومع ذلك فلم يجده مطالباً ببرنامج مع هذا الانتقال، وعلى العموم فقد فشل المؤتمر الاقتصادي فشلاً ذريعاً، ولم يكن سوى «زفة بلدي» قيمة البرادعي عندنا، في أنه كان ممثلاً للدولة المدنية الحديثة، والمؤهل للانتقال بالبلاد من الحكم العسكري والبوليسي، وفي سبيل هذا فقد تغاضينا عن افتقاده للكاريزما، وقلنا إن كاريزما الفكرة يكفي، كما تجاوزنا عن كونه رجلاً ملولاً، لا يستطيع أن يعيش في مصر أو يتعايش مع أهلها، لكن ما أفصح عنه في مقابله مع «تلفزيون عربي»، قلب علينا الواقع، لاسيما ما ذكره من زيارة له للمجلس العسكري، في فترة الشك، ليُقرّح عليهم صيغة الحكم البلاد، بعد إعلان الفائز في الانتخابات الرئاسية! فترة الشك، هي الثالثة أو الرابعة أيام التي مرت على الموعد المحدد لإعلان نتيجة هذه الانتخابات، وقد خشيها من التلاعب في إرادة الناخبين، لأن النتيجة التي اعترفتها الإخوان، وحركة قضاة من أجل مصر، كانت تقول بأن الفائز هو الدكتور محمد مرسي، وفي مواجهة التأخر في إعلان النتيجة، فقد حشد الإخوان شبائهم في ميدان التحرير، كما عقدوا اجتماعاً مع عدد من رموز قوى الثورة، أثار منهم الإعلامي حمدي قنديل، وهو اجتماع «فيرمونت» نسبة للفندق الذي عقد فيه الاجتماع وحمل هذا الاسم، وذلك ليظفروا للعسكر أنهم لن يكونوا وحدهم في مواجهته إذ أقر التلاعب بنتيجة الانتخابات.

### الخروج الآمن للعسكر

وإن علمت بزيارة البرادعي للمجلس العسكري مبكراً، فقد ظننت أنه ذهب وسيطاً تزيهياً، بهدف الطلب منهم أن يصفروا في سلام غير مستأنين لحديث، فلا دور لهم بعد انتخاب الرئيس، وربما يضمن لهم «الخروج الآمن»، بعد أن ضبطهم الثوار وفي أكثر من مناسبة مثل بسن بخيانة الثورة، والانحياز لنظام مبارك، وكان الهدف بسقوط حكم العسكر، وضد المشير محمد حسين طنطاوي بالاسم!

بيد أن الدكتور البرادعي، الذي تمنيت أن يترشح للانتخابات الرئاسية فأنضم إلى حملته، فأجانباً بأن هذه الزيارة، كانت محملة بأكثر من رسالة، ولأن هناك من أطلقوا عليه «ضمير الثورة» و«يقولتها»، فإن الرسالة الأولى أن النية إذا كانت تتجه لتزوير الانتخابات لصالح الفريق أحمد شفيق، فإن الثورة لا ترضى في هذا حرجاً، فحسب كلامه، «أيا كان الفائز فيها»، أما الرسالة الثانية فكانت عندما دغدغ مشاعرهم بالبقاء في السلطة للشراكة في الحكم، فما هو لزوم الحديث عن صيغة الحكم، وكان وضع المجلس العسكري مؤقتاً، وليس في أدبيات الدولة المدنية ما يرتب أي دور للجيش في إدارة الدول، وهو يعلم أن الثورة ضمت بدمارسات العسكر، الذين كانوا يقولون أنهم سيخادرون الحكم بمجرد انتخاب الرئيس!

ولعل هذه الزيارة، هي التي جرت العسكر على الشراكة، باعتبار أنه يحل البرلمان المنتخب، قد أتى إليهم صلاحيات التشريع، وهي الصلاحيات التي انتزعها منهم الرئيس بعد ذلك، بل وأقال رئيس المجلس ورئيس أركان الجيش!

لم تكن للدكتور البرادعي ناقة ولا جمل للقيام بهذه الزيارة، وكانت ناصحه للعسكر بالبحث عن صيغة للشراكة خيابة للثورة قامت على انقراض ستين سنة من الحكم العسكري، ونات بالدولة المدنية. لقد أُنشئت هذه الزيارة أن صاحبها كان يريد التقرب من العسكر زلفى، وإذا كان رفقاء الثورة لم يمتكوه من أن يكون رئيساً للبلاد، ووجدوا أنهم ليسوا في حاجة له فقد احتوا في صحبته الدولية في أيام ضعفهم قبل الثورة، أما الآن فلن يهزبوا من قلة، فقد ذهب هو يبحث عن وجود في كنف العسكر، وها هو يبدو وباعتباره ممثلاً للثورة، أن ثورته يمكن أن تكون في خدمتهم، وتسمح لهم بالشراكة في الحكم، بل وفي تزوير نتيجة الانتخابات واختيار الفائز، فحسب كلامه في مقابلة «التلفزيون العربي»: «أيا كان الفائز سواء الفريق أحمد شفيق أو الدكتور محمد مرسي»!

### استحضار الغفاريات

عندما قلت في البداية، إن الدكتور محمد البرادعي قلب علينا المواجه بهذا الحديث، فقد تذكرت صحيفة سوابقه في الإبقاء على العقرب، وعندما كان العقرب حاضراً بقرار من مبارك الذي حرص عند تخليه عن الحكم أن يوكل إدارة البلاد لمجلسه العسكري، العين بإرادته الحرة والمنفردة، وكان البرادعي حريصاً على عدم صرفه!

لقد كانت الثورة تهتف بأن يغادر المجلس العسكري الحكم وترك البلاد لمجلس مدني لإدارة البلاد لحين الانتخابات الرئاسية، عندئذ قال البرادعي أنه مع استمرار المجلس العسكري في الحكم لعامين آخرين، مع أن إجماع قوى الثورة كان منعقداً على أن بقاءه لفترة طويلة سيمكته من الاستمرار في الحكم.

وفي الوقت الذي كان يرفض فيه الدكتور البرادعي الحوار مع الرئيس المنتخب، تلقى دعوة من الفريق عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع للحوار مع المعارضة، فوافق على الفور، وهو الاجتماع الذي ألغاه الرئيس، وكان كفيلاً بأن يطيح بوزير الدفاع لكن على ما يبدو أن عبد الفتاح السيسي كان يكسب ثقة مرسى بأعمال السحر، ولا تصدق أحد المشائرين السابقين الذي أراد في مقابلة مع قناة «مكملين»، أن ينقد مرسي من الغفلة فأنهم بقلة الحيلة، عندما قال إن الرئيس لم يكن يستطيع عزل وزير الدفاع لأنه لم يعينه، أو كما قال! وفي وقت لاحق، وعندما دعا الرئيس المعارضة وعلى رأسها الدكتور البرادعي للحوار كان شرط «ضمير الثورة»، أن يكون الحوار بضمان الجيش، وإذا كنت قد انتقدته على ذلك في حينه، فإن اللافت أنني كنت اعتبرها مجرد كيو، ولم أنتبه إلى أنه مخطئه للمكانة والانقادم، وهو الذي كان ينتظر أن يعين بعد الثورة رئيساً للحكومة فلم يفتح الرئيس أو جماعته في ذلك، وإذا كان الانتظار له ما يبرره، فإن المؤسف أن يكون صاحبنا البرادعي في حكم من نقضت عزلاها من بعد قوة أكتافاً، أو كالذي أراد أن يغيظ زوجته فخصى نفسه! إنها «الغفلات في العقد»، وأنا اختلف مع كتيرين يرون أن المعارضة بقيادة محمد البرادعي كانت أداة في يد العسكر للانقلاب على الثورة، ففي ظني أن الاستدعاء الأول كان من قبل البرادعي لقادة المجلس العسكري وقد وادها عن الثورة، فلما قضى السيسي منها وطراً تخلس من البرادعي ولم يهتم ببقائه في السلطة، ولو بالصيغة التي حددها السياسي: مجرد نائب لرئيس الجمهورية المؤقت وبلا صلاحيات قانونية أو واقعية!

### شيخ الإسلام البلباوي

كانت خطة البرادعي تقوم على أنه رئيس الحكومة المؤقتة، ليكون هو رئيس الدولة باعتباره سيكوت المرشح الوحيد وقد جرى التخليص من الإخوان، لكن السيسي حرمه من أي وجود له معنى، فقد طمع قائد الانقلاب في السلطة كاملة غير مقوضة، وفي البدء حرص حزب «النور» السلفي، ليرفض باسم الإسلام أن يكون علمانياً رئيساً للحكومة الإسلامية التي تتأسس في مصر، ووافق الحزب على أن يكون شيخ الإسلام «حازم البلباوي» رئيساً لهذه الحكومة، وكان الجميع يعلم أن «النور» يقوم بدور بالوكالة لصالح قائد الانقلاب.

في تلقيه للمواقع، ذكر البرادعي أن أحد أعضاء المجلس العسكري كان مع الاستفتاء على بقاء الرئيس محمد مرسي، لكن هو نفسه كان مع طي الصفحة، لأنه يعلم أن الاستفتاء سيبيح على الرئيس وأن الأغلبية معه، وهم لم يفهموا بانقلابهم فعلا تعبيراً عن إرادة الشعب، فلو كان الشعب معهم لخاضت الأحزاب المشكلة لجبهة الإنقاذ الانتخابات البرلمانية وكانت على الأبواب، وحصلوا على الأغلبية التي تمكنهم من تعديل الدستور وتجريد الرئيس من صلاحياته في الدستور الجديد، ليكمل دوره بلا صلاحيات.

كانت المقابلة باردة، كجو القاهرة هذا الشتاء، فلم يلق محاور البرادعي في معرفة اسم عضو المجلس العسكري هذا، وحسب معلوماتي أنه عبد الفتاح السيسي، الذي طمع في الأمر برمه بعد ذلك! البرودة، كانت سمة الجو العام للقاء، على مدى الحلقات الأربع من الحوار مع البرادعي، والذي وصفته من قبل بأنه يتقيد للأعداد الجيد، فكد «الطيخ البايث»، وإذا كانت السلطات في مصر لم تسمح بالداغية لتلفزيون عربي وعاملته لو كان قناة «مكملين»، فقد اعتبرت أن هذه المقابلة تستعمل أكبر دعاية له، وقد بدأ المحررين في إقدام بالغ بالحوار، وبعضهم كان يسأل عن تردد القادة، وإذا جلست أمام شاشتها قبل إذاعة الحلقة الأولى يسألتن، فلا أعتقد أن ما قدم قبل الحوار يمكن أن يربط المشاهد المصري بها. لقد كنت أريد من البرادعي أن يتحدث بعد صمت لكي أراه، فلما تحدثت اعتبرتها الفرصة المناسبة لكي أمد قلمي!

-----  
\* صحافي من مصر

### قصة حب نجم البيتلز الراحل جون لينون ويوكو أونو في فيلم جديد

لوس أنجلوس - د ب أ: بعد 36 عاماً من مقتل نجم فريق البيتلز السابق جون لينون، أعلنت أرملته يوكو أونو (83 عاماً) الخميس عن خطط لتقديم فيلم عن حياتهما معاً. وأفاد موقع «ديلاين.كوم» ومجلة «ذي هوليوود ريبورتر» أن الفيلم سيكون من إنتاج مايكل دي لوكا الذي أنتج فيلمي «كايتن فيليبس» و«ذي سوشال نتورك» وتأليف أنتوني مكارتين الذي كتب سيناريو «ذي ثيور أوف إيفرينج». وقال دي لوكا في بيان نقلته «ذي هوليوود ريبورتر» إن القصة ستتركز على مشاعر الحب

### المطرب عبد الكريم الشاعر يعود إلى الساحة الفنية ويشكو جورج وسوف

بيروت - «القدس العربي»:

بعد انتكاشه عن الساحة الفنية لمدة طويلة، يستعد المطرب عبد الكريم الشاعر للعودة من جديد إلى الساحة الفنية وإلى عالم الطرب الأصيل. وتتمثل عودته هذه بتقديم متجدد للأغاني التي اشتهر فيها خلال مسيرته الفنية. وأعاد تقديم أغنيته الخاصة بعنوان «وحي أنا والكاس» بكل مقاطعها وهي من كلمات الفنان إيلي شويري والحنان مطر محمد.



### بعد أدائها أغنية باللغة الصينية...

### حفيدة ترامب تثير إعجاب متابعي مواقع التواصل الاجتماعي

بكين - د ب أ: انتشرت على نطاق واسع مقطع فيديو لحفيدة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وهي تغني بلغة «ماندارين» الصينية على موقع التواصل الاجتماعي الصينية، في وقت يعلق الصينيون أيضاً على عدم إرسال الرئيس الأمريكي تهنئة رسمية إلى القيادة والشعب الصيني، بمناسبة العام القمري الجديد. وكانت إيفانكا، ابنة دونالد ترامب وبناتها، أرابيلا كوشنر، قد حضرا احتفالات صينية بالعام الجديد في السفارة الصينية في واشنطن الأربعة الماضي، ونشرت إيفانكا أخيراً مقطع فيديو لابنتها أرابيلا (خمسة سنوات) وهي تغني وتلعب بدمية صينية تقليدية، مما أثار سعادة مستخدمي مواقع التواصل

### سكان محليون يعتقدون أن الجن يسكنها كهوف عُمان تتحول إلى قبلة للسياح من محبي المغامرات

مسقط - «القدس العربي»

من أحمد يوسف:

تبرز سلطنة عُمان بجهوها التاريخية التي تحولت في السنوات الأخيرة إلى قبلة للسياح من محبي المغامرات والإثارة، والتي تمتد أعمار بعضها إلى 25 ألف سنة.

الباحث العُماني المتخصص في الجيولوجيا والكهوف، محمد الكندي، وصف تلك الكهوف بأنها «تخزن أرشيفا من المعلومات المختلفة التي لا يمكن قراءتها في كثير من الأحيان من طبقات الصخور الظاهرة على سطح الأرض». وأوضح أن «غالبية السلاسل الجبلية في سلطنة عُمان تتكون من الصخور الجيرية، وهي من الناحية الجيولوجية تعد حاضنة للكهوف إذ أنها تتوب بسهولة نوعا ما بفعل المياه المشبعة بالأحماض مما يساعد على تكون كهوف ضخمة فيها عبر آلاف السنين خصوصا في الفترات المطرة».

ولهذا السبب تحتوي عمان على مجموعة من الكهوف الضخمة سواء في الشمال أو الجنوب، حسب.

وأشار إلى أن العُماني قديما استخدم هذه الكهوف في تخزين المواد الغذائية؛ ولجأ إليها عندما كانت تقسو الظروف الطبيعية. واستخدم العُماني القديم أيضا كهوف الكهوف المفتوحة نسبيا لبناء بيوت صغيرة يعيش بداخلها في بعض فصول السنة.

كما أنه «استخرج من مجموعة منها سمادا ليربته الزراعية خصوصا تلك الكهوف التي تحتوي على فضلات الخفافيش، إذ تعد هذه الأخيرة مخصبات ممتازة للتربة، حيث تحتوي الكهوف أحيانا على أعداد من الكائنات النادرة كالخشرات والأسماك التي لا تعيش إلا في داخل الكهوف».

وتشكل الكهوف المتناثرة في أنحاء سلطنة عُمان، والتي يصل أعمارها نحو الألفين، أسراراً يجري العلماء عليها تجاربهم لفك رموزها؛ وهي بذلك تضم إلى دائرة الأسرار العمانية التي تحتوي أكثر من ألف أثر ما بين قلاع وحصون يرجع بعضها إلى تاريخ ما قبل الإسلام، والوف الأشجار الضخمة الكثيفة والنباتات الطبيعية النادرة التي تعود إلى ملايين السنين.

تلك الكهوف أحاطها الغموض بسبب ما أثير حولها من أساطير منتشرة بين السكان المحليين دفعهم لذلك شككها الطبيعية الغريبة، من بينها استضافتها للجن.

يضاف إلى ذلك أيضا العثور على 142 قطعة من النيازك التي تشكل قيمة علمية مهمة على المستويات الإقليمية والدولية، وصنفت قطعة واحدة منها تزن 233.4 جرام من بين أهم 18 قطعة



مريخة تم العثور عليها حتى الآن في العالم.

### سياحة مغامرات

وللكهوف القديمة أهمية سياحية بالغة لدى الكثرين حول العالم؛ لما تقدمه من لوحة رائعة

## إنتاج حقن الرميطة العراقية يرتفع مع انتهاء أعمال الصيانة

دبي - رويترز: قالت مصادر مطلعة في قطاع النفط أمس الجمعة إن حقن الرميطة النفطية العراقية ينتج حالياً نحو 1.5 مليون برميل يوميا بعد انتهاء أعمال صيانة دورية للحقل.

وذكرت المصادر أن حقن الرميطة خضع لأعمال الصيانة في يناير كانون الثاني، وأضاف أن إنتاج الحقن من النفط انخفض إلى نحو 1.38 مليون برميل يوميا في منتصف يناير كانون الثاني من 1.47 مليون برميل يوميا في وقت سابق من الشهر نفسه.

والرميطة أكبر حقول النفط في العراق ويطوره مشروع مشترك بين بي بي وبترونتاينا وشركة نفط الجنوب العراقية التي تديرها الحكومة. وخفض العراق إنتاجه النفطي 200 ألف برميل يوميا في يناير كانون الثاني بما يتماشى مع اتفاق خفض الإنتاج الذي توصلت إليه أوبك وفقا لبيانات شحن ومصادر بالقطاع. وضح العراق 4.51 مليون برميل يوميا من النفط في يناير كانون الثاني بحسب مسح أجرته رويترز.

## ... ووكالة أوروبية تنفي رفع الخطوط العراقية من قائمة سوداء

بغداد - رويترز: نفت وكالة سلامة الطيران الأوروبية تقريراً بثه التلفزيون الرسمي العراقي اليوم الخميس بأن الوكالة رفعت الحظر المفروض على دخول طائرات الخطوط الجوية العراقية المجال الجوي الأوروبي. وكان التلفزيون العراقي نسب لوزير النقل كاسم الحمادي قوله في وقت سابق إن الوكالة رفعت اسم الشركة من القائمة السوداء الأوروبية. وقال المتحدث باسم الوكالة التي مقرها في كولون بالبريد الإلكتروني «على حد علم الوكالة لم يقع أي تحديث لهذه القائمة منذ كانون الأول/ديسمبر». ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من الوزارة أو التلفزيون العراقي الذي أوقف بث التقرير في تحديثاته الإخبارية اللاحقة.

وتقرر حظر طيران الناقل الوطنية العراقية إلى أوروبا عام 2015 بسبب عدم استيفاء الشركة لمعايير السلامة الخاصة بالمنظمة الدولية لطيران المدني.

## تباطؤ نمو قطاع الخدمات الياباني في يناير

طوكيو - رويترز: أظهر مسح نشرت نتائجه اليوم الجمعة أن نشاط قطاع الخدمات الياباني نما في يناير كانون الثاني بوتيرة أبطأ قليلاً من الشهر السابق لكن آفاق النمو تظل إيجابية حيث تقول الشركات إنها تعزز فتح متاجر جديدة لاستيعاب المزيد من الأعمال. وانخفض مؤشر ماركيت/نيكي لمديري المشتريات بقطاع الخدمات في اليابان إلى قراءة معدلة في ضوء العوامل الموسمية بلغت 51.9 نقطة في يناير كانون الثاني من 52.3 في ديسمبر كانون الأول والذي كان أعلى مستوى في 11 شهراً. لكن المؤشر ظل فوق مستوى 50 نقطة الذي يفصل بين النمو والانكماش للشهر الرابع على التوالي.

وزاد التوظيف بقطاع الخدمات للمرة الأولى في ثمانية أشهر وسجل معدل خلق الوظائف أعلى مستوى منذ ديسمبر كانون الأول 2015. وبلغ مؤشر الأعمال الجديدة لشهر يناير كانون الثاني 53.1 دون تغير عن كانون الأول/ديسمبر.

## أمريكا تغرم «رويال بنك أوف سكوتلاند» 85 مليون دولار

واشنطن - رويترز: قالت لجنة تداول العقود الآجلة للسلع الأولية الأمريكية إنها أمرت «رويال بنك أوف سكوتلاند» بسداد غرامة قدرها 85 مليون دولار كجزء من تسوية جرى التوصل إليها أمس الجمعة بشأن اتهامات بمحاولة التلاعب في سعر قياسي للصراف.

وقالت اللجنة في بيان إن «رويال بنك أوف سكوتلاند» حاول التلاعب في سعر هيئة المبادلات والمشتقات الدولية للدولار من عام 2007 إلى مارس آذار 2012. وأضافت «رويال بنك أوف سكوتلاند» انخرط في ذلك السلوك غير القانوني لتحقيق منفعة مركز في مشتقات بيعتها بجوزته كانت مسعرة أو مقيمة دون سعر هيئة المبادلات والمشتقات الدولية القياسي للدولار.

## ثبات أسعار الذهب بعد تقارير حول معدل البطالة الأمريكي

واشنطن - د ب أ: سجلت أسعار الذهب أمس الجمعة استقراراً بعد أن كانت قد تراجعت إلى أدنى مستوياتها وأقربت خلال التراجع من مستويات قريبة من 1212 دولاراً للاونصة. ويأتي ثبات أسعار الذهب بعد صدور تقرير التوظيف بالقطاع الخاص الأمريكي وبعد الإعلان عن تصاعد النمو في فرص العمل مع ارتفاع معدل البطالة بشكل طفيف في الولايات المتحدة الأمريكية. قفزت أسعار المعدن الأصفر الفين بعد انخفاض لتتقرب من مستوى 1220 دولاراً للاونصة.

وقالت وزارة العمل الأمريكية صباح أمس إن الولايات المتحدة أعلنت عن 227 ألف فرصة عمل جديدة في كانون الثاني/يناير الماضي وهو ما يمثل أكبر مكاسب في أربعة أشهر. وارتفع معدل البطالة إلى 6.8% مع بحث المزيد من الأمريكيين عن فرص عمل.

## وزير تونسي: نوفر مناخاً استثمارياً جيداً لتطوير صناعة السيارات



وزير الصناعة والتجارة التونسي زياد العذاري في مؤتمر صحفي أمس

ورغم جهود الحكومة التونسية، في إعادة تهيئة مناخ الاستثمار في البلاد، إلا أن الشركات الأجنبية المستثمرة تشتكي في السنوات الأخيرة من ارتفاع وتيرة الإضرابات، ما دفع بعضها إلى الإغلاق، مما أجبر بعض المستثمرين إلى التعجيل بالرحيل نحو وجهات أكثر استقراراً.

تونس - الأناضول: قال وزير الصناعة والتجارة التونسي زياد العذاري، إن «حكومة بلاده تعمل على تطوير قطاع السيارات وإعطائه أولوية قصوى في المستقبل». جاء ذلك خلال كلمته، أمس الجمعة، أثناء تقديم دراسة حول «آفاق تطوير قطاع صناعة السيارات في تونس»، في أحد فنادق العاصمة تونس.

وحضر تقديم الدراسة، خبراء ألمان في صناعة السيارات. وأوضح العذاري، أن «تونس توفر مناخ استثمار جيداً، ويمكن أن تطور هذا القطاع المهم لجلب شركات ألمانية جديدة إلى بلادنا». ودعا إلى «مزيد التعاون المشترك بين تونس وألمانيا، لدعم آفاق تطوير هذا القطاع الدينامي، والنهوض بالاستثمارات بين البلدين».

وفي آب/أغسطس الماضي، عيّرت شركات ألمانية في تونس، عن قلقها من توتر المناخ الاجتماعي وكثرة الإضرابات في البلاد، داعية سلطات البلاد إلى تحقيق توازن أكثر يمكنها من مباشرة نشاطها.

وطالبت 77% من هذه الشركات بتحقيق استقرار اجتماعي أكبر، فيما دعا 69% منها إلى تبسيط الإجراءات الإدارية، وفق الدراسة السنوية للفرقة التونسية الألمانية للصناعة والتجارة. وتعتبر الاستثمارات الألمانية من أهم وأكبر الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث تعمل في تونس أكثر من 255 مؤسسة، بطاقة تشغيلية تفوق 55 ألف عامل أغلبها في قطاع النسيج وإنتاج السيارات.

## رئيس البرلمان المغربي يشيد باتفاقية التبادل الحر مع تركيا

الرباط - الأناضول: قال رئيس البرلمان المغربي الحبيب المالكي، أمس الجمعة، إن اتفاقية التبادل الحر الموقعة بين الرباط وأنقرة، «تجربة متميزة، وكان لها وقع إيجابي جداً على العلاقات التشريعية بين البلدين».

كما اتفقا على ضرورة تنشيط مجموعة الصداقة البرلمانية التركية المغربية. وفي هذا الصدد، اعتبر المالكي أن مجموعة الصداقة «تشكل الإطار الطبيعي للأداة الفعالة لتوفير الرأي العام في البلدين على ما يجري، وكذلك الاطلاع على التطورات المتعددة التي تعرفها المنطقة».

بدوره، أشاد السفير التركي بـ «العلاقات المتميزة بين الرباط وأنقرة». وعبر أوز، عن «رغبة بلاده في تعزيز العلاقات بين المغرب وتركيا في مختلف القطاعات».

## البنك الإسلامي للتنمية يمول مشروعاً لتوليد الطاقة الشمسية في مالي

جدة - وام: وقع البنك الإسلامي للتنمية أمس اتفاقية تمويل مع حكومة مالي بمبلغ إجمالي ١٥ مليون دولار للمساهمة في مشروع إنشاء محطات لتوليد الطاقة الشمسية بطاقة ٢.٤ ميغاواط في المناطق الريفية يستفيد منها أكثر من ٢٥ ألف نسمة من سكان المناطق الأقل نمواً في البلاد. وتنص الاتفاقية - التي وقعها رئيس مجموعة البنك الدكتور بندر بن محمد حجار مع سفير مالي المعتمد لدى المملكة زيني مولاي بقصر البنك الإسلامي بجدة - على تقديم قرضين بواقع أربعة ملايين دولار من البنك و١١ مليون دولار من صندوق التضامن الإسلامي للتنمية وتصل نسبة مساهمة البنك والصندوق في المشروع إلى ٨٨% وتبلغ التكلفة الكلية للمشروع ١٧ مليون دولار. وأوضح رئيس مجموعة البنك الإسلامي أن البنك يسعى من خلال مساهمته في هذا المشروع إلى توفير الطاقة الكهربائية لسكان المناطق الريفية الأقل نمواً في مالي بطريقة حديثة وغير مكلفة مؤكداً التزام البنك بدعم مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مالي خاصة المشاريع التي تؤدي لخلق فرص عمل جديدة للشباب وصولاً لتعزيز الأذهار والاستقرار في مالي.

## العراق يشكّل الوجهة الأولى له

## الأثاث التركي يغزو معظم أسواق دول العالم



احد مصانع الاثاث في تركيا

سنوات قليلة، بأن يصبح قطاع الأثاث الأكثر انتشاراً عالمياً، من بين القطاعات التصديرية التركية الأخرى. وعلى الرغم من انخفاض حجم التجارة العالمي عام 2016، وبين غولاش أن صادرات قطاع الأثاث المنزلي والورق والمنزلي ومنتجات الغابات وصل عام 2016 إلى 4 مليارات و 100 مليون دولار أمريكي، شكلت صادرات الأثاث المنزلي منها، 656 مليون دولار.

ومشرو المسؤول التركي عن هدفهم لعام 2017 برفع حجم الصادرات إلى خمسة مليارات دولار، ورفع حجم صادرات الأثاث المنزلي إلى ثلاثة مليارات. وأكد غولاش أن معرض إسطنبول الدولي للثاث أصبح من أهم المعارض العالمية، وفي في القارة الأوروبية يأتي في المرتبة الثانية بعد معرض إيطاليا.

بوصة (تركيا) - الأناضول: ازدهرت صناعة وتجارة الأثاث التركي خلال السنوات القليلة الماضية، لتتجه من غزو منازل كافة دول العالم خلال فترة قصيرة. وتأخذ نصيبها بقوة من إجمالي حجم الصادرات التركية.

يؤكد رئيس مجلس إدارة اتحاد رجال الأعمال وصناع الأثاث المنزلي، أحمد غولاش، في حديثه للأناضول، أن لصناعة الأثاث المنزلي قصة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أثمرت عن غزو الأثاث المنزلي التركي لكافة الأسواق العالمية.

ويقول غولاش العضو في مجلس اتحاد المصدرين الأتراك أيضاً: «صناعة الأثاث المنزلي وتصديره قصة مع السيد أردوغان، قال لنا مرة ناصحاً «لا تتركوا رجل أعمال في العالم لم تتصافحوا معه، ولا تتركوا منطقة لم تطأها أقدامكم».

وأكد غولاش أنهم التزموا بهذه النصيحة، وأثمرت خلال

## تونس تأمل بمضاعفة إنتاج الفوسفات مع انحسار الاحتجاجات

تونس - رويترز: قالت وزارة الطاقة التونسية أمس الجمعة إنها تتوقع مضاعفة إنتاجها من الفوسفات إلى نحو 2017 مقارنة مع العام الماضي في ظل تراجع وتيرة الاحتجاجات وارتفاع الإنتاج في كانون الثاني/يناير إلى أعلى مستوياته الشهرية منذ 2011.

وذكرت الوزارة أن إنتاج الفوسفات في كانون الثاني/يناير بلغ 501 ألف طن وهو أعلى مستوى شهري للإنتاج منذ انتفاضة 2011 التي تلتها احتجاجات تطالب بالتنمية وعلقت إنتاج وتصدير الفوسفات الذي يمثل أحد أهم مصادر العملة الأجنبية لتونس. وقالت وزيرة الطاقة هالة الشيخ وحو إنها تأمل بأن يصل الإنتاج إلى حوالي 6.5 مليون طن بنهاية العام الحالي بعدما بلغ نحو 3.4 مليون طن العام الماضي. وقد تعطي انتعاش إنتاج الفوسفات في جديد دعماً للاقتصاد التونسي العليل الذي يعاني من تراجع عائدات قطاع السياحة بعد هجمات كبرى وهبوط صادرات الفوسفات نتيجة الإضرابات. وكان رئيس الوزراء يوسف الشاهد قد تعهد العام الماضي بالتصدي للإضرابات العشوائية التي تهدد تعافي الاقتصاد. وخسرت تونس حوالي ملياري دولار في السنوات الماضية بسبب تراجع صادراتها من الفوسفات نتيجة الاحتجاجات المتكررة في مدن الحوض النجمي. وقالت وزارة الطاقة إنها ستستغل برنامج تعيين موظفين جدد في قطاع الفوسفات أطلقتها العام الماضي سعياً لاستمرار الهدوء والمحافظة على الإنتاج الحالي. وكانت شركة فوسفات قبضة المملوكة للدولة أعلنت عن برنامج تعيين حوالي 2800 موظف نهاية العام الماضي.

## إلغاء رحلات طيران داخلية في عمان بسبب سوء الأحوال الجوية

عمان - الأناضول: أعلنت شركة الطيران العماني (حكومية)، أمس الجمعة، عن إلغاء عدد من الرحلات الداخلية نظراً لسوء الأحوال الجوية غير المستقرة التي تشهدها البلاد.

وقالت الشركة عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «تقرر عودة رحلة (مسقط/صلالة) إلى مطار مسقط الدولي بسبب الأجواء الناعية غير المستقرة».

وأضافت الشركة، وهي الناقل الوطني لسلطنة عمان في تغريدة منفصلة: «لضمان سلامة الركاب وأفراد الطاقم، فقد تقرر إلغاء رحلتي أمس بين مسقط وخصب بسبب الحالة الجوية وقوة الرياح في المطار». وتأتي تلك الإجراءات في إطار خطة شركة الطيران العماني (جنوب)، والحالة الجوية وقوة الرياح في مطار مدينة خصب (شمال غرب).

فيما قالت شركة طيران السلام (أول شركة طيران اقتصادي في عمان)، «نظراً للأحوال الجوية ومن أجل سلامة الركاب فقد عادت صباح اليوم رحلة مسقط والتي كانت منجّهة إلى صلالة». وأضافت طيران السلام، عبر «تويتر»: «سوف نقوم بالإعلان عن الرحلة القادمة فور تحسن حالة الطقس».

وتعتبر شركة الطيران العماني المملوكة بالكامل للحكومة، وتتخذ من مطار مسقط الدولي مركزاً لعملياتها، إضافة إلى مركزها الفرعي الثاني في مطار صلالة وتقدم خدماتها إلى أكثر من 48 وجهة في كل من شمال أفريقيا، آسيا وأوروبا.

وشركة طيران السلام أول شركة طيران عمانية منخفضة التكلفة مملوكة بالكامل لشركة أساس وهي مشروع مشترك بين بلدية مسقط وعدد من المصارف الحكومية من بينها صندوق الاحتياطي العام للدولة أكبر صندوق للثروة السيادية في عمان.

## البنك الدولي يخفض توقعات النمو في تركيا لعام 2016

إسطنبول - وكالات: عدل البنك الدولي، في تقريره الاقتصادي الصادر الخميس، توقعاته للنمو بالنسبة لتركيا من 3.1% إلى 2.1%. وتزامن ذلك مع تأكيد معهد الإحصاء التركي أمس الجمعة أن أسعار المستهلكين في البلاد ارتفعت 2.46% على أساس شهري.

وقال البنك الدولي إنه قام بمراجعة التوقعات لأن «التعافي في الربع الرابع كان أضعف مما كان متوقعا»، ولكنه أضاف أن صافي الصادرات سوف تساعد على تعافي نمو البلاد إلى حد ما في عام 2017. وبحسب وكالة أنباء الأناضول، وأضاف التقرير: تركيا تواجه رياحا عكسية سوف تمنع تحقيق انتعاش، وتشير التقديرات إلى تحقيق نمو بنسبة 2.7 في عام 2017 مدفوعاً بصافي الصادرات والاتفاق العام».

وكانت بيانات جمعية المصدرين الأتراك قد كشفت الارتفاع الناقب عن أن صادرات تركيا زادت بنسبة 15% في الشهر الماضي، وهي الزيادة الأعلى على مدار الأشهر الماضية. وقال البنك الدولي إن نمو الاقتصاد التركي سوف يتعافى في عام 2019 إلى 3.7%. وكان توقع الحكومة التركية الأحدث بشأن النمو لعام 2016 بنسبة 3.2%، حسماً جاء في البرنامج الاقتصادي متوسط المدى الذي أعلن عنه في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وقال البنك الدولي إن العجز في الحساب الجاري للبلاد قد زاد في الربع الأخير لعام 2016 بسبب سوء ميزان الخدمات.

وتابع تقرير البنك الدولي «1.2 مليار دولار من الزيادة في العجز في الحساب الجاري ترجع إلى ميزان الخدمات مدفوعاً بانخفاض عدد السائحين، وربما تزيد أسعار الطاقة المتزايدة الضغط على ميزان الحساب الجاري». وتوقع البنك أن يبلغ معدل التضخم في تركيا 8% مع حلول نهاية العام الحالي 7.5% في عام 2018. ويشير إلى أن قطاع السياحة في تركيا قد تأثر كثيراً بسبب الهجمات الإرهابية التي تعرض لها البلاد منذ منتصف شهر تموز/يوليو عام 2015.

من جهة أخرى قال معهد الإحصاء التركي أمس الجمعة إن أسعار المستهلكين في البلاد ارتفعت 2.46% على أساس شهري في كانون الثاني/يناير متجاوزة توقعات بأن تزيد 1.78% في استطلاع لرويتز. وعلى أساس سنوي صعدت أسعار المستهلكين 9.22%. وذكر معهد الإحصاء أن أسعار المنتجين قفزت 3.98% على أساس شهري و13.69% على أساس سنوي.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول الرسمية أمس الجمعة عن وزير المالية التركي ناجي أقبال قوله إن من المتوقع أن يقارب التضخم 8% في نهاية العام الحالي حيث يرتفع في الأشهر الستة الأولى من العام لكنه سيقترج مجدداً في النصف الثاني.

## النفط يرتفع على وقع مخاوف من عقوبات أمريكية جديدة على إيران الوظائف الأمريكية تسجل نمواً يفوق التوقعات... والدولار «مرتبك»



الرئيس الأمريكي يزور أحد مصانع المكيفات في انديانابوليس

إلى 1.0829 دولار بعد المؤشرات التي ظهرت في الآونة الأخيرة على ارتفاع النمو والتضخم في منطقة اليورو. وانخفض الجنيه الاسترليني دون 1.25 دولار وإلى 86 بنساً لليورو ويتجه صوب تسجيل هبوط بنحو 1% في أسبوع.

اليابان المركزي على خطوة مفاجئة لخفض عائدات السندات الحكومية. واليورو من بين المستفيدين الرئيسيين من انخفاض الدولار. ويتجه اليورو صوب تسجيل مكاسب للأسبوع السادس في سبعة أسابيع عند 1.0745 دولار وكان قد ارتفع

الأسواق المثقة في الرهان على زيادة أسعار الفائدة بحلول حزيران/يونيو على الأقل. وارتفع مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل ست عملات رئيسية %0.15 مع قدام معظم الزيادة من ارتفاع نسبيته %0.3 إلى 113.13 في مع إقدام بنك

وبلغت نسبة المشاركة في القوة العاملة - أو نسبة الأمريكيين ممن هم في سن العمل ويشغلون وظائف أو على الأقل يبحثون عن وظيفة - 62.9% في كانون الثاني/يناير وهو أعلى مستوى لها منذ أيلول/سبتمبر.

### ارتفاع النفط

من جهة أخرى وبحلول الساعة 1050 بتوقيت جرينتش ارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 30 سنتات إلى 56.86 دولار للبرميل بعدما انخفضت 24 سنتا إلى 56.56 دولار عند التسوية في الجلسة السابقة. ويتجه برنت صوب الارتفاع أكثر من 2% هذا الأسبوع وهي أول زيادة أسبوعية كبيرة منذ بداية العام.

وصعد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في عقود شهر أقرب استحقاق 25 سنتا إلى 53.79 دولار للبرميل بعدما أغلق منخفضاً 34 سنتاً الخميس. وزاد الخام أكثر قليلاً من 1% منذ بداية الأسبوع، ونكرت رويترز الخميس نقلاً عن مصادر مطلعة أن إدارة ترامب تستعد لفرض عقوبات جديدة على أكثر من 24 كياناً إيرانياً بعد تجربة إيران لصاروخ باليستي.

وقال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك إن الشركات الروسية قد تخفف إنتاج النفط بوتيرة أسرع من المطلوب بموجب الاتفاق المبرم مع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في العام الماضي. وقال نوفاك إن الإنتاج العالمي من النفط انخفض 1.4 مليون برميل يومياً الشهر الماضي في إطار الاتفاق.

### تراجع الدولار

وارتفع الدولار قليلاً أمس الجمعة في الوقت الذي تعثر فيه قبل صدور بيانات الوظائف الأمريكية لينجس صوب تسجيل رابع هبوط أسبوعي على التوالي في أسوأ أداء له في بداية عام منذ ثلاثة عقود.

وتضررت العملة الأمريكية بنسبة من مخاوف تتعلق بسياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وعدم توضيح مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أن سوق العمل عند حد التوظيف الكامل أو قريبة منه.

كان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم توقعوا ارتفاع عدد الوظائف 175 ألفاً في الشهر الماضي واستقرار معدل البطالة دون تغيير عند 4.7%. و زاد متوسط الأجر في الساعة ثلاثة سنتات فقط أو 0.1% الشهر الماضي. وجرى تعديل وتيرة نمو الأجور في كانون الأول/ديسمبر بالخفض إلى 0.2% من 0.4% في التقديرات السابقة.

## «جنرال إلكتريك» و«بوينغ» و«أوراكل» تشكل تحالفاً لدعم فرض ضريبة حدود

في مجلس الشيوخ الأمريكي حيث يتساءل بعض النواب الجمهوريين عما إذا كان من شأن ذلك زيادة الأسعار على المستهلكين والشركات الأمريكية. وتقول شركات تعتمد بشكل كبير على الواردات مثل شركات البيع بالتجزئة ومن بينها تارجت جروب وبست باي إن التاجر السلبلي لضريبة الحدود سيفوق فوائد انخفاض الضريبة الرئيسية على الشركات. لكن ضريبة الحدود المعدلة صارة ولم تختبر وقد تضع الشركات التي تعد مصدرة صافية مثل بوينغ وكذلك الشركات التي تعمل داخل الولايات المتحدة فقط تقول إنها ستستفيد. وقال جون جينتزلي المتحدث باسم التحالف «العمال والشركات الأمريكية لا تتنافس اليوم على قدر المساواة مع المنافسين الأجانب بسبب نظام ضريبي عفا عليه الزمن ولا يتسم بالعدل». وتقول المجموعة إن النظام الضريبي السائد حالياً يدعم بشكل غير عادل الواردات من السلع الأجنبية. وقال نيفيد لويس نائب الرئيس للشؤون المالية وضرائب الشركات لدى إيلي ليلي في

واشنطن - رويترز: دشنت شركات أمريكية من بينها مصدرون كبار مثل جنرال إلكتريك وبوينغ تحالفاً الخميس لدعم خطة للضرائب الجمهوريين لفرض ضرائب على جميع الواردات قائلين إن المقترح «سيديمع الوظائف الأمريكية والمنتجات المصنعة في الولايات المتحدة».

وأكدت الشركات أن المجموعة التي تتألف من أكثر من 25 شركة أمريكية ويمثل عليها اسم «تحالف صنع في أمريكا» تتضمن أيضاً داو كيميكال وإيلي ليلي وفايزر وأوراكل. ويؤكد إطلاق المجموعة اقتصادياً متزايداً بين الشركات الأمريكية بشأن مقترح الضريبة الجمهوريين الذي سيخفض الضريبة على دخل الشركات إلى 20% من 35% ويعني عائدات التصدير من الدخل الخاضع للضريبة ويفرض الضريبة البالغة 20% على الواردات. ويعتد الرئيس دونالد ترامب بإشارات متباينة بشأن الضرائب الحدودية وقد يواجه المقترح عقبات

## مؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات البريطاني يهبط للمرة الأولى في 4 أشهر

في قطاع الخدمات البريطاني إلى 54.5 الشهر الماضي مسجلاً أدنى مستوى في 3 ثلاثة أشهر من 56.2% في كانون الأول/ديسمبر والذي كان أعلى مستوى له في 15 شهراً ليأتي عند الحد الأدنى لتتعلق توقعات خبراء الاقتصاد في استطلاع أجرته رويترز. يأتي ذلك بعد انخفاضات سجلتها مؤشرات مديري المشتريات لقطاعي الصناعات التحويلية والبناء الأصغر حجماً في وقت سابق من هذا الأسبوع. لكن مؤسسة ماركيت قالت إن هذه المؤشرات مع ما زالت تشير إلى نمو بواقع 0.5% في الأشهر الثلاثة الأولى من 2017 بما يتماشى مع أحدث توقعات بنك إنجلترا. وقال كريستيان وليامسون كبير الخبراء الاقتصاديين لدى أي.إتش.إس. ماركيت «التقليل بشأن العام المقبل زاد إلى أعلى مستوياته في عام ونصف العام والتحسن في جميع القطاعات بوجه عام يشير إلى أن النشاط المسجل في كانون الثاني/يناير قد يكون مؤقتاً فحسب». وقالت الشركات العاملة في قطاع الخدمات إنها تشعّر فحسب، أكبر بسبب الطلبات الجديدة والمنتجات والأسواق وكذلك استمرار تدني أسعار الفائدة وما يرون أنه مزيد من الوضوح بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

واشنطن - رويترز: أظهر مسح يحظى بمتابعة وثيقة نشرت نتائجه أمس الجمعة أن نمو قطاع الخدمات البريطاني تباطأ في كانون الثاني - يناير للمرة الأولى في أربعة أشهر ليتركز قليلاً عن متوسطه في الأمد الطويل في الوقت الذي تواجه فيه الشركات أكبر زيادة في التكاليف في أكثر من خمس سنوات. وعلى نحو مفاجئ فاق أداء الاقتصاد البريطاني بقية الاقتصادات الكبرى العام الماضي مخالفاً تقديرات أولئك الذين توقعوا تضرر الاقتصاد فوراً من التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في حزيران/يونيو. ويتركز الاهتمام حالياً على مدى المرونة التي سيديها الاقتصاد هذا العام مع زيادة التأثير السلبلي الناتج عن ارتفاع الأسعار.

وعدل بنك إنجلترا المركزي الخميس توقعاته للنمو في 2017 بزيادة حادة إلى 2% وهو ما يفوق بكثير توقعات معظم الاقتصاديين بعدما ألقي الضوء على تزايد قوة الاقتصاد العالمي ومرونة المستهلكين. ونشر البيانات المنشورة أمس إلى أن تباطؤ في الاقتصاد سيكون تدريجياً على الأرجح. وهبط مؤشر ماركيت/إس.بي.إس. الجمع لمديري المشتريات

بيان إن المجموعة تدعم مخطط النواب الجمهوريين. في الوقت ذاته دشنت رابطة الشركات الكبرى بقطاع البيع بالتجزئة والتي تمثل 120 اتحاداً تجارياً وشركة تحالفاً منفصلاً يوم الأربعاء لعارضة اقتراح النواب الجمهوريين المعروف باسم الضريبة المعدلة على الحدود. وقال ساندي كينيدي رئيس المجموعة «ضريبة الحدود المعدلة صارة ولم تختبر وقد تضع الشركات التي تعد مصدرة صافية مثل بوينغ وكذلك الشركات التي تعمل داخل الولايات المتحدة فقط تقول إنها ستستفيد. وقال جون جينتزلي المتحدث باسم التحالف «العمال والشركات الأمريكية لا تتنافس اليوم على قدر المساواة مع المنافسين الأجانب بسبب نظام ضريبي عفا عليه الزمن ولا يتسم بالعدل». وتقول المجموعة إن النظام الضريبي السائد حالياً يدعم بشكل غير عادل الواردات من السلع الأجنبية. وقال نيفيد لويس نائب الرئيس للشؤون المالية وضرائب الشركات لدى إيلي ليلي في

## أسهم أوروبا تفتتح مرتفعة شركات منطقة اليورو تواصل أداءها القوي في بداية 2017

لندن - ميلانو - رويترز: أظهر مسح نشرت نتائجه أمس الجمعة أن شركات منطقة اليورو استهلت عام 2017 بزيادة أعلنت شركة التأمين البريطانية زيادة أكبر من المتوقع في أرباح العام بأكمله قبل حساب الضرائب. وعززت النتائج القوية أيضاً أسهم هيكسبول وسكانسا السويديين بينما هبط سهم بانكو بوبلار الأسباني أكثر من 5% بعد تسجيل خسارة قياسية. وصعد سهم انيتسا ساسا بأولو 1% معوضاً بعض خسائره التي تكبدتها في الآونة الأخيرة بعدما نفى البنك إعادة عرض شراء من خلال مبادرة الأسهم لشركة جنرال.

وأعلنت شركة التأمين البريطانية زيادة أكبر من المتوقع في أرباح العام بأكمله قبل حساب الضرائب. وعززت النتائج القوية أيضاً أسهم هيكسبول وسكانسا السويديين بينما هبط سهم بانكو بوبلار الأسباني أكثر من 5% بعد تسجيل خسارة قياسية. وصعد سهم انيتسا ساسا بأولو 1% معوضاً بعض خسائره التي تكبدتها في الآونة الأخيرة بعدما نفى البنك إعادة عرض شراء من خلال مبادرة الأسهم لشركة جنرال.

وأعلنت شركة التأمين البريطانية زيادة أكبر من المتوقع في أرباح العام بأكمله قبل حساب الضرائب. وعززت النتائج القوية أيضاً أسهم هيكسبول وسكانسا السويديين بينما هبط سهم بانكو بوبلار الأسباني أكثر من 5% بعد تسجيل خسارة قياسية. وصعد سهم انيتسا ساسا بأولو 1% معوضاً بعض خسائره التي تكبدتها في الآونة الأخيرة بعدما نفى البنك إعادة عرض شراء من خلال مبادرة الأسهم لشركة جنرال.

وأعلنت شركة التأمين البريطانية زيادة أكبر من المتوقع في أرباح العام بأكمله قبل حساب الضرائب. وعززت النتائج القوية أيضاً أسهم هيكسبول وسكانسا السويديين بينما هبط سهم بانكو بوبلار الأسباني أكثر من 5% بعد تسجيل خسارة قياسية. وصعد سهم انيتسا ساسا بأولو 1% معوضاً بعض خسائره التي تكبدتها في الآونة الأخيرة بعدما نفى البنك إعادة عرض شراء من خلال مبادرة الأسهم لشركة جنرال.

وأعلنت شركة التأمين البريطانية زيادة أكبر من المتوقع في أرباح العام بأكمله قبل حساب الضرائب. وعززت النتائج القوية أيضاً أسهم هيكسبول وسكانسا السويديين بينما هبط سهم بانكو بوبلار الأسباني أكثر من 5% بعد تسجيل خسارة قياسية. وصعد سهم انيتسا ساسا بأولو 1% معوضاً بعض خسائره التي تكبدتها في الآونة الأخيرة بعدما نفى البنك إعادة عرض شراء من خلال مبادرة الأسهم لشركة جنرال.

## تضم أكبر عدد من أصحاب المليارات في العالم أثرياء الصين قلقون بسبب ملاحقات الأمن وحملات ضد الفساد



إحدى المتسوقات في هونغ كونغ

### هل هونغ كونغ مكان آمن؟

يكون أحد قراراتهم مرتبطاً برشواى او بالفساد بطريقة او باخرى». وأشار ويلي لام إلى الاقتصاد والسياسة والسلطة القضائية في الصين متصل بعضها ببعض الآخر». وقال «إذا ما أوقفت الشرطة، فلا تنافر لك أي ضمانة للاستفادة من حكم عادل». والنتيجة، هي أن كثيرين من كبار ارباب العمل قد عادوا إلى منازلهم في هونغ كونغ، مطمئنين إلى استقلال القضاء الذي يتمتع به المستعمرة البريطانية السابقة. وقال لام «كانوا يعتقدون ان هونغ كونغ آمنة، لكنها لم تعد آمنة من جراء ما يحصل لتشياو جيانهوا».

السابق المخلوع الرفيع المستوى بو تشيلاي (المنافس السياسي الكبير لتشوي جينبينغ)، في السجن أو آخر 2015. وقد عاود آخرون الظهور بعد اختفائهم، مؤكداً أنهم «عاونوا مع التحقيقات» التي أجرتها السلطات. وذكر ويلي لام «تقول الطريقة في الصين انه اذا ما ظهر اسمك في لائحة اغني 100 شخص في البلاد، فمن مصلحتك ان تنتبه وتأخذ تدابير الحيطه والحذر. لان كثيرين من هؤلاء الاشخاص قد اعتقلوا بتهمة التهرب الضريبي او جرائم اقتصادية. فمن الخطورة بمكان ان تكون ثريا في الصين».

بكين - أ ف ب: يعاني ارباب العمل الاثرياء في الصين من ملاحقات قضائية واعتقالات بتهم فساد وتطاولهم، وهم يسعون للحصول على دعم مسؤولين في الحزب الشيوعي. الامر الذي يشكل سبباً ذا حدين، كما يقول خبراء.

وتضم الصين أكبر عدد من أصحاب المليارات في العالم الذين يبلغ عددهم 594 كما جاء في التصنيف الأخير لـ «فوربس» المتخصصة، ومنهم عدد كبير من رؤساء المؤسسات، الذين جمعوا ثرواتهم مستفيدين من التطور الاقتصادي. لكنهم استفادوا أيضاً من الدعم السياسي الذي تفاوتت مدة استمراره، على غرار تشياو جيانهوا، الملياردير الذي «اختفى» في هونغ كونغ الأسبوع الماضي عندما حطفه عناصر من استخبارات بكين، خلافاً للقوانين الموقعة الإجراء، كما ذكرت الصحافة المحلية.

وقال جان-بييار كايبيستان، الاستاذ في الجامعة المعدنية في هونغ كونغ، إن «رجال الأعمال الصينيين يعرفون بلادهم. يعرفون جميعاً أن من الضروري تأمين دعم من السلطات. وأضاف «يتسلم مسؤولون محليون من الحزب الشيوعي يومياً هدايا من ارباب العمل... الذين يحتاجون إلى حماية».

وإذا لم يحصل رجل الأعمال على هذا الدعم، فقد يضطر على سبيل المثال إلى دفع مزيد من الضرائب «لأن النظام الضريبي متعسف جداً في الصين»، كما قال ويلي لام، استاذ العلوم السياسية في جامعة هونغ كونغ الصينية. وأكد أن المؤسسة نفسها يمكن أن «تختفي». وقال إن «السلطات يمكنها أن تهدد بإغلاق مصنعك لأسباب عدة، ككافة التلوث، أو ما سواه».

ومنذ وصوله إلى السلطة أواخر 2012، يشرف الرئيس الصيني تشي جينبينغ على حملة واسعة لمكافحة الفساد، تستهدف مسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني الحاكم وأرباب عمل. وتفيد الأرقام الرسمية أن 1.2 مليون شخص إجمالاً عوقبوا خلال أربع سنوات.

### سلاح ذو حدين

وقال جان-بييار كايبيستان إن «خطر التعرض للملاحقة على أثر سقوط رجل سياسي يحاكم بتهمة الفساد يبقى قائماً»، وأضاف لام «إذا كانت كل الأمور على ما يرام للشخص الذي يتولى حمايتك، فانك تريح أموالاً طائلة. لكن إذا ما أوقف... يسأل عما ينقلب دعمه إلى مضيعة. انه سلاح ذو حدين... والأمثلة كثيرة في الواقع اليومية الراهنة». وإضافة إلى تشياو جيانهوا، المعروف بقرينه من عائلة الرئيس تشي جينبينغ، يسود الاعتقاد بأن قلب العقارات السابق، غيو وينغوي الذي كشفت علاقته السياسية القوية في 2015، قد بدأت في المنفى في الخارج. ومنذ ذلك الحين، سقط عدد كبير من داعميه على مستوى قمة الدولة بتهمة الفساد. وتوفي الملياردير تشو مينغ، المقرب من المسؤول



### كأس أمم أفريقيا

## الكاميرون تهزم غانا بثنائية وتضرب موعدا مع مصر في المباراة النهائية



نجوم الكاميرون يحتفلون عقب الفوز الرائع على غانا في الدور قبل النهائي

يوم الاحد، وقال موكافو: «سيكون نهائيا كبيرا أمام مصر لانها منتخبان كبيران جدا وكذلك غانا. سنحاول كسر قاعدة عدم الفوز على مصر في المباريات النهائية»، واستفادت الكاميرون، التي تأثرت بمشاكل لرفض بعض اللاعبين الانضمام للمنتخب قبل انطلاق البطولة، من غياب الدقة عن المسلمات الأخيرة للمنافس الذي تأهل للدور قبل النهائي للمرة السادسة على التوالي لكنه لم يحقق اللقب منذ 1982. وكانت الكاميرون أحرزت آخر القابها الأربعة في أمم أفريقيا 2002.

بدأت الكاميرون المباراة بقوة وصنعت فرصا خطيرة في الدقائق الأولى أبرزها تلك الفرصة التي سحقت المدافع أوليف تيكويو وأبعدها المدافع هاريسون أفول من على خط الرمي من ضربة ركنية في الدقيقة الثامنة. وسدد روبري نديب تامبي كرة قوية من مدى قريب مباشرة في اتجاه الحارس رزاق بريما المحظوظ بعدها بأربع دقائق ليغرض منتخب الكاميرون هيمنته على المباراة. وانتظرت غانا حتى الدقيقة 40 لتضع أول فرصة بعدما استغل جوردان ايو، الذي انتقل إلى سوانزي من أستون فيلا، سقط تيكويو ليسددة كرة من زاوية ضيقة أخطأت طريقها عن الرمي. وهيمنت غانا على الشوط الثاني وأصيب اندريه ايو بقطع حول العين في التصادم مع الحارس فابريس اوندوا وسدد مبارك واكاسو ركلة حرة تصدى لها الحارس ببراعة. وسدد توماس بارتي وجوردان ايو كرتين أخطأتا الطريق إلى الرمي قبل أن تدفع غانا بالمخضرم اسامواه جيان الذي أصيب الأسبوع الماضي في آخر ربع ساعة، لكن الكاميرون تمكنت من الصمود لتقدم إلى الدور النهائي للمرة الأولى منذ خسارتها أمام مصر في 2008.

■ فرانسفيل (الغابون) - رويتزر: ضربت الكاميرون موعدا مع مصر في نهائي كأس الأمم الأفريقية للمرة الثالثة بعد فوزها 2-صفر على غانا في «قبل النهائي». وسبق للكاميرون الخسارة أمام مصر في النهائي مرتين في 1986 في القاهرة الشهرين الترجيخ، و2008 في غانا بالهدف الشهير لمحمد أبو تريكة بعد صراع على الكرة بين محمد زيدان ورائد الكاميرون السابق ريجوبير سونغ، وحرس الأرجنتيني هيكوتور كوبرين مدرب مصر على الحضور إلى فرانسفيل لمتابعة المباراة. وحرمت الكاميرون جارتها غانا من الظهور في النهائي للمرة العاشرة والمنافسة على التتويج باللقب للمرة الخامسة في تاريخها. واستغل ميشيل نغادو نغادو خطا دفاعيا مشتركا بين جون بوي والحارس رزاق بريما ليستقبل تمريرة عرضية داخل منطقة الجزاء ويضع الكرة في الشباك من مدى قريب في الدقيقة 72. وعزز كريستيان باسوجوج النتيجة بهدف ثان في الوقت المحتسب بدل الضائع عبر هجمة مرتدة قادها البديل فينسنس أبو بكر الذي مرر لياسو غوغ ليتفرد بمرمي بريما من منتصف ملعب غانا ويضع الكرة في الشباك بسهولة. وقال بنيامين موكافو لاعب الكاميرون: «أنا أسعد لاعب في العالم وليس أنا فقط بل كل زملائي لأننا استحققنا الفوز والتأهل للنهائي. أصابنا الإرهاق عقب خوض 120 دقيقة أمام السنغال في دور الثمانية لكننا نخوض تجربة استثنائية وشيئا فشيئا تقترب من السعداء 22 مليون كاميروني. ومهما تكن نتيجة النهائي فانا سنستقبل استقبال الأبطال حين غادتنا». وستلحق غانا مع يوركينا فاسو على المركز الثالث غدا بينما تلعب الكاميرون مع مصر في ليفيريل

### رادار الملاعب

#### غوارديولا: أغويرو لا يزال مهما مانشستر سيتي!

■ مانشستر - رويتزر: قال بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إن المهاجم سيرجيو أغويرو ينتظره مستقبل مشرق مع النادي رغم جلوسه مؤخرا على مقاعد البدلاء. وأغويرو هدف السيتي برصيد 18 هدفا في 25 مباراة في كل المسابقات هذا الموسم، لكنه يتنافس بقوة للعودة إلى التشكيلة الأساسية للفريق. وقال غوارديولا: «ليس هناك أي شك في قيمة سيرجيو. أنا سعيد جدا بما فعله... باستثناء إيقافه سبيع مباريات». وقال: «الأندية الكبرى في أوروبا دائما تملك الكثير من المهاجمين... وكذلك الحال في هذا النادي أيضا... بالوتيني وتيفيز وأغويرو وجديجو وترااموسو معا، ولم يساعد كثيرا تعاقب السيتي مع المهاجم البرازيلي الشاب غابرييل جيسوس في تحسين وضع أغويرو، لكن غوارديولا واثق في قدرته على الجمع بينهما في تشكيلته الأساسية. وأضاف: «غابرييل في 19 من عمره... لكنه تألق سريعاً. يتلقى دروسا في اللغة الإنكليزية كل يوم وهذا يعني لي الكثير.»

#### أرسنال يفتقد جهود رامزي لنحو ثلاثة أسابيع بسبب الإصابة

■ لندن - د ب أ: قال الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال، إنه سيفتقد جهود لاعب الوسط آرون رامزي لنحو ثلاثة أسابيع بسبب إصابة في ريلة الساق (عضلة السمانة). وكان لاعب منتخب ويلز، الذي سبق له الغياب عن اللاعب طوال عشرة أسابيع هذا الموسم بسبب إصابة في الساق، تعرض للإصابة خلال مباراة الفريق أمام واتفورد مساء الثلاثاء الماضي وقال فينغر: «يتوقع أن يغيب لمدة 21 يوما. سنعدنا لغيابه ولكن لدينا لاعبين شبان يمكنهم تقديم مستويات جيدة.»

#### الشرطة الأسبانية تقبض على هيرانانديز لاعب أتلتيكو

■ مدريد - د ب أ: أعلنت الشرطة الأسبانية، الغاء القبض على لويس هيرانانديز مدافع أتلتيكو مدريد الأسباني، بدعوة تعديه على صديقه. وأوضحت الشرطة أنها اعتقلت المدافع الفرنسي البالغ 20 عاما، بمنزله في لاس روزاس، وتكرت صحيفة «ال بيبس» أن صديقة اللاعب نقلت إلى المستشفى لتلقي الرعاية الطبية. وبعد هيرانانديز الذي شارك للمرة الأولى مع أتلتيكو في 2014، واحدا من أهم العناصر الشبابية بأتلتيكو وشارك مع الفريق في ست مباريات بالدوري هذا الموسم.

#### باكو ومدريد تطبلان استضافة نهائي دوري الأبطال 2019

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أن باكو عاصمة أذربيجان والعاصمة الأسبانية مدريد تقدمتا طلب استضافة نهائي دوري أبطال أوروبا لعام 2019. وأوضح أنه لم يتبق سوى طليبا باكو ومدريد حتى الموعد النهائي، ففي 27 كانون الثاني/يناير الماضي، وأن اللجنة التنفيذية باليويفا ستعلن المدينة الفائزة بحق استضافة في أيلول/سبتمبر المقبل. وطلبت باكو استضافة المباراة في استاد الأولمبي، الذي يشارك في احتضان مباريات كأس الأمم الأوروبية 2020، بينما طلبت مدريد إقامة المباراة في استاد «متروبوليتانو»، الملعب الجديد لأتلتيكو، والذي سيحتضن مبارياته في وقت لاحق من العام الجاري. ويقام نهائي النسخة الحالية في كارديف بينما يقام نهائي 2018 في كييفو. وأبدت سبع مدن رغبتها في استضافة نهائي الدوري الأوروبي في 2019. علما أن نهائي 2017 يقام في مدينة سولنا السويدية ونهائي 2018 في مدينة ليون الفرنسية. وتضم قائمة المرشحين، باكو وماغلغو وبيشكاش وأشبيلية وتبليسي وفرانكفورت وشوتغارت.

#### موناكو يصطدم بمارسيليا في ثمن نهائي كأس فرنسا

■ باريس - الأناضول: أسفرت قرعة دور ال16 (ثمن النهائي) لكأس فرنسا عن مواجهة قوية بين موناكو ومارسيليا في واحدة من أقوى مباريات تلك المرحلة. وسيخوض باريس سان جيرمان مواجهة سهلة أمام شاموا نيورتي (درجة ثانية) وسترجع كفة الأول لفارق الخبرات والإمكانات بين لاعبي الفريقين. وسيصعب فرينغوس مع أوكسير وبيرجيرج بريغورد مع ليل وكوفيغلي مع غانغون وبيورو مع لوريان وإستيا مع أنجيه وأفراش مع ستراسبورغ. وستقام مباريات ثمن النهائي يومي 28 الجاري والأول من مارس/ آذار المقبل. وباريس سان جيرمان ومارسيليا صاحبا الرقم القياسي في عدد مرات التتويج بالبطولة بإجمالي 10 ألقاب لكل منهما.

#### البرازيلي رونالدنيو سفيراً لبرشلونة الإسباني

■ برشلونة (إسبانيا) - الأناضول: أعلن نادي برشلونة الإسباني، تعيين البرازيلي رونالدنيو سفيراً للنادي وممثلاً له في مختلف الفعاليات والأنشطة خلال السنوات المقبلة، وأوضح النادي: «سيكون رونالدنيو مسؤولاً عن فريق قدامى برشلونة الذين سيشاركون في مباريات حول العالم لزيادة قاعدة مشجعي برشلونة وتسويق القيم التي قام عليها النادي». وجاء تعيين رونالدنيو سفيراً للنادي تكريماً له على الأوامر التي قامها داخل جدران النادي الكتالوني قبل انتقاله إلى ميلان الإيطالي. ولعب رونالدنيو في برشلونة بين عامي 2003 و2008، وقاد الفريق إلى تحقيق لقب دوري أبطال أوروبا 2006 وبطولتين للدوري الإسباني (الليغا)، وسجل معه 94 هدفا في 203 مباراة.

#### مدرب غانا يشعر بالأحباط ويدافع عن فريقه

■ فرانسفيل (الغابون) - د ب أ: أعرب أفرام غرانت، مدرب المنتخب الغاني عن شعوره بالأحباط لهزيمة فريقه بـ2/صفر أمام نظيره الكاميروني، كنه أكد أن الفريق قدم بطولة جيدة وحقق النجاح في هذه النسخة. وقال غرانت: «اعتقد أن الفريق حقق النجاح رغم خروجه من المربع الذهبي. كنت أريد بشدة التأهل للمباراة النهائية... قدما بطولة جيدة رغم عدم الفوز باللقب، كنا الأفضل أمام المنتخب الكاميروني». وعن ضياع أكثر من فرصة لإحراز اللقب في البطولات الأخيرة رغم أنها النسخة السادسة على التوالي التي يصل فيها المنتخب

الغاني للمربع الذهبي على أعلى مستوى في البطولة الأفريقية، قال غرانت: «هذا جيل جيد، واعتقد أنه سيفوز بالعديد من الألقاب في السنوات المقبلة»، مشيراً إلى أن الفريق خسر النهائي في النسخة الماضية بركات الترجيح أمام نظيره الإيفواري، وعلق على أداء فريقه في لقاء الكاميرون قائلا: «دلتنا كما لو يسعدنا التأهل للنهائي. سيطرنا على مجريات اللعب في الشوط الثاني لكننا خسرتنا بهدين». وعن مستقبله مع الفريق بعد الفشل في البطولة الحالية، قال غرانت: «مستقبلي مع الفريق ليس مهما الآن، المهم أننا قدما بطولة جيدة وإن خسرتنا في المربع الذهبي.»

#### مدرب الكاميرون يعترف بمعاناة فريقه في الشوط الثاني

وأشار بروس إلى أن المنتخب الغاني يتفوق على فريقه من حيث الخبرة حيث خاض في البطولة الحالية فعاليات المربع الذهبي للنسخة السادسة على التوالي. ورغم هذا، أكد أن المنتخب الكاميروني استحق التأهل للنهائي في ظل تطور مستواه من مباراة أخرى منذ بداية البطولة. وعن المباراة أمام غانا، قال بروس: «بدانا اللقاء بشكل رائع ولكننا عانينا بعض الشيء في الشوط الثاني. حالنا الحظ نسبيا، خاصة مع تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة وسط محاولات مكثفة من المنافس لتسجيل هدف التعادل.»

■ فرانسفيل (الغابون) - د ب أ: اعترف البلجيكي هوغو بروس مدرب المنتخب الكاميروني بأن فريقه عانى كثيرا في الشوط الثاني أمام نظيره الغاني، لكن الحظ حالفه ليحقق الفوز. وأوضح بروس أن فريقه عانى كثيرا أمام المنتخب الغاني، لكنه استحق التأهل للنهائي وحقق الحلم على حساب فريق يتفوق عليه من حيث الخبرة بهذه البطولة. وقال: «التأهل للنهائي كان حلما تحقق... أشعر بسعادة بالغة لي والفريق بشكل خاص. إنها مجموعة متميزة ونموذجية من اللاعبين داخل الملعب وخارجه. استحققت هذه المجموعة بلوغ النهائي.»

#### الدوري السعودي القادسية يفرض التعادل على الهلال

الذي تتخذه مواجهة من العيار الثقيل أمام جاره للدور الثالث برصيد 35 نقطة. في المقابل، ارتفع رصيد القادسية إلى 17 نقطة في المركز العاشر. وتقدم القادسية بهدف مباغت حمل توقيع باتريك إيز في الدقيقة الثامنة، قبل أن يتعادل عمر خربين للهلال في الدقيقة 55. وحاول

الرياض - د ب أ: أسدر الهلال نقطتين ثمينتين في صراع المنافسة على لقب الدوري السعودي، بعدما سقط في فخ التعادل 1/1 مع ضيفه القادسية في المرحلة السابعة عشرة. وارتفع رصيد الهلال إلى 41 نقطة في الصدارة، بفارق أربع نقاط أمام أقرب لملاحقيه الأهلي،

#### الدوري القطري تعادل السد مع الشحانية والجيش مع السيلية

في الدقيقة 37. وشهدت المباراة عصبية بالغة من لاعبي الفريقين في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني، ما دفع الحكم لإشهار البطاقة الحمراء في وجه ثلاثة لاعبين من السد ولاعب من الشحانية، فطرر بيدرو ميغيل وبغداد بونجاح وابراهيم ماجد من السد، وناصر سعد لاعب الشحانية. وواصل الجيش زيف النقاط عقب تعادله مع ضيفه السيلية بهدف لطله. وارتفع

الدوحة - د ب أ: تلقت آمال السد في المنافسة على صدارة الدوري القطري ضربة موجهة، بعدما سقط في فخ التعادل 1/1 مع ضيفه الشحانية في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة، التي شهدت أيضا تعادل الجيش مع ضيفه السيلية بالنتيجة ذاتها. وارتفع رصيد السد إلى 44 نقطة، ليظل في المركز الثاني، بفارق نقطتين فقط خلف لخويا (المصدر)، الذي أصبح يمتلك الفرصة لتوسيع الفارق معه خلال لقاءه مع ضيفه الخور في المرحلة ذاتها. في المقابل، ارتفع رصيد الشحانية إلى 16 نقطة، ليرتقي إلى المركز الحادي عشر مؤقتا. وبارد المهاجم الجزائري بغداد في الدقيقة 23، بالتسجيل للسد في الدقيقة 21، قبل أن يدرك مهند درجال التعادل للشحانية

#### دوري أبطال آسيا المحكمة الرياضية تؤيد منع تشونبوك من المنافسة

الأيصال في الموسم الحالي. وأكد أن جيجو يوناندي الكوري الجنوبي سيسشارك بدلا من تشونبوك في دوري أبطال الموسم الحالي. وقالت المحكمة: «في هذه المرحلة يستمر تطبيق القرار الذي تم الطعن عليه وظل النادي الكوري الجنوبي محروما من المشاركة في دوري أبطال آسيا في موسم 2017»، وتوج تشونبوك بلقب دوري الأبطال للمرة الثانية في تاريخه في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بعد التفوق

■ سول - رويتزر: رفضت محكمة التحكيم الرياضية طعن نادي تشونبوك الكوري الجنوبي ورفضت السماح له بالمنافسة في دوري أبطال آسيا في 2017 بسبب ضلوعه في فضيحة رشوة في بلاده في 2013. وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أعلن الشهر الماضي أن أجهزته الرقابية والتضخيمية قررت منع النادي الكوري الجنوبي من الدفاع عن لقب دوري

#### الدوري الجزائري «شبيبة الساورة» يفشل في الصعود الى الوصافة

وفي مباراة أخرى، تغلب اتحاد الحراش على ضيفه شبيبة القبائل بهدف وحيد حمل توقيع مروان دهار من ركلة جزاء في الدقيقة 13. وكان بوسع شبيبة القبائل الحصول على نقطة التعادل، لولا أن الوافد الجديد مهدي بن عليجة، أضاع له ركلة جزاء في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع. رفع اتحاد الحراش رصيده إلى 25 نقطة في المركز الثامن، بينما توقف رصيد شبيبة القبائل عند 16 نقطة في المركز الرابع عشر.

■ الجزائر - د ب أ: أهدر «شبيبة الساورة» فرصة للحاق بوصافة دوري المحترفين الجزائري، عندما سقط في فخ التعادل 1/1 أمام ضيفه شباب بلوزداد، ضمن المرحلة الثامنة عشرة. ورفع الساوره رصيده إلى 26 نقطة في المركز السادس، مقابل 17 نقطة لشباب بلوزداد، الذي يملك مباراتين مؤجلتين. تقدم مصطفي جاليت، لأصحاب الأرض في الدقيقة الرابعة، لكن كريم عربيي القادم من شباب بائنته في فترة الانتقالات الشتوية، عدل النتيجة لشباب بلوزداد في الدقيقة 30.

#### مدرب سطيف يرحب بتدريب منتخب المحلين

■ الجزائر - د ب أ: رحب خير الدين ماضي، مدرب وفاق سطيف الجزائري، بقولي تدريب المنتخب الجزائري للمحليين في الفترة المقبلة. وأوضح ماضي أن كل ما ترد عن تدريبه لمنتخب المحليين لا يزال مجرد تكهنات صحفية، لكنه في الوقت نفسه لم ينكر اهتمامه بتدريب هذا الفريق. وقال ماضي: «صحيح تدريب منتخب المحليين أو المنتخب الأول يعد أمرا مهما

لي ولقبة المدرب. المنتخب المحلي يجب أن يكون خزاناً للمنتخب الأول. يجب أن يحدث جهود الجميع لإحداث ثورة في المنتخبات الجزائرية»، وكان الاتحاد الجزائري أعلن الثلاثاء الماضي، عن فتح باب الترشيح للتعادل مع مدرب جديد يتولى الإشراف على منتخب المحليين الذي يستعد لخوض التصفيات المؤهلة للنسخة الرابعة من بطولة أمم أفريقيا للأعبي المحليين، التي تستضيفها

#### دوري السلة الأمريكي رايورز يواصل انتصاراته على حساب كليبرز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل ستيفن كاري 29 نقطة، وأضاف كيفن دورانت 26 نقطة وعشر تمريرات حاسمة ليواصل غولدن ستيت واريورز سلسلة انتصاراته، ويتغلب على ضيفه لوس أنجلوس كليبرز، 120/133 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي رايورز يواصل انتصاراته على حساب كليبرز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل ستيفن كاري 29 نقطة، وأضاف كيفن دورانت 26 نقطة وعشر تمريرات حاسمة ليواصل غولدن ستيت واريورز سلسلة انتصاراته، ويتغلب على ضيفه لوس أنجلوس كليبرز، 120/133 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### بطولة تايوان للتنس ستوسر والتونسية أنس جابر تودعان المنافسات

■ تايبيه - د ب أ: أنهت الصينية شواي بينغ مشوار النجمة الأسترالية سامنتا ستوسر في بطولة تايوان المفتوحة للتنس، حيث تغلبت عليها 4/6 و4/6 ضمن دور الثمانية لتتصد على جابلو إلى الدور قبل النهائي. كذلك أطاحت الأوكرانية يلينا سفيغولينا المصنفة الأولى، بالتونسية أنس جابر إثر انتصار صعب 1/6 و6/3 و6/7. وافقت منافسات دور الثمانية بفوز للتشكية لوسني سافاروفا على اليابانية ميساكي دوي 4/6 و6/7، بينما اختتمت منافساته بفوز مائدي مينيليا لاعبة لوكسمبورغ على الصينية لين تشو 6/1 و3/6 و5/7.

#### بطولة تايوان للتنس ستوسر والتونسية أنس جابر تودعان المنافسات

■ سانت بيترسبورغ - الأناضول: ودعت الأمريكية فينوس ويليامز بطولة سانت بيترسبورغ الروسية من الدور الثاني. وخسرت فينوس من الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش بشوطين دون رد، بواقع 3-6 و1-6. وأسفرت بقية المباريات عن فوز الإيطالية روبرتا فينشي والروسية يلينا فيسينينا والسلوفاكية دومينكا سيبولكوفا، وانطلقت فعاليات البطولة في 30 يناير/ كانون الثاني الماضي على أن تنتهي في 5 فبراير/ شباط الجاري. وتعد مسابقة سانت بيترسبورغ الروسية إحدى البطولات التابعة للاتحاد الدولي للتنس وتبلغ القيمة الإجمالية لجوائزها 776 ألف دولار.

#### دوري السلة الأمريكي رايورز يواصل انتصاراته على حساب كليبرز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل ستيفن كاري 29 نقطة، وأضاف كيفن دورانت 26 نقطة وعشر تمريرات حاسمة ليواصل غولدن ستيت واريورز سلسلة انتصاراته، ويتغلب على ضيفه لوس أنجلوس كليبرز، 120/133 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي رايورز يواصل انتصاراته على حساب كليبرز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل ستيفن كاري 29 نقطة، وأضاف كيفن دورانت 26 نقطة وعشر تمريرات حاسمة ليواصل غولدن ستيت واريورز سلسلة انتصاراته، ويتغلب على ضيفه لوس أنجلوس كليبرز، 120/133 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.



كاري تالئ وقاد فريقه غولدن ستيت واريورز الى الفوز ليكرز 116/108.

## اعتماد السلطة الفلسطينية اقتصاديا وأمنيا على إسرائيل قد يحد من ردود الفعل إزاء السياسة الأمريكية الجديدة

# الفلسطينيون في عهد ترامب.. بين الأمل والخيبة



فلسطينيون يتظاهرون في نابلس ضد قرار ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس

والترربة على مفاهيم انكار وكراهية إسرائيل والتمسك بحق العودة، «تقول للأطفال في المدارس إنه سيأتي اليوم الذي سيعودون فيه إلى منازلهم في عكا وحيفا والرملة واللد»، وهي تقوم بتسمية الشوارع على أسماء الإرهابيين وتحولهم إلى أبطال ونماذج.

السياربيوهات التي عرضت على المستوى السياسي تتحدث عن عدة إكثانيات، منها إمكانية أن يضعف أبو مازن أكثر على خلفية سياسة ترامب، وزيادة اعتماد أبو مازن على إسرائيل، الأمر الذي سيؤدي من تحفظ الفلسطينيين منه، وفي هذا السيناريو تزداد قوة المعارضة التي تخرج إلى الشوارع وإجراء المظاهرات العلنية ضد الرئيس، بنفس القدر الذي تسعى فيه إسرائيل لمنع العمليات، فهي تسعى للحفاظ على سلطة أبو مازن، هذه الهمة التي تزداد تعقيدا أكثر فأكثر.

إن اللقاء المتوقع في البيت الأبيض في 15 شباط بين نتنياهو وترامب سيُعتبر للفلسطينيين توجع الإدارة الأمريكية الجديدة، وإلى أي حد هي مستعدة للوقوف إلى جانب إسرائيل ومواقفها، وحسب الفلسطينيين، القدس والبناء ومكانة المستوطنات هي من الأولويات، وقد حاول الفلسطينيون في الأسبوع الماضي إقامة بؤرة في المنطقة التي يقترض أن تقوم عليها منقطة يهودية في إياها بين عماليه أو ميمبم والقدس، ولكن تم إلخاؤها، إسرائيل تسعى إلى منع الاشتغال في الحرم، التي نجحت في تهدئته في الأشهر الأخيرة، الحرم هو دائما الملجأ الأخير للفلسطينيين، وهو مادة مشتعلة يمكن من خلالها توحيد القوى وتجنيد الدعم وضخ الدماء الجديدة في شرائين الديارتي، إسرائيل تامل أن لا يذهب أبو مازن في هذا الاتجاه، لكن هذا الأمر ليس مضمونا.

الأمنية، الذي يوافق عليه المستوى السياسي، هو أن اعتماد السلطة على إسرائيل هو أمر جيد، الأمر الذي يجعلها تسيطر على مستوى اللهب والعنف الذي يتبدل بين الفينة والأخرى، وأنه ليس أمام السلطة أي خيار سوى التعاون مع إسرائيل ضد الإرهاب، هذا على الرغم من أنها تتسمح باستمرار التحريض وتأييد الكراهية و«أحلام العودة».

### غضب ضد الرئيس

إن اعتماد السلطة على إسرائيل ليس اقتصاديا فقط، بل هو أممي ووجودي، في عام 2014 كشفت إسرائيل خلية لحماس كانت تعد لاقالة أبو مازن، وخططت لانقلاب على السلطة، مثل الانقلاب الذي تم في غزة، وفي العامين الماضيين قامت الأجهزة الأمنية ال إسرائيلية بإعطاء المزيد من المعلومات حول خطط حماس ضد السلطة الفلسطينية، آخرها اكتشف عن خلية كبيرة لحماس في الشهر الماضي في رام الله، وفيها عشرات النشطاء الذين قامت حماس بتوليهم، وقد تبين أن الخلية تسعى إلى تعزيز السيطرة من أجل إسقاط السلطة الفلسطينية.

خليفة أخرى لحماس تم اكتشاف عنها في نهاية السنة الماضية في نابلس، قامت بتجنيد أربعة متحاربين لتنفيذ عمليات في حيفا والقدس.

أبو مازن يعرف كيفية اظهار العرقان بالجميل الصامت ل إسرائيل لأنها تحافظ على سلطته وتقوم بالكشف عن أسرار حماس التي تهدده وتحطط لاسقاطه، إن الاعتماد الاقتصادي والامني على إسرائيل يؤدي إلى وجود التعاون من أجل إفضال العمليات، والمصلحة ال إسرائيلية حسب الأجهزة الأمنية هي استمرار هذا الوضع.

إن عهد ترامب، حسب الفلسطينيين، قد يؤدي إلى التغيير، السلطة الفلسطينية تهدد باستئناف الإرهاب،

ومشير المصري، يتحدثان أيضا عن «تجاوز الخطوط الحمراء»، والدكتور احمد بحر، أحد قادة حماس في غزة يطلب من السلطة الفلسطينية وقف التنسيق مع إسرائيل إعطاء الضوء الأخضر للمنظمات في الضفة الغربية للعمل ضد الأهداف ال إسرائيلية، وتيسير خالك، عضو اللجنة التنفيذية في ف.ت.ف، وعضو المكتب السياسي للجهة الديمقراطية، يقارن بين الخطوة الأمريكية وبين نهاب إريخيل شارون إلى المسجد الأقصى في 2000 الذي أدى إلى اندلاع الانتفاضة الثانية، ويقول المصري بشكل واضح إنه «إذا تم تنفيذ القرار، فيجب على الفلسطينيين الانتقال من الأفعال إلى الأفعال»، ما زالت هناك حالة توازن لا يعرفها الجمهور، أبو مازن سيفكر مرتين - ثلاث قبل السماح بعودة الواجهة الشاملة مع إسرائيل، وهي الواجهة التي ستعرض وجود السلطة الفلسطينية للخطر.

إسرائيل هي الدعامة الأقوى للسلطة الفلسطينية، 200 ألف شخص يعملون الآن في إسرائيل، ويعتمدون عليها اقتصاديا، الحديث يدور عن 150 ألف يعملون داخل الخط الأخضر و50 ألف يعملون في المناطق الصناعية في يهودا والسامرة في ألف مصنع تقريبا، 90 في المئة من الإنتاج الفلسطيني يذهب إلى إسرائيل.

إن نصف ميزانية السلطة الفلسطينية التي تبلغ الآن 15 مليار شيكل، تحصل من تبرعات الدول، وخصوصا أوروبا والولايات المتحدة، وحل السلطة سيؤدي من اعتماد الفلسطينيين على إسرائيل، ويشار إلى أن الاعتماد متبادل، إلا أنه في الوقت الذي قد يضر فيه سقوط السلطة الاقتصاد الفلسطيني، سيؤدي إلى انهيار كامل لدى الفلسطينيين.

صحيح أن هناك في إسرائيل من يريدون رؤية نهاية السلطة الفلسطينية، لكن الموقف الأساسي في الأجهزة

الماضي، التي انتهت بمعجزة بدون مصابين، بدأ ذلك باطلاق النار على سيارة إسرائيلية قرب نابلي في منطقة بنيامين، واستمر إطلاق النار نحو الجنود في حلميش وإطلاق النار على سيارات في شارع 55 قرب غزون، وانتهى بإطلاق نار عليهم في مخيم جنين للاجئين.

«هذه النار الصغيرة» تلقق الأجهزة الأمنية، وقد اندلعت بالتوازي مع النقاش الإجمالي للعام 2016 بين ضابط رفيع فسي وحدات يهودا والسامرة مع المراسلين العسكريين، وفي ذلك النقاش قال الضابط إن عمليات إطلاق النار هي «تهديد وتحد مركزي ل إسرائيل في الضفة الغربية»، وتشير العليات إلى أن عدد عمليات اطلاق النار ضد المواطنين في عام 2016 لم يتغير مقارنة مع عام 2015: 18 عملية كل عام، ولكن عمليات اطلاق النار الخس في نهاية الأسبوع الماضي تشير إلى حدوث تحول.

### مقاومة بطرق سلمية؟

رغم نجاح الجيش الإسرائيلي والشباك في منع انتاج السلاح، وخاصة الكارلو، في ارجاء يهودا والسامرة، فإن السلاح ما زال متوفرا في الضفة الغربية. ثمن الكارلو من الانتاج المحلي ارتفع من 1500 شيكل إلى 6 آلاف شيكل، وفي عام 2016 تم العثور على 500 قطعة سلاح والكشف عن 43 مخترطة قامت بانتاجها، ولكن التهديد الحقيقي ما زال اطلاق النار في الشوارع في ارجاء يهودا والسامرة.

المدان قابل للاشتعال، لكن السلطة الفلسطينية لا تسعى إلى إخساد النار، بل العكس: إمكانية أن تقوم الولايات المتحدة بنقل السفارة من تل ابيب إلى القدس تدفع من جديد إلى التهديد العلني بالإرهاب والعنف، ومن يتحدثون إلى هذه المة هم قادة فتح وعلى رأسهم أبو مازن، والأمر الأكثر وضوحا جاءت على لسان رئيس حركة فتح في القدس شادي مطور: «نحن في حركة فتح، وعلى جميع المستويات، قلنا إن هذا بمثابة إعلان حرب، وإن هذا تحطيم لعملية السلام سيؤدي إلى انتجار الشوارع، وقد قدرت فتح إلى عدة لقاءات مع الفروع والقادة الميدانيين والشبيبة من أجل الإعداد لانقفاضة شعبية قوية إذا تم تنفيذ القرار، نحن لن نتخلج ولن نتردد في الخروج إلى الشوارع لمواجهة الاحتلال بكل الطرق».

د. ايتصار ماركوس، من «نظرة على وسائل الإعلام الفلسطينية»، قال إن قادة السلطة الفلسطينية يستخدمون مفهوم «جميع السبل»، و«انتفاضة بطرق سلمية»، أو «انتفاضة شعبية» من أجل الإشارة إلى أحداث تشمل العنف الدومي ضد الإسرائيليين مثل رشق الحجارة والطعن وإطلاق النار، إن منظور ليس وحده، فالدكتور واصل أبو يوسف، أمين عام القوات القومية والإسلامية وعضو اللجنة التنفيذية في ف.ت.ف، حذر من أن نقل السفارة الأمريكية من تل ابيب إلى القدس سيؤدي إلى «انتشار الإرهاب والحق الضرر باستقرار المنطقة»، عضو اللجنة المركزية في حركة فتح، عباس زكي، قال إن الفلسطينيين «لا يريدون فلسطين بدون القدس، لذلك إذا تم نقل السفارة إليها سيستكونون معينين من أي التزام وسيتملصون من جميع العلاقات القائمة»، وأضاف «نحن لن نجلس مكتوفي الأيدي ولن نكون وحدنا... القدس هي أم المعارك وبنيتها الأهمية للحياة».

عضو اللجنة المركزية في فتح جمال محسن، استخدم كلمات مشابهة وقال «اللجنة المركزية في فتح اتخذت قرار مقاومة نقل السفارة بجميع السبل».

ولسن لا يعرف أبو مازن نفسه، بعد لقائه مع الملك الأردني، من أن هذه الخطوة «ستسبقي على عملية السلام، وسيكون لها مردود كارثي على أمن المنطقة واستقرارها»، أيضا جبريل الرجوب، من قادة فتح، الذي يطرح نفسه مؤرخا كوريث محتمل لأبو مازن، يحذر من أن هذه الخطوة قد تضر باستقرار المنطقة، وقادة حماس، سامي زهروري

### نداف شرغاي

■ الانتقال الحاد للفلسطينيين بين الأمل وبين خيبة الأمل قد يولد موجة أخرى من العنف، قيادة فتح تتحدث عن ذلك علنا وتعد الميدان لذلك، التقدير في إسرائيل هو أن قرار 2334 لمجلس الأمن ضد المستوطنات هو لحظة الزروة في حالة النشوة في الصراع ضد إسرائيل، في الوقت الذي كان فيه الأسبوعان الأولان لترامب بمثابة الكايوس بالنسبة للفلسطينيين، اوباما غادر وجاء ترامب، وقائمة الضربات التي يعدها الفلسطينيون أخذت في التزايد.

لا مبالاة أمريكية واضحة، إضافة إلى تصريحات إسرائيلية حول بقاء 6-100 وحدة سكنية في القدس وفي المستوطنات، والتهديد بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس - الإمكانية التي لم تبغ عن البرنامج اليومي، حيث يقول «المرب من ترامب، رودي جوليان، إنها ليست مسألة «إذا» بل «متى»، وتجميد قرار اوباما إعطاء 221 مليون دولار للسلطة الفلسطينية - المبلغ الذي يساوي تقريبا المبلغ الذي دفعته الولايات المتحدة للسلطة الفلسطينية في عام 2016، القرارات الأمريكية بتجميد تمويل مؤسسات الأمم المتحدة التي تمنح السلطة الفلسطينية، و.م.تف مكانة المجتمع الكامل، وإشارات أولية للتحرب من جديد بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي بعد عامين من العلاقة المتوترة، على خلفية استبدال السلطة في الولايات المتحدة، والعمليات الإرهابية الإسلامية المتطرفة في أوروبا.

لقد حصل الفلسطينيون في بداية الأسبوع على «هدية» أخرى، وهي تصريح لم يسبق له مثيل من الأمين العام الجديد لسلام المتحدة، أنطونيو غوتريش، جاء فيه «واضح مثل الشمس أن الهيكل الذي دمر على أيدي الرومان هو هيكل يهودي»، بعد قرارات اليونسكو الغربية التي تجاهلت الصلة بين اليهود، وبين الحرم، هذه الأمور تبعث على السعادة لل إسرائيليون، لكنها مثل الماء الحلي تصب في آذان الفلسطينيين، ويثمد الفلسطينيون على القول «الهيكل المزعوم»، أي الكتائب أو الوهي.

إن التهديد الرمزي والأكثر أهمية حسب الفلسطينيين يمكن في إمكانية نقل السفارة الأمريكية من تل ابيب إلى القدس، حتى لو تم نقلها إلى غربي القدس، الذي لا يطالب به الفلسطينيون، وأبو مازن يعتبر أن هذا لا يقل أهمية من المصادقة الأمريكية على ضم شرقي القدس، وهناك جهات في إسرائيل تقول إن غربي المدينة يقلق الفلسطينيين مثل شرقها، وتضيف أن الفلسطينيين أعدوا قوائم وثقت 7 آلاف مبنى في غربي المدينة كانت تحت سيطرة العرب قبل عام 1948، وهذا من أجل المطالبة بها في المفاوضات مع إسرائيل حول مستقبل القدس.

### التهديد الرئيسي

إضافة إلى المعارضة الفلسطينية الشديدة لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، فإن الأردن والكوييت فقط تعارضان ذلك، وهذا أيضا يزعج الرئيس الفلسطيني، وقد قال بنحاس عتبري، باحث في مركز القدس لشؤون الجمهور والدولة ومحلل قديم في شؤون الشرق الأوسط والفلسطينيين، إنه عندما طلب من الرئيس المصري السيسي وملك السعودية الانضمام إلى هذا الصراع لم يعبرا عن حماس، أي أنها لا يريدان الانضمام إلى معركة الفلسطينيين ضد نقل السفارة. أبو مازن، كما قال عتبري، عرف ذلك من خلال النقاشات في السعودية مع الملك سلمان.

وإثناء لقائهما اتصل الرئيس المصري مع ملك السعودية وأوضح أنه سيتناقش مع ترامب حول نقل السفارة، في الوقت الذي صمت فيه مع السعودية.

هل توجد علاقة بين خيبات الأمل المتواصلة وبين عمليات اطلاق النار - خمس عمليات - خلال أربعة أيام في الأسبوع

## قائد الوحدات الخاصة في الجيش ال إسرائيلي في مقابلة أولى وأخيرة:

# هكذا اختطفنا مصطفى الديراني دون ضجيج

إسرائيل اليوم 2/3/2017

الشرطة وكنا نعد عنه 50 مترا في الظلام، وكان يحمل السلاح، وقمت بإطلاق رصاصتين وأريته وهو يسقط، وبعد ذلك سرنا بين المباني وأطلقنا رصاصات أخرى وسعدنا إلى المروحيات، وبعد انقلاص رأينا سيارات المرسيدس، وعندما قمنا بعد أعضاء الوحدة اكتشفنا أن هناك جنديا ناقصا..

هل أخضرت الديراني وتركتهم دون اراد جديدا في الميدان؟  
■ «بالضبط، إنها ثوان معدودة من الخوف والحياة تمر أمام ناظرنا، وفي العد مجددا انضح أن العدد كامل فنفتنسا الصعداء، وفي اليوم التالي، تبين أن شقيق الديراني لم يصب، نحن لم نقصد قتله واعتقدنا أن إجازتنا سيكون أكبر إذا لم يصب أي أحد بدون سبب».

### أسبوع هستيري

كان أ، مشاركا أيضا في عملية إطلاق سراح «الجندي المحطوف نخشون فاقسان»، التي فشلت، «كان حدث بعد الديراني ببضعة أشهر»، قال، «كان أسبوعا هستيريا، قبلنا أني غزة ورجعنا إلى بير نبالا في الضفة الغربية، وكانت القوة نفسها هي التي أخضرت ديراني، وكان الهدف هو الدخول والسيطرة، وهنا فشلنا ولم نتنجح..»  
■ «فقدت نير بوزاز»  
■ «صحيح، كنا أنا وليئور لوتان على البوابة الأولى، فقد كانت هناك بوابتان، الأولى رئيسية مع درج، وبوابة أخرى للدخول إلى البيت، كانت البوابة الأولى مغلقة، وكان واضحا أنه لا توجد مفاجات، وعرفت أن الأمر لن ينجح، كانت المهمة صعبة منذ البداية وأصبحت مستحيلة، ولكن لا يمكن التراجع، تقدمنا نحو النار ونحن ندرک أن الأمر قد ينتهي بشكل سيء، وأصبحت بدمي، قمنا بتجوير السباب، وعندما وصلنا كانت معركة في الداخل حيث أصابت رصاصة وكرتي، وبعد ذلك بأربعة أشهر كنت في عملية أخرى»  
■ كيف تدخلون إلى هذا الخطر؟  
□ «لقد نام ديراني في سريرده ولم يشبته بأي شيء، أما هنا عندما فكان يوجد جندي محطوف تحجزه قوة في حالة تاهب وبناتظركم وفرصة النجاح قليلة جدا.

الأشخاص الذين يخدمون في الوحدات الخاصة التكنولوجية مطلوبون جدا خارج هذه الوحدات، لذلك نحن نبين لهم أهمية خدمتهم، ونرى نتائج فعالنا، لهذا نحن ندرک أهميتها.

### اليد الخفية

وصلنا إلى قصة مصطفى الديراني في العام 1994، قال «لقد تم تشكيل القوة التي تدرت نصف سنة، كنت أرغب في الانضمام إليها لكنني كنت ضمن عمليات أخرى، واليد الخفية التي وجهت سيرتي المهنية تدخلت في هذه المرحلة، العملية تاجلت، وعندما تم تركيب القوة من جديد كنت فيها».

### كمن كان عمرك؟

□ «24 سنة، وقد تجندت لأشياء مشابهة، لإحضار أشخاص كانوا مسؤولين عن رون آزاد في أسمر من أجل جمع المعلومات حول هذه القضية».

■ «وإذا عن العملية نفسها؟»  
□ «أثناء السير نحو الجبل كانت الحقول مليئة بالكرز وكان النظر رائعا، وقد شارك في العملية أيضا ليئور لوتان وهرتسي هليفي وشاحر أرغان وموتوايل مورانو، وكانت أمامنا جبال لبنان وسوريا في الأفق، وقد كنت من قوة الاقتحام وأول من سيسيل إلى البوابة، تدريبنا شهورا طويلة، كان يجب عليك معرفة رقص الباليه من أجل الوصول إلى مصطفى الديراني من ثلاثة اتجاهات دون إصابة أحد ودون أن تستيقظ القرية، كل واحد منا عرف موقعه ومهمته، وقد أوجد دورون أفيطال، قائد الوحدة، مصطلحا آخر هو ضبط النفس إلى جانب الاستعداد»، في هذه العمليات الخطيرة، كان أحد الأهداف، باستثناء إحضار ديراني، عدم التسبب بالضرر للابرياء، لأن هذه هي قيم الجيش ال إسرائيلي، وصلنا إلى البقاع في منتصف الليل على سريره، أخذناه وخرجنا دون أن نصيب أحد ودون إطلاق أي رصاصة، هذا هو الردع».

■ هل هذه عملية استهدفت وعي العدو؟  
□ «نعم، ويقولون بالعربية «مثل الشعرة من العجين»، وقد نجحنا، كان يمكن أن نفشل لو كان شقيق الديراني أخرج رأسه من النافذة، لكنه ابتعد عنه ولم نطلق أي رصاصة، هذا هو ضبط النفس إلى جانب الاستعداد.

■ ألم يعرض ذلك القوة للخطر؟  
□ «لا، كل واحد منا كانت له مهمة، والهدف هو عدم أحداث الضجيج وعدم إيذاء القرية والبقاء هناك أقل وقت ممكن».

■ «خلال السيطرة على الديراني لم يتم اطلاق أي رصاصة، أنهيينا وخرجنا من البيت، والقوة التي في الخلف التي تخرج في النهاية كانت تتكون من هرتسي هليفي وأنا وشاحر أرغان، في هذه المرحلة خرج شقيق الديراني مجددا من نصل إلى أي مكان.

وإذا حدث هذا عندنا فيجب إشعال الضوء الأحمر».

■ ماذا بخصوص فكرة قتل صدام حسين- ألم تطرحوا الأستة في ذلك الحين والأ؟»  
□ «لنا لا يمكنني الإشارة إلى أمر واحد، أو سبب واحد ما حدث، خطأ في الجدول الزمني.

كنت ضابطا أخرج من البيت في يوم الأحد وأعود في يوم الجمعة، وكنت أقوم بالنسوم في نهاية الأسبوع ومن ثم أعود يوم الأحد، وأنا لا أعتقد أن الحكمة الزائدة هي التي تسببت بالكارثة، لقد قلنا بعمليات جنونية، عملية عنتيبة مثلا كان يمكن أن تنتهي بكارثة، وأنا أعتقد أننا قد انصرتنا في نهاية المطاف، وقد أخذنا من الوحدات البريطانية شعرا «الجرى» فقط بختصر، وأنا أعرف اليوم أن هذا الشعار لا يعني التعرض للخطر، بل العكس، يجب المخاطرة، ولكن بشكل مدروس، العمل كل خطر.

هذه ليست علوم دقيقة، ولكن يجب تقليص المخاطر بواسطة التدريب والعرفة والخبرة وجمع المعلومات، «في وحدة الأركان لا يوجد سحرة أو ملائكة، ولا يبدل عن التدريبات، يوجد هنا أشخاص مخلصون مع الكثير من المعرفة والرغبة والجرأة، يقومون بأمور لا يمكن القيام بها، نحن في حالة تناقض بين الوعي والسلوك طوال الوقت تقريبا، ونحن نعرف أننا سيحدثون عن مشاكل الدورية الأكبر، وما الذي سيحدث إذا لم نتنجح، وما هنن الخطأ، أيضا من الناحية الاستخبارية، هذا يجب أن يلقنا ويجعلنا لا نقوم بالمخاطرة، ومن جهة أخرى الرغبة في عمل المستحيل وتوفير المعلومات المطلوبة للدولة».

■ كيف يمكن خلق التوازن بين كل هذه الأمور؟  
□ «هذا يأتي مع الوقت والتجربة، وأنا أقول لك إننا نقوم بعمليات تقشعر لها الأبدان طوال الوقت، هذه العمليات هي عبارة عن فن وليس علوم، وأنا أشاء نفسي، هل معادلة المخاطرة والفائدة مبررة؟ ما هي التفاصيل التي تغذي هذه المعادلة؟ الحكمة ليست في كمية المعايير، بل في وزن كل طرف في المعادلة، وأنا أذكر نقاشات كهذه مع رؤساء أركان ومع وزراء دفاع، فهل الخطر هو الذي يقرر أم قيمنا نحن المنفذون؟

■ سألت نفسي أيضا هذا السؤال عندما قررت إجراء المقابلة معك، وما جعلني أوافق على إجراء المقابلة هو ثقة الجمهور بالجيش الإسرائيلي، وهذه الثقة قوية وضيقة في الوقت نفسه، وهناك أيضا ثقة من يخدمون والتقدير الذي يحظون به، كل تلك الأشياء ليس مفروغا منها ورئيس الأركان يتحدث عنها بشكل مستمر، هذا اللقاء هو اللقاء الأول والأخير مع وسائل الإعلام، وأنا أعبر عن تقديري لمن يخدمون، وإذا لم يتضرر الجنود إن ما يقدمونه للدولة والشعب ليس حيوا فنحن لن نصل إلى أي مكان.

جنودنا بالخطأ؟  
□ «لقد كنت أقرب من خلال المنظر المتطور فوق التل، وعندما شاهدت الدخان يتصاعد والجنود يسيطون قلت بإعجاب إنهم فكروا في كل التفاصيل وهذه الأشياء تشبه الواقع الحقيقي للعملية، إلى حين سماعي قائد العملية، دورون كاميل، وهو يقول: لا، لا، أو قفوا كل شيء، فقلت أو قفوا كل شيء، ولكن بسرعة إلى التل حيث سقط الصاروخ».

■ هل كنت أول من وصل إلى موقع الحادثة؟  
□ «نعم، برمشة عين».

■ هل تذكر هذه المشاهد؟  
□ في هذه المرحلة أنتست تعمل مثل الروبوت، تقوم بجمع الأشياء، وأنت تدرک أن العملية سرية جدا، وتقوم بجمع أشياء أصدقاؤك، في اليوم التالي سألت نفسي كيف يمكنني النوم بعد حادثة كهذه؟ أين الإحساس؟ وفهت مع مرور الوقت أن هذا نوع من الحصانة والدفاع الذاتي، أيضا إشارة إلى السبع المنظر الذي كنا نشعر به، هذه هي التجربة العملية المفصلة لي.

■ العام 1992 كان عاما سيئا، فالوحدة تغيرت حيث فقدت في العام السابق جنديين بسبب الجفاف، وأنت تسأل نفسك أين هي الحدود، متى يمكن الاستمرار في الدفع ومتى يجب التوقف؟ هذه هي الوحدة الأفضل في الجيش ال إسرائيلي.



مصطفى الديراني وسط مناصره قبل اختطافه

shabab@alquds.co.uk

## «الجوكر»: حين يقطع مدمن أردني رأس والدته «الشيطانة»

عمان - إياد تنجي وآية عليان:

تُقدم على شكل أكياس تشبه أكياس الشاي أو الأعشاب، داخلها مادة قد تكون عشبية أو تبغ، مدرجة على جدول العقاقير المخدرة، إنها «الجوكر»، التي تنتشر في الأحياء الفقيرة من العاصمة عمان وغيرها. رخيصة الثمن لدرجة أن من يروج لها يقدمها مجاناً في المرة الأولى. ويتلاعب المروجون لها باختراع أسماء جديدة يطلقونها عليها في كل مرة لإقناع البعض بتجربتها على أنها نوع جديد.

لكن، تعاطي هذه المادة قد يؤدي إلى نتائج كارثية، فقد هزت أخيراً ما عرفت بجريمة «الجوكر» المجتمع الأردني، حين أقدم شاب 27 عاماً، على قطع رأس والدته والتمثيل بجثتها حيث قام بوضع رأسها على سرير غرفة النوم ومن ثم غادر المنزل بهدوء. وفي تفاصيل الجريمة، فإن الشاب (ع.ع) مدمن مادة الجوكر المخدرة، ومسجل بحقه 9 أسبقيات أخراها قتل والدته، حيث تشكلت السلطات أنه كان يتعاطى مخدراً رخيصاً يدعى «الجوكر»، حسب مصادر أمنية.

وبمراجعة حساب القاتل على موقع فيسبوك فانه من الملاحظ أنه ينشر صوراً عادية وأخرى غير مترتبة، وهو ما يفسر أنه كان يعيش في ظروف نفسية غير مترتبة نتيجة عدة أسباب منها تعاطيه لمواد مخدرة، وفق الدكتور راوية بورنو أخصائية الطب النفسي.

وتقول بورنو، من خلال تحليل صفحة



خروج المواد السامة من الجسم، بالإضافة إلى الاهتمام بالإرشاد الديني والمحاضرات التوعوية، وكل ذلك بهدف إشغال المريض بأفكار إيجابية تساعد على التفكير العقلاني السوي.

ويقدم المركز بتقديم ثلاث مراحل علاجية تبدأ بالعلاج الدوائي الذي يشمل التعامل مع الحالة العضوية وإزالة السمية بالدواء؛ تليها مرحلة العلاج النفسي والبحث عن أسباب الإدمان لدى المريض، فكل مدمن هو بحاجة لدعم وتحليل نفسي وإعادة تأهيل بسبب تعاطيه المواد المخدرة؛ وبعد عودة الفكر والعقل تأتي مرحلة المتابعة والاهتمام بالجانب السلوكي وضمان التعافي بعد الخروج من المركز، وأكد مختصون من داخل المركز على أهمية دور الأسرة في التواصل مع مراكز العلاج.

التيقظ طنطاوي، أشار إلى أن «كل من يتقدم للعلاج طوعاً في كل مراكزنا لا يخضع للمساءلة القانونية ويسقط عنه الحق العام، وكل ذلك بهدف التوعية والترغيب بالعلاج والوقاية من تلك اللعنة التي تدمر الإنسان ومجتمعهم».

وينتشر مخدر الجوكر بشكل كبير وسط الشباب الأردني، وهو السبب في العديد من الوفيات والجرائم التي تكشف عنها مؤخراً في الأردن. وفي عام 2010 تم توثيق 8000 حالة تعاطي لطلاب الجامعات الذي كان عددهم آنذاك 300 ألف طالب، حسب أحد المواقع الحكومية الأردنية.

كل الموظفين هناك من مرتبات الأمان العام بمن فيهم المدربون والمرشدون. تأسس المركز عام 1993 وبدأ بالتطور حتى وصل عدد أسرته إلى 160 سريراً عام 2013، وذلك لاستقبال أكبر عدد ممكن ممن يريدون العلاج وبشكل مجاني.

كما يحتوي على مشغل حرف يدوية، وقاعة تعليم كمبيوتر، ومسرح، وصالة رياضية، لأن ممارسة الرياضة تساعد على

المضاجي والتشنجات الشديدة، حسب الطنطاوي. وبسبب انعكاس هذه الظاهرة الفريدة على المجتمع، ولأن فرص العلاج هي من بوابات حل المشكلة، كان لابد من إيجاد حلول، عبر إقامة ماوى للمدمنين.

ويعتبر مركز علاج الإدمان التابع لمديرية الأمان بمنطقة عرجان في عمان، هو المركز الوحيد في العالم التابع لجهة أمنية.

للتفانم بعد ذلك، فحبوب الكبت المنتشرة بشكل كبير هي ليست حبوب منشطة كما يروج لها البعض، لكن إساءة استعمالها حولها مخدر يثقل خلايا الدماغ.

أما سادة الجوكر التي تغزو شريحة واسعة من الشباب المدمنين عليها، تحمل أخطر أنواع السموم والأمراض والتي تؤدي بدورها للذهان وهو أعلى درجة من أمراض القصاص، بالإضافة إلى نوبات الفزع

## وحش يستلذ بانهيارات جيل في الجزائر

الجزائر - سلمى قويدر

أخذت ظاهرة الإدمان على المخدرات في الجزائر أبعاداً جديدة ومخيفة، بعد أن كانت



بعض الإحصاءات الرسمية تحدثت عن أن أربعة وخمسة آلاف تلميذ في الجزائر يستهلكون الحشيش، وقدرت نسبة 8,5% من يتعاطون الميثمبة 1,95% يتناولون الكحول، و1,97% يتجرعون الحبوب المهلوسة، و0,42% اتجهوا إلى الكوكايين، ونسبة قليلة أخرى أدمت الهيروين.

هذه الإحصائية حديثة نسبياً وتعود إلى الفترة الممتدة بين السابعة عشر والواحد والعشرين من نيسان/أبريل لسنة 2016، شملت استبيانات لآلتي عشر ألف تلميذ وهي أول دراسة اتخذت هذا الاهتمام وهذا الحجم.

ظاهرة الإدمان في نمو مخيف في المدارس، رغم وجود فرق أحداث دورية تجوب المؤسسات التعليمية والتربوية بغية المراقبة، حسب مصدر مطلع من الشرطة الجزائرية. وتعد الفئة الأكبر استهلاكاً للمخدرات حالياً، محصورة بين سن الحادية عشرة والرابعة والثلاثين كما تشير مصادر وسجلات المرصد الوطني لمكافحة المخدرات.

ورغم كل تلك الملتقيبات التوعوية والمادية لمحاربة هذه الآفة، وتعاون عدة وزارات جزائرية فيما بينها للمكافحة، كوزارة الدفاع، وزارة الداخلية، ووزارة الشباب والرياضة، وزارة العدل، ووزارة الشؤون الدينية، تبقى الأرقام في تزايد رهيب، ويذكر أن نسبة ثلاثة أرباع المدمنين

حبيسة الضمت والتابوات، صار البلد بيئة خصبة تنمو فيها هذه الآفة بكل أرحميه وبسرعة رهيبه، رغم كل الإجراءات الردعية التي تمارسها الحكومة والجمعيات وحركات المجتمع المدني.

فقد بات الاتجار بالمخدرات واستهلاكها سلوكاً متماهياً في الأوساط الشبابية، وهو غلا في معظم الأسر باختلاف طبقاتها ومستواها الاجتماعي ويتجذر مخيف وسط الشباب والشابات. الجزائر كانت لسنوات طويلة نقطة عبور هامة لتهرب المخدرات من الجنوب قادمة من أمريكا الجنوبية نحو الشمال، ومن المغرب نحو الداخل والبلدان الأخرى. المدير العام للمرصد الوطني لمكافحة المخدرات، كان قد صرح في وقت سابق، أن الشبكات الكولومبية تميز المخدرات عبر الجزائر نحو التراب الأوربي، وشبكات الاتجار المغربية تغرق السوق الجزائرية بالكيف والمعالج وتقاضيه في بعض الأحيان بالكوكايين.

الجزائر الآن سوق مفتوحة، وساحة استهلاكية لشتى أنواع المخدرات، خاصة القنب الهندي «الكيف» والمعالج أو المارغوانا» والحبوب المهلوسة بأنواعها العديدة وخاصة حبوب الكاستاسي. هذه الأدوية التي أصبحت تلتج رواجاً كبيراً في أوساط الشباب من الجنسين، تحديداً في المدارس والثانويات الجامعات والأحياء الجامعية ومقاهي الشيشة، حيث تنتشر شبكات منظمة لتوزيع المخدر بين الطلبة.

## الترامادول: من تخفيف للألم إلى الإدمان في غرة

غرة- سمر الدريمل

«لم يكن أمام الأطباء أمام صراخ الشباب محمود حلا إلا زيويده بجرعة من مسكن يدعى «ترامادول» لتخفيف آلامه وتهنئة أعصابه، إن حاولوا معه أنواعاً أخرى لكن دون جدوى».

قال شقيق الشاب محمود بينما تظهر على وجهه علامات القلق والحزن، «مضيفاً: «أخشى أن يتعود أخي على هذا المسكن الخطير حتى يدمنه، وقد أدمنه قبله الكثير من الشباب الذين بدأوا يستخدمونه كسكن للألم».

وأوضح «أخي أصيب بينما يرباط على حدود غرة وقد سقط عليه هو والمجموعة التي معه صاروخ إسرائيلي أدى إلى بتر أقدامه وهو يعاني في النهار والليل من وجع فظيع لا يحتمله ولم يخففه كافة أنواع المسكنات التي زود بها الأطباء.. فقط ترامادول أدى لنتيجة جيدة معه».

م.م، أحد المتعاطين لهذا المسكن قال «أشعر بالسلطنة عندما أخذ هذا المسكن وبعينين عن العالم وينسيني هموم الدنيا الكثيرة ولا أستطيع أن أستعني عنه».

وقال: «بدأت تعاطي هذا المسكن وغيره من المسكنات القوية عندما أصبت بالصداع ذات مرة أثناء وجودي عند أحد الأصدقاء وقد زودني بحبة ترامادول وقد أزال الوجع سريعاً وأعجبتني كثيراً». أما زوجته، فعبرت عن تدمرها من إدمان زوجها هذه المسكنات إن «ينفص عليها الكثير من المال ناهيك عن تدخينه المتواصل»، وفق ما تؤكد.

السلبية، مشيراً إلى أن الرضى تصبح لديه أعراض جانبية مثل، اضطرابات سلوكية وفقد للشهية ويصعب ألم بالمفاصل والبطن ويعاني من آلام معدة وإسهال أحياناً، وعصبية في حال عدم تناوله للترامادول ويعاني من ضعف عام في جسمه.

وعن كيفية علاجهم قال عودة يتم إزالة الترامادول إزالة سريعة من الجسم، وأعطاه مضاد للترامادول (unitidot)، وأعطاه مهدئات ونوم في حالة السحب السريع للترامادول من جسم المتعاطي ويتم تنويم الشخص تنويم كامل حيث لا يصعب لديه أعراض السحب كونها شديدة ومؤلمة على المريض.

وأوضح أن هناك مخاطر وأضرار عديدة تنتج عن إدمان هذا العقار، منها الخطر الاجتماعي ويتجلى في إهمال المتعاطي علاقاته الاجتماعية والصاق السمعة السيئة له ولعائلته، وكذلك الخطر الاقتصادي المتجلى في إهماله لهيئته ومصدر دخله ونفاقه الكثير على شراء العقار رغم تكلفته العالية؛ مما يضطره إلى تضيق الخناق على ظروف أسرته، وأحياناً ارتكاب جرائم نظراً للسرقة للرفع للترامادول.

ناهيك عن الخطر الجسدي حيث يؤثر على الكلى والمعدة ويضعف الشهية وينقص وزن المتعاطي حسب كمية الترامادول المتناولة ويؤثر على القلب ويشبب بتشنجات عصبية.

من ناحيتها، أكدت إدارة الصيدلة بوزارة الصحة الفلسطينية، د.شهيرين أيوب أن الترامادول يصرّف بشكل أساسي لمستشفيات وزارة الصحة وليس مراكز الرعاية الصحية «المستوصفات»، حيث يعطى أساساً كسكن بعد العمليات الجراحية وعمليات الكسر ولرضى السرطان.

واسعة مراقبة السوق والصيدليات في القطاع وذلك لمنع انتشار هذا المسكن وغيره من المسكنات ومعاينة الصيدليات التي تباع بشكل عشوائي ودون الحصول على صفة من الطبيب تثبت حاجة المريض لهذا الدواء بالفعل. كما أصدرت مؤخرًا قانون يمنع بيعه إلا بوصفة طبية وأن أي شخص يخرج عن هذا القانون سيعاقب.

وأوضح الشامي إلى أن دار الشفاء بغزة تنتج هذا الدواء بترخيص من شركة ألمانية، والمادة الفعالة فيه تدعى «ترامادول» هيدروكلورايد، ويمكن أن تكون على شكل حبوب عيار 50 أو عيار 100 أو عيار 150، ومنها الإبر والتحاميل أيضاً.

وأضاف الشامي أن الكثير من الأدوية تباع كسكنات وهي مسكنات قوية جداً مثل «الجيونال» والجيونال فور، والجيونال لايزين... الخ، ويمكن أن تتحول مع كثرة الاستعمال كإدمان وذلك فيه خطر على صحة الشخص المتعاطي لهذه المسكنات، ونحن لسنا ضد استخدام الأدوية ولكن ضد استخدامها كإدمان».

أما الصيدلي ح.ح، وفصل عدم ذكر اسمه، وهو إحدى أصاب الصيدليات الشعبية التي تباع أي مسكن قوي بما فيها الترامادول، فقال «أنا لا أبيع مخدرات وكل واحد عاقل في رأسه، فالشخص الذي يأتي لي يدفع لي المال ويطلب مني أي دواء في الصيدلية أبيعها دون أدنى تردد فهو يعلم كم ذلك نافع أو ضار له».

وتابع «هذه المسكنات سواء قوية أو ضعيفة موجودة على أرفف الصيدلية كغيرها من الأدوية، وهي مسكنات تخفف الألم ولا اعتقد أن الواحد منا سيتحمل الألم بينما توجد الأداة التي تخفّفه حتى وإن كان ذلك بشكل مؤقت».

وتعتبر الترامادول من العقاقير المخدرة المنتشرة بغزة، وقد أصبح يمثل ظاهرة خطيرة بنسب عالية جداً بين متعاطيه، فد 90% من المتعاطين يمثلون فئة الشباب بين 20 إلى 30 عاماً، و5% أطفال أقل من 20 عاماً، و5% أكثر من 30 عاماً.

وكان عقار الترامادول، يدخل قطاع غرة عبر الأفق على الحدود مع مصر، وانتشر كالنار في الهشيم بين سكانه منذ ما يقارب الثماني سنوات، ولكن في الوقت الحالي بعد إغلاقها بشكل شبه كامل بات شحيحاً من الأسواق، مما أدى إلى ارتفاع سعره بشكل كبير، وظهر أعراض الإدمان على المتعاطين بعد ما أصيبوا بتشنجات وانهايات عصبية.

طبيباً، الترامادول هو عبارة عن مسكن أفيوني فعال في علاج الآلام الحادة أو الزمنة بما في ذلك آلام ما بعد الجراحة، وآلام الولادة والعمليات القيصرية كذلك الألم الناتج عن أسباب أخرى مثل السرطان.

ويؤكد الصيدلي محمد الشامي، والذي يعمل في صيدلية الدوي أن هناك إقبالاً كبيراً من الشباب على شراء وتعاطي مثل هذه المسكنات لكنه لا يصرّفها إلا إذا كان لدى الشاب وصفة طبية.

ويشير إلى أن لديه في الصيدلية سجلاً خاصاً بالمواد الخطرة تراه الوزارة بشكل دوري لحصر عدد الذين يتعاطون تراه هذه الأدوية وغيرها من الأدوية الخطرة.

وزارة الصحة بدورها تقوم حالياً بحملة

القاهرة - أحمد ليثي

كان مشهداً مؤلماً في فيلم «الكيف» (1985) الشهير حين أمر المعلم (جميل راتب) بقطع أصابع المطرب (محمود عبد العزيز). رفع أحد صبيانه الساطور ليهوي به على أصابع عبد العزيز، ويجز أطرافها، وكان المشهد الآخر هو إدخال العالم (يحيى الغحراني) في دوامة الإدمان، لأنه رفض أن يصرّح بسر التركيبة التي توصل إليها والتي سمحت له بتخفيف مفعول تركيبة الحشيش وضربها. بالنسبة إلى: كانت السينما، وعلى عكس ما روج كتأب وإعلاميون مؤخرًا، هي الرادع الأول لعدم

الدخول في أية علاقات مع المخدرات. قبل عدة أشهر أطلق صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي التابع لوزارة

التضامن الاجتماعي بالتعاون مع وزارة التربيّة والتعليم حملة إعلانية ووجهها مطولن ورياضيون مثل اللاعب محمد صلاح والممثل محمد رمضان، لمحاربة الإدمان، وذلك لأن هؤلاء لهم تأثير واضح على الشباب، حسب ما قال عمرو عثمان مدير الصندوق، وأوضح أن الحملة ساهمت في ازدياد الطلب على العلاج بين مرضى الإدمان بنسبة 82%.

وتم توفير خدمات علاج لهم بشكل مجاني.

وفي حوارها لبرنامج «يحدث في مصر» ضمن الترويج للحملة، قالت غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي إن نحو 10% من المصريين يتعاطون المخدرات، موضحة أن نسبة الأكبر بين الشباب، وأن 27% من متعاطي المخدرات من الإناث، على أن ذلك لم يدفع أيًا من القائمين على الحملة إلى التفكير في ظهور وجه نسائي واحد بين مروجيها، وكان من الممكن في سياق الحملة الترويجية التي قامت على أكتاف نجوم، أن نجد فيلمًا تسجيلاً لحالات تعاطت من الإدمان مثلاً. كما أن النسبة التي صرحت بها الوزيرة لم تكن بالذقة الكافية، طبقاً للدكتور عبد الرحمن حماد بوزارة الصحة، بلغت نسبة استخدام المخدرات في مصر 20.6%، ما يعني أن نسبة أكبر من الرقم الذي أدلت به الوزيرة تعاملت مع المخدرات، سواء لمرة واحدة أو أكثر، أو على فترات متقطعة في المناسبات والأعياد، أو بصورة منتظمة لكن لأقل من سنة، ويمكنهم الإقلاع عنها، أو بصورة منتظمة ولا يمكنهم الإقلاع عنها.

وفي كتابه «المخدرات والمجتمع: نظرة تكاملية»، الذي صدر ضمن سلسلة عالم المعرفة، أورد الدكتور مصطفى سوريث صفحات لإعادة التدخين، مؤكداً أن تلك العادة

حافظ قوي على طريق الإدمان، لذا كان من الضروري أن تطرح السؤال التالي، هل من الممكن أن نمنع السجائر نهائياً حتى نقضي على الإدمان؟

من المهم أن نعرف أن غالبية مستهلكي المخدرات في مصر تتعاطي الحشيش، الذي يعد من المخدرات الخفيفة. جدير بالملاحظة أن سياسات المنع المتبعة في العالم كله باءت بالفشل. الولايات المتحدة التي تعد من أكثر الدول منعاً للمخدرات مثلاً، صارت السوق الأكبر لتعاطي المخدرات في العالم، على أن هناك عدداً من الدول خاضت تجربة مختلفة، وهي تقنين المخدرات الخفيفة، كالحشيش مثلاً، وذلك للفرقة بين المخدرات الخفيفة والخطيرة، ولذلك قننت هولندا استهلاك الماريغوانا، والذي كان من نتيجته أن استقر عدد المدمنين فيها في حدود 25 ألفاً، وكذلك سمحت ولاية كولورادو في أمريكا نفسها لنحو 30 صيدلية ببيع الماريغوانا لمن يريد شراءها للاستمتاع بها فقط. رغم مرور عدة أشهر على الحملة التي أطلقتها وزارة التضامن الاجتماعي، لا يزال هناك عدد كبير من الشباب يدمن المخدرات الخفيفة، فضلاً عن أنه غير مهتم أصلاً بتلك الحملة، ولا يحتاج الأمر إلى الكثير من العناء. عليه فقط أن تسير في الشوارع لتجدهم يفعلون ذلك بلا رقيب، ما يعني أن الحملة لم تأت بنتائجها حتى الآن، فضلاً عن تجاهل تلك الحملة أصلاً للواقع التي أدت بالشباب إلى إدمان المخدرات، كالبطالة، عدم تكافؤ الفرص، ومن ثم انعدام الأمل.



## أمريكان خائفون من الخوض في السياسة!



### مالك التركي\*

■ مشهدين يخترلان غرابية «أعاق هذا الزمان» الذي يظل فيه الليبي حيراناً. الأول يجري في إحدى ولايات الغرب الأوسط الأمريكي، يجوب مراسل راديو بي بي سي الشوارع سائلاً الناس عن مواقفهم من مسلح رئيسهم الجديد ومن قرأته الأولى، فلا يقدم أي منهم إلا إجابات مفرطة في العمومية وفي التنصل من الموضوع المفهوم ضمناً، أي موضوع شذوئهم المسلك وسماجة القرارات، إجابات من جنس «لقد انقلب الشعب»، و«ذلك ما أعلنه في الحملة: أمريكا أولاً»، و«الإعلام لا يعرض الأمور على حقيقتها»، أما الترويج، فقد تمثل في امتناع امرأة عن الرد إلا بأن قالت ما معناه: إن من الأفضل إيكال الأمر (السياسي) لصاحب الأمر، فلم يتمالك الصحافي نفسه أن يعلق مشدوهاً: ذلك لعمرى من جنس الأجوبة التي ما كتبت لأسمعها إلا في دول الاستبداد، حيث يخاف المواطنون الحكومة ويتجنبون الخوض في السياسة!

هذا المشهد، السدال على بدء سريان حالة (وربما ثقافة) الخوف في أمريكا، إنما يؤكد صحة ما سبق أن أشرنا إليه هنا منذ سنوات: وهو أن من الحكام في الدول الغربية من هو ليس بديمقراطي بالرة.

ذلك أن فيهم من نديم الصفات ما يجعلهم طغاة نموذجين، ولكن ما يمنع الواحد منهم من تحقيق ذاته الاستبدادية، رغم أنها توشك أو تكاد، هو أن «حظهم العائر قد رمى بهم بمحض صدفة الميلاد في بلاد تحتمك لسلطة العدالة وتأخذ السياسي المؤمن على إدارة الشئان العام، حتى حين، بضوابط التداول وصوارم المراقبة والحاسبية»، وإذا كان سيلفيو برلوسكوني، ونيكولا ساركوزي، وديك تشيني (منشأه جناح الاعتقالات السريية وصاحب معجزة التعذيب التي يسم التعذيب بها علناً الآن في البيت الأبيض) هم أبرز الأمثلة التي كانت ماثلة للعيان آنذاك على هذا النموذج الغربي الشاذ من المستبدين الصاعدين الواعدين الذين أضعفهم الديمقراطية وأي طغاة أضعفتها، فإن يظل هذا النوع من «الحكم العضوض» اليوم إنما هو أبو جهل الأمريكي المعروف باسم ترامب.

هكذا صار ترامب الزعيم الفعلي، عن جدارة، لما سماه بيار هاسنو منذ عقدين بأنظمة الحكم «الديمقراطية-تورية»، صحيح أن هذا التوصيف يطبق على أنظمة الحكم التلقيني القاتلة للحريات والحريصة مع ذلك على تنظيم الانتخابات (المضمونة النتائج طبعاً)، مثل الأنظمة السائدة الآن في روسيا، والجز، وبولندا، والصين، والفلبين، ولكن النظام الأمريكي الحالي هو الأجدب يشرف هذه المفارقة الديمقراطية: لأن تاريخ أمريكا في العدالة والحريات أعرق، ولكن نطق رئيسها الجديد بلسان الاستبداد أصدق!

المشهد الثاني حصل الثلاثاء في مجلس العموم بمناسبة المداوات التي سبقت التصويت على تخويل الحكومة البريطانية البدء بتحريك قضية الطلاق ضد الاقتصاد الأوروبي، وخلفه المشهد أن جميع البرلمانيين من حزب المحافظين الحاكم، سواء منهم من كان أثناء حملة الاستفتاء مؤيداً للبقاء في الاتحاد أم متهاضاً، قد التزموا موقف الحكومة، بل إن قيادة حزب العمال المعارض دعمت برلمانياً إلى التزام الموقف ذاته، على أساس وجوب احترام القرار التشريعي (ولكن كثيراً منهم رفضوا، كما أن بعض أعضاء حكومة الظل استقالوا). في قلب هذا الإجماع الحزبي لدى المحافظين، المعزز بتأييد نتيجة التصويت سلفاً، قام كينيث كلارك في المجلس خطيباً، وأبدع وامتع، وكنث كلارك سياسي مخضرم تقب في عدة مناصب وزارية في الثمانينيات والتسعينيات، وهو من أصلاء المحافظين الكلاسيكيين، فضلاً عن أنه الوحيد الثابت منذ عقود على «أوروبيتته» في وجه الكراهية الرميضة التي يتكلمها معظم المحافظين للاتحاد الأوروبي. أبدع كينيث كلارك وامتع، بل إنه، عندي، قد أبدع أيضاً وأقنع، حيث قال إن قرار هجر الاتحاد هو أشد القرارات ضرراً بالمنظمة الوطنية لأن بريطانيا طالما استفادت من أوروبا إنما استفادة على صعيد التحديث الاقتصادي داخلياً والنموذج السياسي عالمياً، ولكن من عجائب أعقاب هذا الزمان أن مسألة الاتحاد الأوروبي في بريطانيا ليست مسألة حوار وحجاج وإقناع، بل إنها قضية أيديولوجية، مزقت حزب المحافظين تمزيقاً وراح ضحيتها من رؤساء الحكومات اثنتان نايهات، جون ميجور وديفيد كامرون.

\* كاتب تونسي

## أمريكا وإيران: عدو عدوي ليس صديقي؟

استتحت حلقة أمريكا السياسيين العرب لكّن إحساس المسلمين عموماً بالخطر تزايد، والموقف الأمريكي المستجد من إيران، الذي يمكن ربطه بتاريخ الخصومة السابق لا يخلو من العداوة العنصري للإسلام بكافة أشكاله، شيعية كانت أم سنية، وإذا أضفنا الترحيب الإسرائيلي بتأييد التوتّر مع إيران فإن العرب سيقفون على رقعة شطرنج معقدة الأرباح فيها بحجم الخسائر. لا ينطبق في هذه الحالة المثال المعروف أن «عدو عدوي صديقي»، فتأجيج الصراع ضد الإسلام سيؤدي الإيرانيين وسيؤدي العرب بالحصلة لكّن لن يستطیع محو الضغائن والكوارث التي خلقتها السياسة الإيرانية في المنطقة وبالتالي فإن العرب لن يندفعوا للدفاع عن جارتهم اللدود، وبالمقابل فإن رضاهم عن تأجيج النار العنصرية الأمريكية ضد الإسلام بحجة أنها ستنتال من إيران قد يتقلب عليهم لأن النار قد تحرقهم كما ستحرق غيرهم، كما أن بغض فؤادها قد تصب في الطاحونة الإسرائيلية.

والطني وإشارة صراع دموي بين الشيعة والسنة، ولكنه مشيخ مخاوف روسيا، الحليف الدولي الأكبر (والوحيد) لإيران، لكّن أيضاً سيحظى بقبول إسرائيل التي تعتبر إيران أحد أكبر خصومها في المنطقة. الخصومة الأمريكية لإيران تستند إلى تاريخ طويل من العداوة بدأ مع انطلاق الثورة الخمينية عام 1979 وتخللت فصول تتراوح بين الكره الشديد ومحاولات التصالح، وقد انتهى الحال بالأمريكيين، مع انقلاب أحد أطراف السلفية السنية الجهادية (تنظيم «القاعدة») عليهم إلى وضع مستجد غريب خدم فيه الأمريكيون الفتوى الإيراني في قوس واسع يمتد بين أفغانستان وسوريا، وحصل نوع من تعايش الأعداء، وخصوصاً في العراق، وهو أمر ترك آثاراً هائلة على العالم العربي، وأثار ضعيفة عدد من البلدان والشعوب العربية على الأمريكيين، في إحساس (متبادل) كبير بخيانة حليف الأمم الوليد لعلاقة وثيقة تقارب القرن. قرارات ترامب بحظر رعايا ست دول عربية (وإيران)

العنيفة بحيث يمكن أن تتوقع نقل درجة التصعيد من العقوبات الاقتصادية والسياسية والعسكرية إلى ما هو أكثر، وهو أمر أوضحه تصريح ترامب حول إيران بأن الخيار العسكري ليس مستبعداً. واضح جداً أن القيادة الإيرانية قد أحسّت ب«سخونة» الوضع وحديثه هذه المرة فبعد الحديث عن حق إيران في القيام بتجارب صاروخية والرد على واشنطن بالقول إن تصريحاتها استفزازية تم اللجوء إلى قرار (من وزن الريشة!) بمنع مصارعين أمريكيين من المشاركة في مسابقة عالمية في طهران عاد وزير خارجيتها المحكّ محمد جواد ظريف للتهمة بالقول إن إيران «لن تشن أبداً حرباً»، وأنها «لن تستخدم أبداً أسلحتها ضد أحد». التصعيد ضد إيران سيليقي ترحيباً لدى دول الخليج العربي وكذلك لدى شعوب أربعة بلدان عربية (على الأقل) تعاني من الاجتياح الأمريكية الخارجية والدفاع سيطرة الولي القوية على مقدراتها ومن تحطيم نسبيها

■ فتحت تجربة إيران إطلاق صاروخ باليستي يوم الأحد الماضي باباً سيصعب على طهران سده في إطار العلاقة مع إدارة الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب الذي اعتبر أن الجمهورية الإسلامية «تلعب بالنار» وأن سلفه الرئيس السابق باراك أوباما، بحسب تعبير ترامب، كان «الطبخ لتجاههم»، وأكد أن هذا لا ينطبق عليه. العالم الذي بدأ الاعتناء على اللغة الغفلة لترامب بدأ أيضاً يستعد للحقبة من إمكانيات تأجج صراعات سياسية وعسكرية بكافة اتجاهات خارطة الكرة الأرضية بسبب تصريحات وقرارات إدارة ترامب السريية والصامدة والتي لا توفّر أحداً. هذا الاستنفار التوتّر تجاه العالم بأكمله (الأعداء منهم والحلفاء) والذي تلخّصه فكرة ترامب عن «أمريكا أولاً» يعطي انطباعاً أن المؤسسات الأمريكية المؤثرة عن قرارات الحرب والسلام، كوزارات الخارجية والدفاع والأمن، قد لا تتردد كثيراً قبل الامتثال للتلميحة الترابمية



### محمد عبد الحكم دياب\*

## من الذي يصنع الفقر وينشر الجوع بين أهل مصر؟!



و من ناحية أخرى فإن هذا الاجتماع عقد ومصر تعيش «تكبة» انهياب عملتها الوطنية وخفض قيمة الجنيه بشكل كبير، وكان أخف وطأة، ولم يكن يخطر أو فداحة «التكبة» الحالية.

وكان «الرئيس الموازي» جمال مبارك، وأمانة سياسياته صناع «الكارتة» الأولى في بدايات عام 2003، أما «التكبة» الحالية أعادت «اللهو الخفي»، ويبدو أنه صانعها، وإذا ما قورنت بهذه «التكبة»، سنجد أنها كانت أخف وطأة، ومشكلتها أنها عادت بالفائدة على مجموعة بعينها: خيرة في المضاربات والعمل في المؤسسات والصارف الأمريكية الكبرى.

وأضاف لها التعويم الأول خبرة في النهب على المستويين المصري والعربي، وما زالت خيرة مطلوبة لأباطرة المال والسياسة، وبعد أربعة عشر عاماً من غياب المحاسبية، وعدم المساءلة على «الكارتة» الأولى، فمن المتوقع أن نمر «التكبة» الحالية دون حساب أو مساءلة، سعت بوابه الوغد إلى كشف الذين علموا بقرار تعويم الجنيه قبل صدوره في 2003.

واكتد وجود 6 أشخاص على وجه اليقين؛ هم من علموا به قبل إعلانه بفترة ليست قصيرة؛ ولهم تقرير «الرئيس الموازي» جمال مبارك؛ الأب الوحي لقرار تعويم، ومعه شقيقه علاء مبارك، والمجموعة

\* كاتب من مصر

22 مليون جنيه لشراء سيارات فاخرة ومصفحة؛ تحميمهم وتحفظهم، وتتناسب مع وضعهم كأعضاء برلمان الخاطرة الثالثة مسرح الحدث ذاته، وبدا أنه اقتصر على هذا الشباب «المختار بعناية» لتليق بوجوده وسط كبار موظفي الدولة وأباطرة المال والمقاولات، والشركات الكبرى، وكلهم جاءوا للاستماع للرئيس أو من يخطره، وهو دائم التحذير والتخويف للشباب من بعضهم البعض، ويدير حواراً أشبه ب«المونولوج»، ومن بين من تحدثوا البرلماني محمد السويدي، الذي حل محل اللواء الراحل سامح سيف اليزل في رئاسة انتداب دعم مصر، ويرأس لجنة الصناعة بالبرلمان، ورئيس مجلس إدارة اتحاد الصناعات، ونائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لمجموعة زكي السويدي، وهي أكبر المجموعات الاحتكارية التي تمثل الوكالات العالمة الكبرى في مجال الكهرباء؛ وكانت مداخلة السويدي عن الصناعات الصغيرة والمتوسطة؛ انتقد فيها منظومة التعليم، وهو يعلم أن الدولة بكافة مسؤوليها لا توليها أهمية، ومجنده؛ من رئيس الجمهورية حتى أصغر مسؤول للدعوة للصناعات الصغيرة والشروعات متناهية الصغر، تنفيذاً لشروط صندوق النقد الدولي، الذي يرفض على مصر عدم الاقتراب من الصناعات الثقيلة والمتقدمة، أو ما يحقق أي نوع من الألفاظ، الذاتي، وذلك خدمة للكلاء والمحترنين والمستوردين.

بعد الاستماع إلى كلمة الرئيس السيسي في اجتماعه الأخير مع الشباب بأسوان، وتطرق فيها كالععادة إلى «أهل الشر»، ووصف مصر بأنها فقيرة جداً، ومع هذا الوصف توالى على مخيلتي عدة خواطر، الخاطرة الأولى، تتعلق بما جاء في كتاب الأديب الراحل يوسف إدريس، وكان بعنوان «فكر الفکر وفكر الفکر» ويشرح فيه «ظاهرة فقر الفكر وفكر الفکر»، أو الفكر في الأفكار المؤدية إلى فقر في الحياة والإنتاج، حين يؤدي بدوره إلى فقر فكري، وهكذا دو اليك... وقد طرح في ذلك الكتاب سؤالاً عن لماذا لا تنتج؟!، ومن المفيد أن يطلع الشباب الذي لا يعرف 90% منه من هو يوسف إدريس، أو غيره من قامات الأدب والثقافة والفلسفة والعلوم والفنون.

والخاطرة الثانية عن شكل المؤتمر وقاعته ومقاعد، وهندام الحضور وناقاتهم وليقاتهم الصحية والبدنية، ويبدو أنهم فرز أول، أو نخب أول؛ بلهجة أشقاقتنا في الشام، واخترتوا وديقة وعناية فائقة، وليكونوا عند حسن الظن بهم، وهم يجلسون بين مسؤولين وشخصيات عامة؛ يلباسها الرسمي، ويتودد ضد مظاهر ضرورية لحكومة تقدمت إلى مجلس النواب بطلب سنن قانون لزيادة مرتبات ومعايشات رئيس مجلس الوزراء، ونواب رئيس مجلس الوزراء، والوزراء ونواب الوزراء، والمحافظين ونواب المحافظين، وطلب آخر باعتماد مبلغ

### د. فيصل القاسم\*

■ كان أبناء جيلنا، وخاصة الكادحين منهم، وهم العالمية، يعتقدون أنهم الأسوأ حظاً من حيث فرص العمل والعيش الكريم وتحقيق الذات، فقد عانى الكثير منهم شظف العيش وديق ذات اليد أيام شبابهم، وما زالوا يندبون أيام الفاقة، وقطع مسافات طويلة في طرق أجرة للوصول إلى المدرسة، أو البحث بسراج وحيلة، ومرة أخرى للطلاب من الغيرة إلى الدنيا، أو قتلها، تأمين لهم سنديوية فافل، أو تجنب دخول مقهى الجامعة لعدم توافر ثمن فنجان شاي لديهم، أو ارتداء نفس البطال والقميص طوال العام.

لاشك أن أيامنا في فترة الشباب الأولى كانت مجبولة بالعداوة الشديدة، وكما يقول المثل: «مذكرك وما نتعاه»، لكن السؤال الأهم: هل كان زمننا قبل حوالى عقدين ونصف سيناً فعلاً؟ أم أن السوء يبقى سنيناً مقارنة بالعدو القليلة؟ يبدو أن الأجيال القادمة ستستوون ما معاننا واستعبرها أياما خوالي، وهي، بلا شك، محقة في نظرتها، على ضوء الإحصائيات الجديدة. يقول كلاوس شواب مؤسس المنتدى الاقتصادي العالمي المعروف ب«منتدى دافوس»، الذي أخذ على عاتقه بحث واقع الاقتصاد العالمي ومستقبله في إحدى دوراته السابقة: «إن العالم العربي في حاجة ماسة إلى توفير مائة مليون فرصة عمل حتى السنة ألفين وعشرين، أي بعد ثلاثة أعوام فقط، وإذا لم يتحقق ذلك فسفكون هناك كارثة حقيقية». لقد جعلني كلام السيد شواب أترحم فعلاً على أيام زمان، صحيح أننا وقتها كنا نعمل في المين بالشقة منذ نعومة أظفارنا تكتميل السيارات باكياس الإسمنت الثقيلة، وتحميل وتنزيل أكياس القمح والبن والقص واللوز، وحقن الجارني، وتعبيد الطرقات، ونسوية الأضر، وحمل نفايات المزابل على أكتافنا، والانتظار ساعات وساعات تحت أشعة الشمس الحارقة التي يأتي متعهد بناها ويحملنا في سيارة «البيك اب» إلى أقرب ورشة لتقل الرمل أو حمل الأخشاب، أو المتاجر بازجاجات الفارفة، أو بيع الباليونات في القرى القروية، أو الحصاد، أو تنظيف الشوارع، أو العمل في الحدادة والنجارة والتدعيم الصحية والكهربائية، أو رعي البقر والأغنام، لكن بالرغم من قساوتها فإن تلك الأعمال كانت متوفرة بكثرة في ذلك الزمن «الجميل»، وكان كل

## كان الله في عون الأجيال القادمة

من دخل الجامعة أو تخرج منها في أي مجال يستطيع أن يختار العمل الذي يريد ويكون سلطان زمانه. اذكرك مثلاً أنه كان بمقدوري أن أمارس مهنة تدريس اللغة الانكليزية في قريتنا وأنا ما زلت في سعة الأولى بالجامعة، لا بل إن مدير التربية في مدينة دمشق كان يخترني التدريس في عدد من مدارس العاصمة بسبب الحاجة الماسة للمدرسين وقتها، ولم أجد يوماً صعوبة في تدريس عدد من الساعات لبضعة أشهر في أي مكان أريده كي أؤمن مبلغاً من المال يساعدي في إكمال دراستي الجامعية.

وإذا كنا، نحن دارسي الأدب الانكليزي، «سلطنة زماننا» وقتها، فإن خريجي الهندسة المدنية والمعمارية كانوا أباطرة بكل معنى الكلمة. فما زال أبناء جبلي مثلاً يتذكرون ذلك «الإمبراطور» المهندس الشهير نبيل نفس الذي كان مسؤولاً عن مشروع بناء مطار عسقلان في أراضي قريتنا، فقد كان الرجل مالم المنطقة وشاعل سكايتها، واتذكر أنني عندما كنت أشاهد سيارته تقرب من ورشتنا في «مطار النعلة»، كانت أوصالي ترتد خوفاً ورهبة من رؤيته، وكذلك الأمر بالنسبة لرفاقي العمال. ولا يزال إذا قلت إن مشاهدة المهندس نفس في تلك الأيام لا توارثها بالنسبة لي هذه الأيام سوى مقابلة الرئيس الأمريكي من شدة رهبتها.

حدث ولا حرج عن المهندس «أبو هندي» الذي كان رئيس مشاريع الإسكان العسكري في منطقنا، لقد كان وقتها أيضاً قيصراً بامتياز ترتعب القلوب لجرده وكثرة اسمه، وتلجج الألسن بالحدوث عن سلطوته ونفوسه وبأسه. لقد كان المهندس بشكل عام وقتها أصحاب رفعة وشأن كبيرين، ولا ننسى ذلك اليوم العظيم الذي ركبت فيه (أنا عامل الباطون) إلى جانب المهندس شفيق في سيارته «البيجو البيكاب»، كي يوصلني إلى القرية بسبب تاخرنا في الورشة إلى الساعة متأخرة من الليل. ولا داعي للحديث عن خريجي الطب الذين كان لهم أيضاً «هبة ورنة».

لاشك أن خريجي الجامعات الآن من كافة الاختصاصات يحسدون أقرانهم في تلك الأيام الخوالي، فلم يعد طالب الأدب الانكليزي هذه الأيام يحلم بالتدريس قبل أن يتخرج من الجامعة أو يختار الدراسة



التي يريد التدريس فيها، لأن عدد الخريجين فاق عدد المطولين للتدريس بعشرات المرات، ولم يعد المهندس يطعم لتولي المشاريع العالمة وزرع الخوف والرهبية بدرجة كبيرة بمصدر رزق الجماهير كما كان الوضع بالنسبة لمهندسي أيام زمان، بل حسيه إن يجد عملاً في أي بلدية ثاقية أو وظيفة خارج البلاد مقابل راتب زهيد، لا يسمن ولا يفتني من جوع، هذا إذا وجد فرصة عمل أصلاً بسبب الارتفاع الهيب في عدد المهندسين ولم يعمل مزارعاً، وكم جزئت قبل أيام عندما سمعت أحدهم يسخر من المهندسين والعلمين في بلادنا حيث قال بلهجة استهزاء قاسية: «تصور: مهندس وراكب سيارة»، على اعتبار أن المهندسين والمدرسين اللجود لا يمكنهم اقتناء الدراجات، فما بالك السيارات، حتى لو كانت من طراز «اللطيفة» التي تسير على ثلاث عجلات أو «العزاقة» المصنقة، أين أنت يا «باش مهندس»، نبيل نفس تفرى في مقابل العربي زملاء المهنة؟ صحيح أن الله أكرم المهندس «أبو هندي» الذي مازال يتنعم بعزائم زمان، لكّنه يحدثني أحياناً كيف تستورد شرفته المهندسين بالمشات من الدول العربية مقابل وراتب محزنة.

أما المدرس الذي كان يتختر بين مدرسة وأخرى فحسيه أن يدرس اختصاصه في مدينة ناحية تبعد عن قريته أو مدينته مئات الكيلومترات، بحيث ينفق راتبه الشهري على البصات وال«المنظمة» في الكراجات، هذا إذا لم يتنظر سنوات وسنوات كي يحصل على تلك الوظيفة البائسة التي كنا «نتبغده»، بعبارة أيام زمان. ولا شك إن حظه سيكون من السماء إذا وجد وظيفة تناسب اختصاصه، فكم من حاملي الشهادات والاختصاصات يعملون في مهن لا علاقة باختصاصاتهم كعلاقي بعلم الانشطار النووي، وكم يحزن المرء عندما يرى من أو السوف الخريجين أحياناً يتناقسون على وظيفة أو وظيفة تم الإعلان عنها لدى إحدى الدوائر الحكومية أو الخاصة، كيف لا وأكثر من تسعين بالمائة من الخريجين في بعض الدول العربية بلا عمل.

إن بعضه العاطلين عن العمل في العالم العربي والذين يزدادون بأعداد مهولة تعيد إلى الأذهان، وللأسف الشديد، نظرية عالم الاقتصاد الشهير روبرت مالتوس الذي كان يعتقد أن التقدمين التكنولوجي والاجتماعي،

\* كاتب وإعلامي سوري

falkasim@gmail.com

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
1989 عام تأسست  
التأسيس:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

يومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8902 • فاكس: 0208 741 8902 (6 خطوط) • هاتف: 0208 741 8902 (2)  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## لحظة حرية

### قراءات الشتاء - 1 - تحضير أرواح الأدباء

#### غادة السمان

هل تشتهي استحضار روح كاتبك المفضل واستجوابه؟ كتاب «حوارات» يجعل ذلك ممكناً. نبداً بعمنا نجيب محفوظ ونقوم بتحضير روحه دونما غرفة مظلمة وطقوس شعوية بل تحت الشمس وبتقليد صفحات كتاب «حوارات».. يسأل «جلال حمام» الكبير نجيب محفوظ عن الآداب والفنون الأجنبية التي تتسرب إلينا عبر وسائل الإعلام حتى حجرة نومنا ذاتها... فكيف نتعامل معها؟ يجيب صوت نجيب محفوظ: الثقة بالنفس.. علينا أن نربي أولادنا على الاستقلال الفكري وعدم الانبهار دون سبب... ليس هناك أقيح من التقليد الأعمى.. ليس هناك عادة أجنبية يمكن أن تحل محل عادة من عاداتنا إلا لأنها أكثر فائدة وأجمل.. في الثقافة على المرء أن يعترف بثقافته أولاً... ويعيداً عن فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل واعتقاد البعض أنه فاز بها كمكافأة لترحابه بالتطبيع مع إسرائيل في مرحلة (سداداتية) أجده من طرفي روايتها كبيراً بجائزة نوبل أو بدون جوائز.. فالجوائز لا تصنع إبداعاً.. ولأنني من أعداء النقد السلبي وبالذات النقد السهل في محاكمة النوايا ودونما قراءة، قرأت روايات نجيب محفوظ كلها ووجدته مبدعاً حقاً.

#### عبدالله الجفري ونوبل

عبر الكتاب ذاته «حوارات» الصادر عن «المجلة العربية» نستحضر روح الأديب السعودي المبدع عبدالله الجفري فيخبرنا غاضباً على جائزة نوبل والمطاردين لها صاعثاً لهاروه سميح خوجة بكه: الصهيونية استحوذت على كثير من المؤسسات الثقافية بمثل استحوذها على الإعلام العالمي، وبالذات فقد سيطرت على لجنة جائزة (نوبل) حتى أنها منحت جائزة السلام لأبيح وأبشع سفاح في القرن العشرين «بيغن».. ولا ننسى أن الجفري كان يكتب اسم ننتياهو في مقالاته على النحو التالي «نتن ياهوا».. نحاول مقاطعة روح الجفري لكنه يتابع كلامه «لا بد أن يُسقط العرب تطاعمهم إلى جائزة نوبل لأنهم لم تعد تستحق التقدير ولم تعد متواظفة مع الاستعمار وتجار الحروب والسفاحين»... من طرفي أعتقد أن غسان كنفاني هو الأديب العربي الوحيد الذي كان سيرفض جائزة نوبل لو منحت له، وأعلن ذلك يوم منحها للأسرائي «عجنون» فاشلاً إنها منحت لبرميل من البارود. الجفري جاء صوته غاضباً على الشاعر أدونيس الذي يزعم الكثيرون أنه يطارد نوبل منذ عقود صارخاً: أدونيس في كتابه (الثابت والمتحول) يريد أن يعتدي باسم التجديد أو الحداثة على الموروث دينياً وأخلاقياً.. ويضيف الجفري: «شباب اليوم يحتاج إلى آباء جديدين».. ويذكرنا بأن الدين الإسلامي يدعو إلى الاعتدال وخير الأمور الوسط.. وكم يبدو كلامه عن «الوسط» حاجة عصرية ضد أولئك الذين يعتقدون ويدمرون ويقتلون بذريعة الدين الإسلامي الحنيف..

#### الفيثوري: عاشق من أفريقي

نتنقل إلى السودان لتحضير لوح شاعر مبدع هو محمد الفيثوري. يستحضر لنا «أحمد محمد عبد العظيم» حياً نضراً في لحظة توهج حيث يكشف لنا أنه لم يكتب الشعر فقط بل المسرحية أيضاً وكنا نجهله معلناً: «كتبت المسرحية بنجاح».. كمسرحية «سولار» ثم عن المجاهد الأفريقي عمر المختار.. وجواباً عن الذين يجهم من شعراء العربية الكبار يقول صديقي الأثير هو المتنبّي:.. ويعلم الفيثوري: الواقعية لا تعني تصوير الشر وحده ثم البكاء حوله.. مضيفاً: إنني أحلم باليوم الذي يمكنني أن أشرك فيه بإعادة صياغة أفكار جديدة تحترم العالم المهوم من هذا العصر المنقل بالآحزان»..

وكان ذلك الحوار قبيل عشرة أعوام.. ولكن عالمنا الحالي العربي صار للأسف مثقلاً بالهموم والآحزان أكثر مما كان....

#### أين المرأة الأدبية في كتاب «حوارات»؟

ستكون لي في العدد المقبل وقفة أخرى مع «تحضير أرواح» مبدعين كالبياتي والطيب صالح وعمر أبو ريشة وسواهم.. وكتاب «حوارات» صدر قبل أشهر ويقع في 453 صفحة.. ويضم حوارات مختارة مما نُشر في «المجلة العربية» السعودية خلال 40 عاماً ورئيس التحرير هو محمد السيف.. وقد اختار الحوارات للنشر في الكتاب الأستاذ سعد الحارث.. ونطالع في «حوارات» حوالي 56 حواراً مع مبدعين رحل معظمهم عن عالمنا.. الفكرة مفيدة يستحق محمد السيف وسعد محارب الترويج لها أملة إصدار كتب عن مجالات أدبية عربية جادة أخرى ذات قيمة فكرية تطالع فيها مختارات من حياتنا الأدبية ولتتقي بصورة عن الحياة الفكرية العربية في نصف قرن مضى ولا بد من تقدير الجهد الفائق الذي بذله سعد الحارث الذي كان عليه أن يختار من بين مئات الحوارات ما تستطيع دفقا كتاب احتواء كلماته وتحويل حوار صحافي في شبه عابر ومصيره النسيان إلى وثيقة أدبية وإلى شاهد على روح عصره... وإلى امرأة نفسية لأمزجة المبدعين العرب.

بمجرد صدور هذا الكتاب نجد الوفاء الجميل لمبدعين. ونجد في الكتاب أيضاً وثيقة أدبية لجماليات الكلمة المبدعة ومتعة تحضير أرواح أدباء احببناهم أمثال عمر أبو ريشة ونازك الملائكة وغازي القصبي ويوسف أدريس ورجاء النقاش وبلند حيدري وسواهم كثير..

لكنني لاحظت ضالة حظ إبداع الكاتبات النساء في الكتاب وبينهن من تصنع إبداعاً كشقيقها الأديب الذكر ولم يعد الأدب الندي تكتبه المرأة هو الكتابة الأقل منزلة. وأدب (الرجال) ليس قواماً على «أدب النساء».. والفضل لحضورهن في الكتاب يعود إلى محمد القاضي الذي حاورهن وإلى «الحارث» الذي انتقاهن.

وأحب التذكير بأن بعض الكاتبات والشاعرات العربيات يكتبن إبداعاً «إنسانياً» لا «نساءياً» وإبداع معظمهن لا يصيب فيما كان يدعى «بالآداب النسائي» بل في مجرى «نهر الأدب العربي» إلى جانب أدب شقيقها «الذكر المبدع».. وقد تفوقه عطاء في بعض الأحيان!

كتبت نجمة هوليود ومبعوثة الأمم المتحدة الخاصة، أنجلينا جولي، مقالا لصحيفة «نيويورك تايمز»، قالت فيه إنه يجب على الولايات المتحدة أن تبني استجابتها للاجئين والتحديات الأمنية على «الحقائق وليس الخوف».. وأضافت إن اللاجئين من كونهم إرهابيين فإنهم غالبا ما يكونون هم أنفسهم ضحايا للإرهاب، وليس كما يصفهم الرئيس ترامب. وعن اللاجئين المسافرين إلى الولايات المتحدة قالت إنهم يخضعون بالفعل لأعلى مستوى من التدقيق والفحص وأن هناك أقل من 1% من جميع اللاجئين في العالم تتم إعادة توطينهم، في الولايات المتحدة أو في أي دولة أخرى



## أنجلينا جولي تنتقد قرار ترامب بشأن الهجرة

● الفنانة المغربية جنات مهيد أطلقت أغنية خاصة بمناسبة عودة بلدها لمقعد الاقريقي. والأغنية بعنوان «ماما أفريقيا». ألف كلمات الأغنية مصعب العنزي، ولقيت إعجاب المغاربة والمتابعين وتحقق نسب مشاهدة عالية.

● الدكتور سلمان العودة، الداعية السعودي، يرثي زوجته لأول مرة في تدوينة مطولة أبكت الكثيرين. وحملت التدوينة رثاءً لشريكة حياته، التي فقدها مع ابنته في حادث مروري مروع، مساء الأربعاء 25 الشهر الماضي.

● غيَّب الموت أمس الممثل الأردني حابيس العبادي عن 73 عاماً إثر معاناة مع المرض. ويعد الفنان الراحل أحد أبرز نجوم الدراما الأردنية الذين تفاعل معهم المشاهد العربي. واشتهر العبادي بأدوار الشر في المسلسلات البدوية، وأشهر أعماله مسلسلات: «وصحى وابن عجلان» و«لدلية والزبيق» و«راس غليص».

● الذراع الأكاديمية والبحثة التابعة للأمم المتحدة (يو)، أنتجت هونج كونج حالياً أكبر معدل في العالم للنفايات الإلكترونية للفرد. وفي عام 2015 نتج عن هونج كونج ما يقدر بـ21.7 كيلوجرام من النفايات الإلكترونية للشخص الواحد، لتلتها سنغافورة ثم تايوان بـ19.95 كيلوجرام للشخص الواحد و19.63 كيلوجرام للشخص الواحد على الترتيب، في حين نتج عن أوروبا 15.6 كيلوجرام (يو إن

## أحوال الناس

## إدمان الأجهزة الإلكترونية في هونغ كونغ يخلق مشكلة نفايات ضخمة

المدينة تعتزم تبني مخطط بوجبه يتم الطلب من مصنعي ويائسي الإلكترونيات إعادة تدوير النفايات الإلكترونية ودفن ضريبة إعادة تدوير الإلكترونيات التي تباع في المدينة. ومن المقرر أن تبدأ المنشأة التي تبنيها شركة تكنولوجيا إعادة تدوير النفايات الألمانية «البا»، العمل هذا العام، وسوف تكون قادرة على معالجة 30 ألف طن من النفايات الإلكترونية سنوياً.

من النفايات الإلكترونية للشخص. ووفقاً لإدارة تعداد السكان والإحصاء في المدينة، لا يملك أي من سكان المدينة هاتفاً محمولاً واحداً فقط. هناك نسبة 2ر4 هاتف محمول للشخص الواحد في هونغ كونغ، في مركز تسوق «وانتشاي كومبيوتر سنتر»، تمتلك ثلاثة طوابق قوية الإضاءة بمتاجر تبيع بالأجهزة الإلكترونية الجديدة والقديمة. وقالت محدثة باسم حكومة هونغ كونغ إن

يو)، الذراع الأكاديمية والبحثة التابعة للأمم المتحدة (يو)، أنتجت هونج كونج حالياً أكبر معدل في العالم للنفايات الإلكترونية للفرد. وفي عام 2015 نتج عن هونج كونج ما يقدر بـ21.7 كيلوجرام من النفايات الإلكترونية للشخص الواحد، لتلتها سنغافورة ثم تايوان بـ19.95 كيلوجرام للشخص الواحد و19.63 كيلوجرام للشخص الواحد على الترتيب، في حين نتج عن أوروبا 15.6 كيلوجرام

■ هونج كونغ - د ب أ: يجب سكان هونج كونج أجهزتهم، وتمثل متاجر الإلكترونيات جزءاً مفعماً بالنفايات المرتفع والصلب من مشهد تجارة التجزئة بالمدينة. ومع أن حب المدينة للتكنولوجيا يجعلها واحدة من أكثر الأماكن اتصالاً ولامعة للعيش في العالم، إلا أن هذا له تكلفة. ووفقاً لتقرير نشرته جامعة الأمم المتحدة (يو إن

## الثلوج تغطي ولايات شرق تركيا وتجمد أطول نهر في البلاد

■ أنقرة-الأناضول: غطت الثلوج عدداً من المدن والولايات جنوب شرقي تركيا، حيث أغلقت الطرقات المؤدية إلى عشيرات الأحياء، والمناطق الريفية، في حين أدى انخفاض درجات الحرارة في سيواس التركية إلى تجمد الأنهار والبحيرات والشلالات، وأفاد مراسل الأناضول في ولاية وان (شرق)، أمس الجمعة، أن الطرقات المؤدية إلى 94 ولاية سسكنيا في المدينة، و140 قرية و119 مزرعة أغلقت، وتعذر الوصول إليها، بسبب كثافة الثلوج. وفي ولاية موش (شرق) أغلقت الثلوج الطرقات المؤدية من مركز الولاية والأقضية والبلدات إلى نحو 200 قرية. وفي ولاية هكاري (جنوب شرق) تعذر الوصول إلى تسع قرى و46 مزرعة في الولاية، جراء طول الثلوج بكتافة ما أدى إلى إغلاق الطرق المؤدية إليها. وفي ولاية سيواس (وسط) أدى انخفاض درجات الحرارة إلى تجمد بعض الأنهار، والبحيرات، والشلالات في الولاية، كما تجمدت أجزاء من نهر «قرز إرماك»، الذي يعد أطول نهر في تركيا. ونشر مراسلو الأناضول إلى أن فرق الإدارات المحلية باشرت بأعمال فتح الطرقات، وإزالة الثلوج في ولايات وان، وموش، وشرناق.

## إمرأة إيرانية هاجمت سيدة بـ ماء النار، فأفقدتها البصر

■ اسطنبول-من أحمد دورسون: أمر قاض إيراني، بالقبض، من امرأة، اعتدت على سيدة تدعى «سيما» باستخدام مادة الأسيدي الحمضية، «ماء النار»، وتسببت بفقدها نعمة البصر. وحكم كبير قضاة بلدة كهغوليا التابعة لمدينة دهبشت، جنوب غربي إيران، مجيد كرهي، بالقبض من المرأة المعتدية، وبالتالي معاقبتها بنفس جرميتها، فضلاً عن حبسها 7 أعوام، مع غرامة مالية، وكانت المرأة التي لم يفصح عن اسمها، اعتدت على «سيما»، عام 2014، بـماء النار، وتسببت بإصابة عينيها اليسرى بالعمى. يذكر أن القضاء الإيراني حكم بالقبض في قضايا مشابهة، أولها عام 2002، عندما ألقى الطالب مجيد موحد، ماء النار على وجه زميلته أمينة برهمي، في جامعة طهران، ما أدى إلى إصابيتها بالعمى وتشوهات في الوجه، إلا أنها قامت بالعفو عن زميلها في آخر لحظة، قبيل تنفيذ العقاص.

## دماء الكوبرا... مشروب شعبي في أندونيسيا!

البصل والفلفل والليمون. ويعتقد الأندونيسيون أن لحم ودماء الكوبرا تسهم في معالجة أمراض الحساسية، والفاصل، والأكزيما، وتنشيط الجسم، فضلاً عن دورها في الاعتناء بالبشرة. وقالت «ميا أنيسا»، التي تتناول شراب دم الكوبرا باستمرار، للأناضول، إنه مفيد لمرض الحساسية الذي تعاني منه، وعندما ينتكس المرض، فإنها تشتري الشراب. وازدفت أنيسا: «الجا إلى هذا النمط من الطب البديل، لأنه شائع في الثقافة الأندونيسية، ولا يحوي مواد كيميائية». وتباع أفعى الكوبرا بـ5 دولارات الواحدة منها، ويستخدم جلدها في صناعة الأحزمة ومحفظات النقود. (الأناضول)

#### جاكرتا - من محمود أطانور:

رغم أن الأفاعي تعد مصدر ربح للبشر منذ قديم الأزمان، إلا أنها تعتبر مصدراً للشعفاء من الأمراض، في أندونيسيا وتستخدم في الطب البديل. ومع حلول المساء يفرض باعة أفاعي «كوبرا جافا» ببساطتهم (عريات)، في منطقة «مانغا بيسار»، غربي العاصمة جاكرتا، حيث يعمد بعض الأهالي إلى شراء شراب مكون من دم الأفاعي ممزوج مع خلطات عشبية، فيما يفضل آخرون تناول لحمها المشوي. كما تضم البسطات أنواعاً من الكريبات والكسيولات، المصنوعة مسبقاً من دماء الكوبرا، في حين يجري تحضير الشراب أمام عين الزبائن. ويقدم الباعة لحم الكوبرا المشوي مع



يحظى كلب «ملاقلي»، المعروف في تركيا بـ«أسد الأناضول»، بعناية فائقة من قبل مربيه، وخاصة خلال فصل الشتاء، بفضل تمتع سلالته بخصائص تميزها عن أخرى. المواطن التركي «فاتح داغداش» (30 عاماً)، وهو أحد مربي «ملاقلي» في ولاية أقسراي (وسط)، يبذل منذ أعوام جهوداً حثيثة في مزرعته لضمان تكاثر هذه السلالة من الكلاب والحيلولة دون انقراضها.

## ارتفاع الإصابة بالسرطان في بريطانيا وخصوصاً لدى النساء

النساء صرن أكثر إقبالاً على التدخين والكحول من السابق، فإن ذلك له آثار ستهظر حالياً وفي السنوات المقبلة. وقال المركز «هذه الأرقام تظهر التحدي الهائل الذي نواجهه في بريطانيا وفي كل العالم»، إذ يقضي ثمانية ملايين شخص بهذا المرض في العالم سنوياً. وأضاف «تأمل أن نحقق تقدماً كبيراً في

وأرجع المركز هذه الزيادة إلى أنماط الحياة المضرة بالصحة. وتوقع المركز أن تبلغ نسبة المصابين بهذا المرض أربعة ملايين و500 ألف امرأة وأربعة ملايين و800 ألف رجل، مع حلول العام 2035. ومن الأسباب المؤدية إلى ارتفاع نسبة الإصابة بالسرطان التدخين وشرب الكحول، وبما أن

■ لندن - أف ب: توقع المركز البريطاني للأبحاث حول مرض السرطان أن تزداد الإصابة بهذا المرض في السنوات العشرين المقبلة ستة أضعاف في صفوف النساء عما ستكون عليه الزيادة لدى الرجال. وبحسب هذه التوقعات، سترتفع الإصابة بالسرطان لدى النساء بنسبة 3%، و0.5% لدى الرجال.

## نقل فتاة أمريكية إلى المستشفى لإخراج أفعى من أذننها

■ لوس أنجليس - أف ب: نقلت فتاة أمريكية إلى المستشفى للتخلص من فتعبان صغير علق في شحمة أذننها، بحسب ما نقلت وسائل إعلام محلية. وقالت الفتاة البالغة من العمر 17 عاماً والمقيمة في بورتلاند في ولاية أوريغون شمال غرب البلاد إنها كانت تلتقط صورة وهي تحمل الفتعبان الذي تربيه في منزلها فانزلق في الحلق الذي تضعه في شحمة أذننها وعلق. وأضافت «أصبحت بالصدمة»، وصرت ارتجف، ثم اتصلت بأجهزة الطوارئ بعدما حاولت سدى معالجة الأمر بنفسها. ووصل عناصر الإسعاف إلى منزلها، لكنهم لم يتمكنوا من سحب الفتعبان، فنقلوها إلى المستشفى حيث تمكن الأطباء من إخراجها باستخدام زيوت.